الخميس 17 حزيران 2021
العدد 4367 السنة الخامسة عشرة
Jeudi 17 juin 2021 nº 4367 15ème année

20 صفحة
2000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

فلسطين

المقاومة تُصعّد الضغوط على حدود غزة

12

معركة عبثيّة بين «القصرين»: تأكيداً للفقر وتحريضاً على الهجرة

المنظومة الحاكمة تثور على نفسها! [2]

الدولة للمعوّقين
«بلّوا» بطاقة الشؤون و«اشربوا ميّتها»!

[6ـ7]

(رشيد)

المشهد السياسي

المنظومة الحاكمة تثور على نفسها!

ما إن أعلن الاتحاد العمالي العام الإضراب اليوم، حتى بدأت أحزاب السلطة الحاكمة وأدواتها تعلن تباعاً الانضمام إليه. في بياناتها، لم يكُن ينقص سوى أن ترفع شعارات ضد الشعب كأنه هو المسؤول عن عدم تشكيل الحكومة أو سياسات الانهيار. وفي انتظار ما ستؤول إليه معركة «الميدان» اليوم، كانَ الحدث أمس حرب «الأمر لي» التي اندلعت بين الرئيسين ميشال عون ونبيه بري

البيانات المتبادلة بين الرئاستين الأولى والثانية، أمس، تنبئ بأن الأمور تتجه نحو مراحل أشدّ ظلاماً. طُويت صفحة مبادرة الرئيس نبيه بري، رُغم التأكيد أنها «مستمرة». غادر الجميع طاولة التفاوض، وعادَ كل طرف إلى موقعه لتبدأ اليوم لعبة جديدة مفتوحة على مزيد من التناحر في السياسة، كما في الشارع الذي ستُفجر فيه القلوب المليئة غضباً ضد «العهد».

اليوم، سيخرج الجميع من ساحة تبريد النفوس إلى ميادين التوتير، حيث ستدور المعركة بلا قفازات بينَ أقطاب الصراع الحاد. وسيكون المشهد سوريالياً بعدما أعلنت المنظومة الحاكمة بغالبية أحزابها وأدواتها ونقاباتها الإضراب العام

> **توقفت الاتصالات السياسية وحل مكانها تراشق البيانات**

مستترة خلفَ عناوين اقتصادية واجتماعية للضغط من أجل «تشكيل حكومة إنقاذ». اليوم، سينزل المُذنبون والمرتكبون والمسؤولون عن انهيار البلد، وشركاء جريمة سرقة أموال الناس وتجويعهم وإذلالهم جميعهم كجبهة واحدة للمطالبة بوضع حدّ للأزمة.

فالإضراب الذي دعا إليه الاتحاد العمالي العام، سرعان ما فتحَ سباقاً ستشارك فيه أطراف في السلطة ضد أطراف أخرى في السلطة نفسها، ما يطرح السؤال عن مدى انفلات الأمور على الأرض وانزلاقها إلى أعمال شغب على شكل قطع طرقات وحرق دواليب وتخريب، وعن سقف التمادي في استخدام الشارع. فهل تكون رسالة سريعة وخاطفة بأن البديل من النقاش هو قلب الطاولة على رؤوس الجميع؟ هل التحرّك التصاعدي الذي سينطلق سيواكب بتحركات أخرى تترجَم بفوضى عارمة في حرب «الأمر لي» بينَ بعبدا وعين التينة؟

الإجابة عن هذه الأسئلة ستتظهّر خلال ساعات النهار، حين تنكشف خطة عرّابي الإضراب أي «حركة أمل» و«تيار المستقبل» بالشراكة مع كل خصوم الرئيس ميشال عون ورئيس التيار الوطني الحرّ، الذي بدوره دعا الى الالتزام بدعوة الاتحاد «تحت شعار الإسراع وعدم التلكؤ في تأليف حكومة فوراً» في صورة تدعو إلى الدهشة! أما المنضمّون الى حفلة «الخوات»: جمعية المصارف التي أعلنت أنها ستقفل أبوابها اليوم، بالإضافة إلى نقابات عمال من بينها متعهّدو الشحن في المرفأ، مستخدمو منشآت النفط في الزهراني، ومستخدمو وعمال شركة طيران الشرق الأوسط والشركات التابعة.

وكانَ تيار «المستقبل» قد أصدرَ بياناً صباح أمس دعا فيه إلى الانضمام إلى الإضراب «في وجه كل من يستثمر في الانهيار لتحقيق مصالحه الضيقة من حساب الشعب اللبناني».

مصادر «8 آذار»: مشاركة الأحزاب في إضراب اليوم «تفريق» على الناس (مروان بو حيدر)

وعشية الإضراب، توقفت الاتصالات السياسية، وحلّ مكانها تراشق البيانات بين بعبدا وعين التينة. فبعد بيان رئاسة الجمهورية، أول من أمس، أوضح بري أن «من حقي أن أحاول بناءً على طلب رئيس الحكومة المكلف أن أساعده في أي مبادرة قد يتوصل إليها»، وأضاف «أنتم تقولون: لا نريد سعد الحريري رئيساً للحكومة. هذا ليس من حقكم، وقرار تكليفه ليس منكم، والمجلس النيابي قال كلمته مدوّية جواب رسالتكم إليه». وردّاً على الردّ، أصدر القصر الجمهوري بياناً رأى فيه أن «بري أسقط عنه صفة الوسيط وجعله طرفاً لا يستطيع أن يعطي لنفسه حقّ التحرك باسم الشعب اللبناني». واستكمل التراشق بموقف لبزي عبر مكتبه الإعلامي قال فيه «لنا الرغبة أن نصدق ما ذهبتم إليه إذا كنتم أنتم تصدقونه، مذكّرين إياكم بأن فخامة رئيس الجمهورية ميشال عون هو صاحب القول بعدم أحقيّة الرئيس ميشال سليمان بأيّ حقيبة وزارية». فكانَ جواب بعبدا أن «سليمان لم يكن يحظى بدعم وتأييد أكبر كتلة نيابية. ومع ذلك أعطي على الأقل ثلاثة وزراء في الحكومات». فأجاب مكتب الرئيس بري بشكل مقتضب «طالما الأمر كذلك، لماذا أعلن التكتل أنه لن يشارك ولن يعطي الثقة؟».

وكانَ بري قد التقى النائب وليد جنبلاط لمدة نصف ساعة في عين التينة، وخرج الأخير من دون الإدلاء بأي تصريح. وقالت مصادر مطّلعة إن «الاجتماع كان بهدف تنسيق الموقف والاستيضاح من الرئيس بري عن الأسباب التي أدّت إلى وصول الأمور الى ما هي عليه الآن». بينما لفتت مصادر سياسية مطّلعة على الأجواء الى أن «بري لم يكُن متحمّساً للإضراب»، نافية ما يقال عن أنه الجهة المُحرّكة. وأشارت إلى أن «التحليلات عن الإضراب مبالغ فيها ولن تؤدي الى انفجار في الشارع»، مؤكدة أن «المبادرة لم تمُت، فهي عبارة عن مبادئ عامة المطلوب الالتزام بها، لأن ذلك هو السبيل الوحيد للوصول الى حل». بدورها، استغربت مصادر 8 آذار «انضمام أحزاب السلطة الى الإضراب، والحديث عن حكومة إنقاذ»، قائلة «يخرجون ويحاضرون بأحوال العاقة وينتقدون الفساد ويدعون الى حكومة إنقاذ، فلماذا لا يذهبون إلى تأليف حكومة والقيام بإصلاحات سريعة تعالج الانهيار، لكنهم بدلاً من ذلك يثورون في الشارع. ضدّ من يفعلون ذلك؟ ضدّ أنفسهم فهم المنظومة الحاكمة. هذا اسمه تقريق على الناس».

(الأخبار)

تقرير

معركة عبثيّة بين «القصرين»: تأكيداً للفقر وتحريضاً على الهجرة

محمد وهبة

لأي غاية سينفّذ الإضراب اليوم؟ هذا السؤال ليس مرتبطاً بالكلام المكرّر والسائد بأهدافه، عن هوايات قيادة الاتحاد في الاستزلام السياسي لجهة في مواجهة أخرى، ولا عن جهل قيادته بأهمية توقيت ومضمون التحرّكات المطلبية التي فاتها سنة ونصف سنة من الانهيار الذي تلاه «السقوط الحرّ» في قيمة العملة وتآكل الرواتب والأجور والمدّخرات والأصول، وإنما الأمر يتعلق بتلك الغاية المرسومة للإضراب. فهو سيكون مجرّد «بروفة» عن الفوضى الممكن القيام بها التي تستكمل التفكّك الاجتماعي والاقتصادي، بالسياسي ثم الأمني، أو هو مجرّد تعبير عن عجز يكاد يصبح مزمناً لدى قوى السلطة المتناحرة. عجز عن فعل أي شيء. وبالتالي كيف يمكن ترجمة رمزية تحرّك اتحاد العمالة العام، كما يسميه شربل نحاس. فهذا الاتحاد كما هو معلوم، مملوك من قوى السلطة بزعامة «عين التينة» التي تضغط اليوم على «القصر الجمهوري» تحت عنوان الدعوة إلى تأليف «حكومة إنقاذ وطني»، وهو عنوان تحرّك الاتحاد.

إجرائياً، تفسير غايات التحرّك بخلفية سياسية أمر مستغرب، إذ لا آلية واضحة لتحصيل نتائج الإضراب تعويضات صرف موجّد لهذه المرحلة. الاثنان يعلمان أن نحو 6 آلاف موظف سيطردون من المصارف، لكن ما هم يقفون جنباً إلى جنب في معركة «القصرين». التناقضات، تصل إلى حدود شعار التحرّك: «حكومة إنقاذ». في الشكل، يبدو أن الاتحاد العمالي العام ترك كل الانهيار الاقتصادي بما فيه صرف مئات العمال تعسّفاً ليتفرّغ لتأليف الحكومة وتحديد عناوينها. ربما يتساءل الأسمر لماذا بإمكانه قيادة الاتحاد بكل تمثيله السياسي ومهماته المحصورة بتلقي «التعليمة»، بينما لا يمكن هذه الأطياف السياسية الاتفاق على تشكيل حكومة تتمثّل فيها (!) والأهم لماذا لا يتفقون على حكومة إنقاذ. لعلّ الأسمر لم يتبحّر في كلمة «إنقاذ»: إنقاذ من؟ وماذا؟ هل يجب إنقاذ الناس من تضخّم الأسعار وتدنّي قيمة العملة، أم يجب إنقاذ النموذج الذي أوصلهم إلى هذه الحالة لو بلغ بهم الأمر الجوع والفقر والهجرة كما يحصل اليوم؟ هل هناك ما تبقى لإنقاذه بعد هيركات سوقي وصل إلى 80% على المدّخرات، وتدنّي بنسبة 85% من قيمة العملة، وانهيار في المؤسسات الخاصة والعامة؟ إنقاذ الناس من السلطة مثلاً أم من العنف الذي قد تمارسه؟ هل هذا التحرّك يهدف إلى إنقاذ الناس من براثن القصر الجمهوري أم من براثن عين التينة؟ إنقاذ الناس من الأمر الواقع، تتقدمهم جمعية المصارف، ونقابات موظفي المصارف. الاثنان يفترض أنهما مختلفان على قضية طرد عشرات الموظفين بشكل عشوائي من دون أي اتفاق على بروتوكول تعويضات صرف موحّد لهذه المرحلة. الاثنان يعلمان أن نحو 6 آلاف موظف سيطردون من المصارف، لكن ما هم يقفون جنباً إلى جنب في معركة «القصرين». التناقضات، تصل إلى حدود شعار التحرّك: «حكومة إنقاذ». في الشكل، يبدو أن الاتحاد العمالي العام ترك كل الانهيار الاقتصادي بما فيه صرف مئات العمال تعسّفاً ليتفرّغ لتأليف الحكومة وتحديد عناوينها. ربما يتساءل الأسمر لماذا بإمكانه قيادة الاتحاد بكل تمثيله السياسي ومهماته المحصورة بتلقي «التعليمة»، بينما لا يمكن هذه الأطياف السياسية الاتفاق على تشكيل حكومة تتمثّل فيها (!) والأهم لماذا لا يتفقون على حكومة إنقاذ. لعلّ الأسمر لم يتبحّر في كلمة «إنقاذ»: إنقاذ من؟ وماذا؟ هل يجب إنقاذ الناس من تضخّم الأسعار وتدنّي قيمة العملة، أم يجب إنقاذ النموذج الذي أوصلهم إلى هذه الحالة لو بلغ بهم الأمر الجوع والفقر والهجرة كما يحصل اليوم؟ هل هناك ما تبقى لإنقاذه بعد هيركات سوقي وصل إلى 80% على المدّخرات، وتدنّي بنسبة 85% من قيمة العملة، وانهيار في المؤسسات الخاصة والعامة؟ إنقاذ الناس من السلطة مثلاً أم من العنف الذي قد تمارسه؟ هل هذا التحرّك يهدف إلى إنقاذ الناس من براثن القصر الجمهوري أم من براثن عين التينة؟

> **هل هناك ما تبقى لإنقاذه بعد هيركات سوقي وصل إلى 80% على المدّخرات؟**

إنقاذ الناس من الأمر الواقع، أم فرضه عليهم؟ إنقاذ الناس من الهجرة وتركهم يلوذون بالفقر؟ إنقاذ الناس من تسوّل الرعاية الصحية، أم تركهم يعانقون الموت؟

الأحزاب السياسية، وعلى رأسها تيار المستقبل ستتزعم تحرّك الاتحاد أيضاً. نقابات السائقين في الشمال تختصر المعركة بإغلاق جسر البالما، لكن من «يقطفها»: المحسوبون على ميقاتي أم المحسوبون على كرامي؟ الاشتراكي ينوي القيام بتجمّع في بعقلين، حيث سيلقي أسامة الزهيري خطاباً في مبادئ الاستزلام، ومن المقرر أيضاً أن يلقي الأسمر خطاباً مماثلاً تطغى عليه صبغة «مسيحيي أمل»، أو ما يُسمى بـ«العيش المشترك». ثمة الكثير مما يقال عن هذا التحرّك الذي لا وصف ينطبق عليه سياسياً أو مطلبياً. هو صراع عبثي بين القصرين وعلى شاكلة حكومة الإنقاذ المطالب بتأليفها: بلا أي مشروع. فالمشروع الوحيد الذي كان متاحاً، وعلى هزالته، هو مشروع حكومة حسان دياب: الإقرار بالخسائر، إحصاء ما لدينا في مصرف لبنان من عملات أجنبية، إعادة هيكلة الدين العام والقطاع المصرفي... هذه كانت بداية وئدت في مهدها لمصلحة مسار توزيع الخسائر الحالي: تحويل الخسائر بالدولار إلى نقود بالليرة. هذا ما يسبب تضخّم الأسعار ويغذّي تدنّي قيمة الليرة، ويدفع الجميع نحو البحث عن الدولارات «الفريش» للاستفادة من فروقات أسعار الصرف المتعددة. هو المسار الذي رسمه حاكم مصرف لبنان رياض سلامة باسم قوى السلطة ونيابة عنها لتوزيع الخسائر. أغدق علينا بالأذيّة إلى درجة أننا بتنا نتمنى العودة إلى السابق مقارنة مع الوضع الحالي... لو كان هناك اتحاد عمالي عام، غير ذلك المتهم بالعمالة العامة، لكان أطلق نفير الشارع يوم قال صندوق النقد الدولي لسلامة: أنت تشعل سعر الصرف. يومها كان وزير المال المحسوب على عين التينة، غازي وزني، حامل الحصّة الشيعية في بنية النظام ــ التوقيع الثالث ــ حاضراً في تلك الجلسة. لو كان هناك اتحاد عمالي عام، لكنا نسأل اليوم عن مكافحة التفكك الاجتماعي الذي يصيبنا؟ وعن التفكك المؤسساتي؟ وعن توزيع الخسائر؟ وعن التعامل مع صندوق النقد الدولي؟ لو كان لدينا اتحاد عمالي عام لكنّا نفكّر بالنهوض: بإنشاء نقل عام مشترك، وبخدمات أساسية أخرى مثل التغطية الصحية الشاملة، الكهرباء، المياه... كنّا، عندها سنعلم كيف سنتفق الدولارات التي يحملها مصرف لبنان لنوقف نزف الهجرة ونعيد البناء، ولما كنّا بحاجة إلى تأكيد المؤكد في هوية الأسمر ورفاقه وهواياتهم في الاستزلام السياسي. الأسمر واحد من «ثوار السلطة». هدفهم اليوم واحد: تأكيد الفقر والتحريض على الهجرة.

الأخبار
بهيدي الظروف الصعبة
ماضلنا إلا ما نكون حدّك.

جريدتك لمدة
ستة أشهر
مجاناً علينا
وكلفة التوصيل
200 ألف
ليرة عليك
للإشتراك الإتصال على
01759500
او عبر الواتساب
71513571
هذا العرض صالح حتى نهاية 15 تموز

تقرير

هي معركة الدفاع عن رياض سلامة أيضًا وأيضًا

حسن عليق

يصعب العثور، في التاريخ الحديث، على نموذج شبيه بما يجري في لبنان. قلّما تعرّض شعب لعملية نهب ممنهجة، بلا حرب عسكرية، كتلك التي تعرّض لها، ولا يزال، الشعب اللبناني. هذا شعب تُشنّ ضدّه حرب اقتصادية، من قبل أصحاب الثروات فيه (محتكرون، سياسيون، أصحاب مصارف، مؤسسات دينية، مؤسسات إعلامية...)، من دون أن يجد من يدافع عنه. ومن بيدهم الأمر، لا يحرّكون ساكناً لوقف تلك الحرب، أو لتخفيف آثارها، رغم أن البلاد دخلت مرحلة الدموع منذ إصدار القرار الأميركي بإعدام مصرف «جمّال ترست بنك» في آب 2019، وها هي تتّجه، بدفع من «أولي الأمر» أنفسهم، نحو مرحلة الدماء. لم يحرّكوا ساكناً منذ عام 2016، التاريخ الرسمي لبدء ظهور نتائج الانهيار. ومنذ ذلك الحين، فوّضوا أمرهم إلى حاكم المصرف المركزي، رياض سلامة، فقرر المعالجة بالهندسات المالية، وما شاكل من إجراءات لم تؤدّ سوى إلى تسارع الانحدار نحو الهاوية.

البلاد بحاجة إلى إعلان حالة طوارئ اقتصادية ومالية ونقدية وصحية وبيئية... لكن القوى السياسية قررت خوض معاركها كما لو أنها في بلجيكا عامَي 2010 و2011 (في ذلك الحين، احتاجت المملكة الأوروبية إلى 535 يوماً لتأليف حكومة)، لا في لبنان المنهار تماماً عام 2021. في بيروت، يصف أهل السلطة صراعاتهم، زوراً، بـ«السياسية». فيما هم، منذ عامين، لم يختلفوا على مشروع واحد يحمل في طيّاته وعداً بحلّ أو بتخفيف أثر الدمار الاقتصادي والنقدي. وحدها خطة الإنقاذ المالي حفّزتهم على الاجتماع لقتلها. المتصارعون اليوم، وعلى رأسهم حركة أمل والتيار الوطني الحر وتيار المستقبل، توافقوا في العام الماضي على تدمير الفرصة الوحيدة التي كان من المحتمل أن تفتح باباً لوقف حالة الانهيار.

صراع اليوم نال نصيبه من السخرية أمس بين اللبنانيين. أهل الحين، احتاجت المملكة الأوروبية إلى 535 يوماً لتأليف حكومة)، لا في لبنان المنهار تماماً عام 2021. في بيروت، يصف أهل السلطة صراعاتهم، زوراً، بـ«السياسية». فيما هم، منذ عامين، لم يختلفوا على مشروع واحد يحمل في طيّاته وعداً بحلّ أو بتخفيف أثر الدمار الاقتصادي والنقدي. وحدها خطة الإنقاذ المالي حفّزتهم على الاجتماع لقتلها. المتصارعون اليوم، وعلى رأسهم حركة أمل والتيار الوطني الحر وتيار المستقبل، توافقوا في العام الماضي على تدمير الفرصة الوحيدة التي كان من المحتمل أن تفتح باباً لوقف حالة الانهيار.

صراع اليوم نال نصيبه من السخرية أمس بين اللبنانيين. أهل السلطة يهدّدون الشعب بالإضراب والتحرك في الشارع. لكن هذا التحرك، الذي انضمّت إليه جمعية مصارف لبنان، يحمل في طيّاته

(الأرشيف)

> **وزيرة العدل تطلب اجتماع مجلس الوزراء لبتّ مصير «المشتبه فيه» رياض سلامة**

ما لا يحتمل السخرية، نظراً إلى جدّية المقرطة. بعض الأحداث التي جرت بعيداً عن الإعلام في الأيام الماضية، تسمح بالاستنتاج بأن تحرّك «قوى السلطة» في الشارع اليوم، ليس انعكاساً للصراع على المقاعد الوزارية حصراً، وبأن المعركة الحالية تدور أيضاً حول شخص رياض سلامة. ليس في ذلك «هوَس» بالحاكم الذي لا يشبه، هو الآخر، أيّ حاكم لمصرف مركزي حول العالم. هو الوحيد بين أقرانه الملاحَق بشبهة اختلاس أموال من مصرف الدولة، ولا يزال «على رأس عمله». وقبل أيام، بعثت وزيرة العدل، ماري كلود نجم، بكتاب إلى رئاسة الحكومة، تقول فيه إن سلامة مشتبه فيه بتحقيقات تجريها النيابة العامة التمييزية في لبنان، فيما هو مشتبه فيه في سويسرا وفلاحق في فرنسا، وفُتحت بشأن أعماله تحقيقات في دول أخرى. وأشارت نجم إلى أن أموال سلامة وممتلكاته مجمّدة في عدد من دول العالم، سواء بطلب من سلطاتها القضائية، أو بطلب من النيابة العامة اللبنانية.

واقترحت نجم على رئاسة الحكومة عقد جلسة لمجلس الوزراء، من أجل بتّ مصير سلامة. مصادر السرايا الحكومية قالت إن الرئيس حسان دياب أرسل كتاب نجم إلى كل من وزير المالية والمدعي العام التمييزي لاستطلاع رأيهما. ورأت المصادر أن رسالة وزيرة العدل «استعراضية»، وخاصة أنها «تتضمّن إشارة إلى أنّ الشبهات بحق الحاكم لم تثبت بعد كونها لم تصدر بحكم محكمة»، وأنها تهدف إلى «إحراج رئيس الحكومة واستدراجه إلى عقد جلسة لمجلس الوزراء، من باب النكاية بالرئيس سعد الحريري». وتوقّعت مصادر سياسية رفيعة المستوى ألّا يوافق دياب على انعقاد مجلس الوزراء.

بالتزامن مع ذلك، كانت مصادر قصر بعبدا تقول إن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، تلقى «نصائح» من شركاء له في السلطة، «بعدم الضغط على سلامة، لأن استمرار فتح ملفات له سيؤدي إلى انهيار ما تبقى في البلد».

وإلى جانب ما سبق، كان وسطاء ينطقون في العادة باسم حاكم مصرف لبنان، يقولون بوضوح لمراجع رسمية إن استمرار ملاحقته، وتحديداً من قبل النيابة العامة التمييزية، «سيؤدي إلى احتراق البلد».

هذه الوقائع موجودة بقوة في خلفية التحرك «الثوري» للقوى التي تتقاسم مسؤولية الانهيار ومسؤولية عدم مواجهة الأزمة. الدفاع عن رياض سلامة كان، ولا يزال، بالنسبة إلى الكثير من أهل الحُكم، أولوية من الأولويات.

قضية اليوم

حماس تجمع حزب الله والجماعة الإسلامية

بعد سنوات من تردّي العلاقة بين الجماعة الإسلامية وحزب الله، وصل الطرفان الى مرحلة أصبحا فيها على اقتناع بوجوب إعادة الصلة بينهما إلى ما كانت عليه قبل تدهورها. حركة «حماس» تدخّلت، نظراً إلى ما تحظى به من احترام لدى الطرفين ــ للتوسط بينهما وللدفع في تحسين العلاقات. وقد توّج ذلك بلقاء عقد بين الأمينين العامين لحزب الله والجماعة الإسلامية

قاسم س. قاسم
صهيب العنتر

سعت المقاومة الإسلامية «حماس» في السنوات الماضية إلى تحسين العلاقة بين حليفيها في لبنان «الجماعة الإسلامية» وحزب الله. واستطاع رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» إسماعيل هنية، خلال زيارته لبنان العام الماضي، عقد لقاء بين الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله والأمين العام للجماعة، عزام الأيوبي. اللقاء كان لإعادة الثقة بين الطرفين المتخاصمين، وذلك بسبب التراكمات السلبية التي خلّفتها السنوات الماضية، واعتبار قيادات في الجماعة أن السيد نصر الله غير مطّلع على تفاصيل اللقاءات التي تعقدها قيادات في حزب الله مع قيادات في الجماعة ضمن اللجنة

تمكّن هنيّة من ترتيب لقاء بين الأمين العام لحزب الله والأمين العام للجماعة، في سبيل استعادة الثقة بين الطرفين

داخل الجماعة، ثمّة رأي لا يتقبّل عودة العلاقة مع حزب الله، وخاصة بعد 7 أيار وتدخّل الحزب في الحرب السورية

المشتركة التي شكّلها الطرفان والتي تهدف إلى التواصل وخفض التوتر بينهما.

يعود تاريخ العلاقة بين الجماعة والحزب إلى بداية تأسيس الحزب في ثمانينيات القرن الماضي. وبعد اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري عام 2005 ساعت العلاقة، إلا أنها لم يقطعا التواصل. بعد 7 أيار 2008، تأزمت العلاقة وذلك بعدما اعتبرت «الجماعة» أن حزب الله استخدم سلاح المقاومة في الداخل، بينما كانت وجهة نظر الحزب حينذاك أن السلاح يدافع عن سلاح الإشارة (في 5 أيار ذاك العام أصدرت حكومة فؤاد السنيورة قراراً طلبت فيه من الجيش اللبناني نزع شبكة الاتصالات الداخلية للمقاومة).

في تلك الفترة، لم يشتبك الطرفان في بيروت، لكن الهوّة بينهما تعمّقت. ومع اندلاع الأزمة السورية عام 2011، ثم دخول حزب الله إلى سوريا في العام التالي، وقتاله إلى جانب الجيش العربي السوري، وصلت العلاقة بين الحزب والجماعة إلى حدها الأدنى، إذ رأت قيادات في الجماعة أن الحزب شريك لنظام يكنّ عداءً تاريخياً لحركة الإخوان المسلمين.

تراكم سنوات من العلاقة السيئة، وما شهده لبنان تفجيرات انتحارية واستقطاب تنظيمات مثل جبهة «النصرة» و«داعش» لبعض الشباب السني بسبب غياب قيادات وتنظيمات عقائدية يمكن من خلالها تأطيرهم، دفع حزب الله إلى مراجعة علاقته مع الجماعة. وبحسب متابعين للملف بين الحركتين الإسلاميتين «من مصلحة حزب الله أن تكون الجماعة الإسلامية قوية، فهي حاضنة عقائدية مهمة للشباب السني، كما أنها غير معادية للمقاومة، بل مؤيدة للصراع مع إسرائيل». وتقول المصادر إن «من مصلحة الجماعة تحسين علاقتها مع حزب الله وذلك بسبب تأثيره الكبير في لبنان، وبعده الإقليمي، ما سينعكس إيجاباً على حالة الجماعة». لكن، وبالرغم من النية الموجودة لدى الطرفين بتحسين علاقاتهما، وتشكيلهما لجنة مشتركة تلتقي كل فترة، إلا أن إمكانية عودة العلاقات إلى ما كانت عليه سابقاً تحتاج إلى وقت طويل وذلك بسبب المشاكل الداخلية التي تعانيها «الجماعة»، وعدم تقبّل عدد كبير من قياداتها عودة العلاقة بالحزب، وغياب الثقة بين الطرفين بسبب السنوات الماضية، إضافة إلى عدم سعي حزب الله إلى استثمار لقاء الأيوبي ـ نصر الله.

داخل الجماعة، هناك رأي لا يتقبل عودة العلاقة مع حزب الله، وخاصة بعد 7 أيار وتدخل الحزب في الحرب السورية. ويشرح رئيس المكتب السياسي للجماعة عماد الحوت لـ«الأخبار»، وجهة نظر هؤلاء واعتبارهم أن هناك تغيّراً في «وجهة استخدام سلاح المقاومة، بشكل أو باخر»، وهو الملف الذي «التقينا لسنوات طويلة في السابق» عليه، و«كان هناك جُهد مشترك في هذا الإطار». يقول الحوت.

في السنوات التي تلت خفض وتيرة المعارك في سوريا، فعّل الطرفان قناة الارتباط بينهما، والتي «كانت تلتقي من وقت لآخر، بهدف حلحلة بعض الإشكالات أو بحث بعض الملفات»، تحديداً وأن منع الفتنة المذهبية في لبنان يقيّ هَمّا مشتركاً للحزب والجماعة، حتى في أسوأ مراحل علاقتهما، التي يُوصَفها الحوت بـ«الخلاف السياسي العميق جداً». إلا أن تطورات السنوات الماضية، وتحديداً المتعلّقة بـ«صفقة القرن»، وصولاً إلى انفجار الأزمة السياسية والاقتصادية في لبنان، دفعت بالجماعة إلى إعادة مقاربة ملف العلاقة مع حزب الله، ليجري التوافق بين الجانبين «على أن المرحلة تقتضي المصارحة حول النقاط الخلافية وتنظيم الخلاف بهدف إعلاء نقاط الالتقاء»، التي تتمثل بنقطتين أساسيتين، وفق ما يوضح الحوت، الأولى هي «القضية الفلسطينية والتهديد الإسرائيلي للبنان»، والثانية هي «الواقع المأزوم في الداخل اللبناني وكيفية إيجاد نقاط مشتركة».

وفيما أكد الحوت أن الحوار بين الطرفين يجري بشكل مباشر، ومن دون وسيط، من خلال لجنة تضم قياديين من الطرفين، كشف مصدر مطّلع لـ«الأخبار» أن هنية ساهم في تزخيم وتيرة اللقاءات بين الجانبين، ورفع مستوى التمثيل القيادي في هذه الاجتماعات، لاقتناعه بأن المرحلة «تقتضي رص الصفوف».

ووفق المصدر المطّلع، قطعت عملية ترميم العلاقة بين الجانبين «شوطاً مقبولاً»، من دون أن تصل إلى حدّ «التفاهم الشامل»، على حدّ قول الحوت. وعن سبب الخلاف الأساسي، أي الملف السوري وتدخل حزب الله، يؤكد الحوت أن وجهة نظر الجماعة المتمثّلة بأن «هذا التدخل خاطئ من ناحية المبدأ، ومن ناحية مصلحة لبنان» لم تتغير. ولدى سؤاله عن تدخل أطراف أخرى في الأزمة السورية، لم يُنكر الحوت الأمر، إلّا أنه استدرك بأن ما يعنيهم هو الشأن اللبناني وحزب الله، بحكم أنه مُكوّن لبناني.

أما بالنسبة إلى «نقطة الالتقاء الأساسية»، أي المقاومة، اعتبر الحوت أنّ «من مصلحة المقاومة في لبنان أن تبقى على إجماع اللبنانيين حولها، وألا تصبح نقطة اختلاف داخل الأرض اللبنانية»، مشدداً على أن «مبدأ المقاومة مبدأ أساسي، على أن تكون مقاومة لبنانية».

وفي الجانب المُتعلّق بالدعم الخارجي، رأى الحوت أن «من الطبيعي جداً» وجود ظهير يُساعد المقاومة في الإمكانات والتقنيات، مؤكداً أنهم يرحّبون بهذا النوع من الدعم «إلى آخر مدى».

إلّا أن الحوت مَيّز في هذه القضية بين أمرين، الأول «أن يأتي الدعم حتى أكون مقاومة في لبنان»، والثاني «أن يأتي الدعم حتى أتحوّل إلى جزء من صراع المنطقة وحالة الإرباك في المنطقة»، معتبراً أن الدعم حينما يكون مشروطاً بـ«أن أكون أداة في نزاعات في الإقليم، فهذا لا يعود دعماً».

هذا الواقع تدركه حركة «حماس» وحزب الله والجناح المؤيد لعودة العلاقة مع الحزب داخل الجماعة، وهؤلاء يصرّون على تحسين العلاقة لأنه وبحسب مصادر مقرّبة من «حماس» فإن الفترة المقبلة ستشهد ورشة عمل تحتاج إلى وحدة الجميع.

(هيثم الموسوي)

مقالة

«الغاز الإسرائيلي» والحدّ البحري... وسلاح حزب الله [2/1]

يحيى دبوق

مع عودة الحديث عن استئناف المفاوضات «غير المباشرة» على الحد البحري بين لبنان والعدو، تعود أسئلة التفاوض وإمكاناتها وتقدير نتائجها للبروز على طاولة النقاشات. هل يمكن التوصل إلى نتيجة؟ استئناف المفاوضات مطلب إسرائيلي، لا شك فيه، كما هو مطلب لبناني، إلا أن الأهداف، بين الجانبين، متباينة.

وفقاً لرئيس الوفد الإسرائيلي المفاوض، المدير العام لوزارة الطاقة الإسرائيلية، أودي أديري، «إنْ كان بالإمكان تحصيل كميات من الغاز الطبيعي في المنطقة المتنازع عليها مع لبنان، فليكن». تصريحات أديري جاءت في كلمة ألقاها في مركز أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، بداية الشهر الحالي، شدّد فيها أيضاً على ضرورة استئناف المفاوضات، والتوصل سريعاً إلى «حلّ ما»، يؤدي إلى الاستقرار وإلى تطوير حقول الغاز كما هو مخطط له، في المنطقة.

الأهم في ما ورد في تصريح أديري هو «الاستقرار»، بوصفه هدفاً رئيسياً لعملية التفاوض مع الجانب اللبناني. أما إمكان تحصيل الغاز «المتنازع عليه» نتيجة المفاوضات، فيؤكد على التمني الذي أطلقه أديري بعبارة «فَلْيَكُن».

ويستدل على هذا «الاستقرار» أيضاً بما ورد على لسان وزير الطاقة الإسرائيلي، يوفال شتاينتس، في مقابلة مع موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» عام 2018: «إسرائيل غير معنية بالتصعيد مع لبنان. وهي تريد حلاً دبلوماسياً للنزاع. لكن (عليهم أن) لا يهددوا، ولا يلجأوا إلى التهديد». من الجانب اللبناني، كما هو واضح ولا لبس فيه، للحد البحري جنوباً سلة أهداف لا تقتصر على استيلاد فرصة لاستخراج الغاز اللبناني في المنطقة الجنوبية، بل أيضاً على تأكيد السيادة على حيز بحريّ واسع نسبياً، وعلى الطريقة التي يمكن من خلالها الاستحصال على هذا الحق، ولاحقاً، الطريقة التي يمكن استخراج الغاز عبرها. بالطبع، التجاذب السياسي في لبنان موجود ولا يمكن إنكاره. فبين «أنا وأنت»، و«مصلحتي ومصلحتك»، و«هذا يفيد وذاك يضر»، وبين خشية من الانجرار إلى التطبيع مقابل (ربما) العمل عليه، والخشية من المفاوضات وتأثيراتها اللاحقة على المصلحة اللبنانية، إضافة إلى الثروة التي يجب العمل على استخراجها في نهاية المطاف كحق من الحقوق اللبنانية... تأتي الفرص والتهديدات، وأهم ما فيها أن تدفع المفاوض اللبناني وإدارة التفاوض، إلى الحذر والجدية، والامتناع عن التفريط بالحقوق اللبنانية، أو توسعة المفاوضات إلى ما تعمل عليه «إسرائيل».

في ما يرتبط بالعدو، من المفيد الإشارة إلى جملة نقاط، بمعنى «إضاءات» على موقف تل أبيب، من شأنها كشف موقفها من عملية التفاوض أمام الجمهور، كما هو بلا ساتر تعمل على إبقائه عالياً وكثيفاً كي يخفي حقيقة الموقف. وهي نقاط إيضاحية، من شأنها أيضاً إعانة المفاوض اللبناني على تفسير جملة تساؤلات سبقت ولا تزال تواكب أهداف «إسرائيل» من عملية التفاوض.

1. واجهت «إسرائيل» منذ أن اكتشفت الشركات الأميركية الغاز الطبيعي في المنطقة الاقتصادية الخالصة لفلسطين المحتلة، مروحة واسعة من التحديات المرتبطة بالثروة الغازية. لبعضها أولوية كان لا بد من الانشغال بها، من بينها تحديد المنطقة الاقتصادية وتقسيمها واختيار من يستخرجها وعائده الاقتصادي. ولاحقاً تحديد الأسواق التي ستكون هدفاً للغاز الإسرائيلي وطرق استخراجه ونقله، ضمن توقيت ومسار زمنيَّيْن يجب الحرص على إنفاذهما بسرعة منعاً للتنافس الإقليمي الذي كان في حينه مرشحاً بقوة ومدعاة قلق إسرائيلي. ومن ذلك التنافس ما كان قابلاً للحل عبر إدخال المنافسين المحتملين في شراكةٍ عَمِلَ عليها بحرص ومهنية، كما هو الحال مع الجانب القبرصي. أما تجاه لبنان، فتطلّب الأمر «معالجة» خاصة، ليس حصراً تجاه ما يتعلق بالخلاف الحدودي البحري، وليس حصراً على الثروة الغازية الكامنة في منطقة الحدود، بل طلباً للاستقرار الأمني الذي يُعد، من ناحية الغاز الإسرائيلي، «أوكسيجين حياة».

2- كان الهاجس الإسرائيلي الرئيسي من الجهة اللبنانية، هو الهاجس الأمني المتمثل بالإمكانات العسكرية النوعية لدى المقاومة اللبنانية، حزب الله. أسلحة نوعية وإرادة سياسية على اتخاذ قرار استخدامها ضد المنشآت الغازية الإسرائيلية في عرض البحر وما يتصل بها، في حال تعرّضت المصالح اللبنانية الغازية مستقبلاً للتهديد. هذا الهاجس كان وما زال، مسمّراً على طاولة التخطيط والقرار في تل أبيب، ومفاعيله وتأثيراته أكثر بكثير مما تحاول «إسرائيل» إخفاءَه. وهذا الإخفاء يُعَد بدوره جزءاً لا يتجزأ من مواجهته.

بعيداً عن «أخطاء» تضمّنت سيلاً من التهديدات ضد لبنان واللبنانيين «إنْ قرر حزب الله الإضرار بالمنشآت الغازية»، وأيضاً سيلاً كبيراً من التقارير التي تتحدث عن القدرة الفعلية لدى حزب الله على الإضرار بالغاز الإسرائيلي إنْ قرّر ذلك... بعيداً عن كل ذلك، قرّرت «إسرائيل» لاحقاً الصمت إزاء التهديدات من لبنان. وعملت بجدّ على تحويل

سؤال التهديد باستخدام السلاح في «حرب الغاز» مطروح على شركات التنقيب عن الغاز واستخراجه ونقله، كما على شركات التأمين

هذا التهديد إلى فرصة: «إذا كانت المنطقة المتنازع عليها، كما تسمّيها وتدّعي حقاً فيها، مدعاة تهديد ومحرك تهديدات، فلتتحول إلى محرك استقرار». الوجهة الإسرائيلية اتّضحت من اليوم الأول الذي استيقظ فيه التقدير الإسرائيلي بأن التصعيد، والحديث عن التصعيد وإمكاناته، مهما كانت مآلاته، كل ذلك سيّئ وصعب ومضر بـ«إسرائيل».

ولتبسيط المطلب، السؤال المفترض أن يكون بارزاً، وهو كذلك، على طاولة التخطيط والقرار في تل أبيب هو الآتي: «ماذا لو قرّر حزب الله استخدام سلاحه ضد المنشآت الغازية وأنشطة استخراج الغاز في المتوسط؟ الإجابات كلها، دون استثناء، سيئة جداً».

الأهم في مسألة التهديد، هنا - مع اطمئنان إلى أن «إسرائيل» عاينتها على هذا النحو - أن مواجهة تأثيرات التهديد، كما تداعياته، لا تقتصر على تل أبيب وحسب. وكل الأساليب المتبعة لديها تقليدياً في صدّ التهديدات أو تقليصها أو تأجيلها، غير ذات صلة بالتهديد الحالي، وليست حاسمة في منع التهديد، ناهيك عن مفاعيله. فلاعبون آخرون هم عرضة للتأثير والتأثر في ساحة المواجهة وتداعياتها، وهم تحديداً الجهة الرئيسية التي تحدّد مصير القطاع الغازي ونتائج أيّ تصعيد عليه، في أعقاب استخدام حزب الله سلاحه؛ وهو عامل مستقل عن «إسرائيل»، وقراره النهائي ليس بيدها.

ماذا لو قرّر حزب الله استخدام سلاحه، أو التهديد الفعلي باستخدامه؟ هي أسئلة وغيرها تتعلق بشركات التنقيب عن الغاز وعن استخراجه ونقله وتسييله ومن ثم نقله إلى أسواقه. التهديد، هو عامل ضاغط على هذه الشركات، التي ستكون معنية بطلب ثمن للمخاطرة بعد تلقي التهديدات، وهي أثمان ترتفع في موازاة صدقية التهديد، الذي لا يختلف اثنان فيه. للتهديد، كما يرد هنا، أثمان على «إسرائيل» أن تدفعها، وهو ما لا علاقة له بمنعتها هي أو قرارها أو مثابرتها وصبرها في مواجهة التهديدات.

كذلك، في مواجهة السؤالين عن تهديدات حزب الله، تبرز قرارات ترتبط بشركات التأمين، التي ستكون أيضاً معنية بتدفيع الشركات، ومن ثم «إسرائيل»، أثمانَ المخاطرة وارتفاعَ منسوبها. في حالات محددة، وضمن مستويات تهديد مرتفعة، ربطاً بتصعيد ما، يمكن أن تعمد هذه الشركات إلى وقف التأمينات على عمليات التنقيب والاستخراج، بما يشمل مقوّمات المنشآت المادية والبشرية. وهنا تكون النتيجة أكثر من سيئة لـ«إسرائيل»: وقف عمل المنشآت الغازية، وتزعزع الثقة بالغاز الإسرائيلي وأمنه، وتردّد أسواقه طويلاً في طلبه كونه غير آمن، ما يؤدي إلى خسائر إسرائيلية استراتيجية، قد لا تقوى على تحملها.

إضافة إلى العاملين الاثنين المساقين هنا، ناهيك بالإضرار بصورة «إسرائيل» القادرة على مواجهة التهديدات بوصفها الساحة الجاذبة والآمنة للاستثمارات والشركات الكبرى، وكذلك الضرر المرتبط باقتصادها وغازها... فإنّ لإمكان استخدام حزب الله سلاحه، أو التهديد الجدي به، تداعيات يتعذّر على «إسرائيل» مواجهتها، وهي معنية بالحؤول دونها. بطبيعة الحال، قرار «إسرائيل» هو منع حزب الله من استخدام سلاحه، كما التهديد به، ربطاً بتأثيراته السيئة كما ذُكر. لكنّ استخدام «إسرائيل» خياراتها العسكرية، بهدف المنع وقائياً، وكذلك التهديد باستخدام هذه الخيارات بهدف الردع المسبق، يجرّان بطبيعة الحال ردَّ فعلٍ إلزامياً من جانب حزب الله، سواء ما يتعلق بالرد على الخيارات العسكرية باستخدام خياراته العسكرية في المقابل، أو الرد على التهديد الكلامي التصعيدي بالتهديد الكلامي التصعيدي. النتيجة أن خيارات «إسرائيل» وأساليبها التقليدية في تحقيق أهدافها وفرض إرادتها على الآخرين، عبر السلاح و/أو التهديد باستخدامه، تؤدي إلى النتيجة نفسها التي قامت بتفعيل هذه الخيارات للحؤول دون الإضرار بالقطاع الغازي وما يرتبط به.

في الوقت نفسه، لا يمكن لـ«إسرائيل»، بسبب خلفيات أخرى مرتبطة بأمنها وبمعادلات قائمة على حدّ السيف بينها وبين حزب الله، وكذلك ما يتعلق بقواعد اشتباك صارمة بين الجانبين، أن ترضى أو تقوى على تحمّل تبعات التراجع عن حق تدّعيه في المياه الإقليمية والاقتصادية الخاصة بلبنان. وبالتأكيد لا يمكنها التراجع، مع إدراك عدوها وصديقها، وكذلك جمهورها، أنها تراجعت نتيجة سلاح حزب الله ونتيجة إمكانات تفعيله ضدها. هنا كمنت المعضلة الإسرائيلية، وما زالت، في مواجهة تحدي الحدود اللبنانية والغاز الطبيعي الكامن فيها. وهي معضلة لا تقتصر على ذاتها، بل تمتد تأثيراتها إلى ما ورائها لتؤثر في ملف وتحديات أخرى، أكبر وأشمل وأكثر تأثيراً على (وتهديداً لـ) الأمن الإسرائيلي.

بين الحدّين، قرّرت «إسرائيل» استراتيجية المواجهة ضد التهديدات على الحدود البحرية وانطلاقاً منها. وهو ما سيرد تفصيله.

قضية

بات عدد كبير من المستشفيات يمتنع عن الاعتراف ببطاقة الإعاقة التي تعطيها وزارة الشؤون الاجتماعية للأشخاص المعوقين، والتي تكفل تسديد الجهات الضامنة لفارق الفواتير الاستشفائية. لسان حال المستشفيات: «بلّوا البطاقة واشربوا ميّتها»!

المُعوّقون في زمن الانهيار
«بلّوا» بطاقة الشؤون و«اشربوا ميّتها»!

هديل فرفور

قبل نحو عقد، كانت أرقام البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية تُشير إلى أن 15% من المُقيمين في لبنان يعانون من إعاقة دائمة، فيما تُفيد المؤشرات الدولية بأن 45% من الأشخاص الذين تجاوزت أعمارهم الستين و75% ممن يناهزون الثمانين عاماً تصبح لديهم إعاقة. الانهيار الشامل في لبنان يظهّر، يوماً بعد آخر، آثار الإهمال المتراكم الذي حكم أداء السلطة في إدارة ملف المعوّقين، ما يساهم اليوم في مضاعفة معاناتهم. فما يحصل اليوم على صعيد الخدمات الصحية لهذه الفئة «فضيحة»، بحسب رئيسة الاتحاد اللبناني للأشخاص المعوّقين حركياً سيلفانا اللقيس، مُشيرةً إلى أن الاتحاد «تحوّل بفعل الغياب التام لوزارة الشؤون الاجتماعية والوزارات المعنية إلى مركز إغاثة لعشرات الحالات اليومية العاجزة عن الوصول إلى حقها في الطبابة والعيش الكريم»، مع امتناع عدد كبير من المُستشفيات والمراكز الصحية عن «الاعتراف» ببطاقة الإعاقة التي تمنحها وزارة الشؤون الاجتماعية بموجب «قانون حقوق المعوّقين» (الرقم 220) الصادر عام 2000، والتي تسمح لحامليها البالغ عددهم نحو مئة ألف بالحصول على علاجات مرتبطة وغير مرتبطة بالإعاقة وتغطية الفحوصات المخبرية وعمليات الطبابة والاستشفاء والعمليات الجراحية المختلفة.

وفيما كان المعوّقون يخوضون سابقاً «معارك» مع إدارات المُستشفيات لتجنيبهم تكبيدهم فارق الفواتير التي تغطيها لهم الجهات الضامنة، أصبحت معركتهم اليوم انتزاع «اعتراف» المستشفيات بوجود البطاقة أصلاً. مدير العناية الطبية في وزارة الصحة الدكتور جوزف الحلو نفى لـ«الأخبار» أن يكون مفعول البطاقة قد جُمّد، لافتاً إلى أن «المشاكل التي تحصل قد تكون على خلفية الفارق الذي تمتنع بقية الجهات الضامنة عن تسديده». وأكّد «أننا كوزارة صحة، نسدّد الفارق ونغطي الفواتير مئة في المئة كما ينص القانون».

وتقتضي آلية عمل البطاقة، وفق ما يشرح المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية القاضي عبدالله أحمد، أن يحصل حاملها من الوزارة، لدى حاجته إلى أي إجراء استشفائي، على إفادة تخوّل المُستشفى إعفاءه من

> **20 حالة إعاقة نتيجة انفجار الرابع آب لم يتلقّ اصحابها العلاج حتى الآن**

الفارق الذي يجب أن تتحمله الجهة الضامنة سواء الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي أو تعاونية موظفي الدولة أو وزارة الصحة، لافتاً إلى أن غالبية المشاكل التي تحصل سببها «عدم إقدام حاملي البطاقة على اتباع هذه الآلية»، مُعترفاً في الوقت نفسه بـ«وجود مشاكل حالياً نتيجة الانهيار الصحي الذي تشهده البلاد».

هذا الكلام لا يتسق وشكاوى كثير من المعوّقين من عدم اعتراف المستشفيات ببطاقتهم ما يضطرهم إما إلى دفع كامل الفاتورة أو إلى دفع الفارق، فيما تلفت اللقيس الى أن «عبء الفارق وحده يدفع كثيرين إلى تفادي اللجوء الى المستشفيات وعدم الحصول على علاجهم».

ولعلّ المثال الذي يكشف فداحة تخلّي «الدولة» عن تأمين أدنى مقوّمات الحماية الاجتماعية للمعوّقين هو تعاملها مع جرحى انفجار الرابع من آب. فوفق دراسة أعدّها الصليب الأحمر اللبناني، تسبّب الانفجار بإصابة 3% من الجرحى بإعاقة دائمة، تؤكد اللقيس تخلّي المعنيين عن متابعتهم، وتشير إلى أن هناك نحو 20 حالة لم تتلقّ حتى الآن العلاجات اللازمة ولم يخضع أصحابها للعمليات الجراحية المطلوبة رغم مرور أكثر من عشرة أشهر على الانفجار، «بسبب مماطلة الوزارات المعنية وتقاذف المسؤوليات»، وهو أمر تثبته شهادات المعوّقين المتضررين من الانفجار أنفسهم عن حجم التخلّي. من ضمن هؤلاء، الجريح عباس مظلوم الذي أصيب بشلل رباعي، وهو عاجز كلياً اليوم عن تأمين أدنى مقوّمات العيش لأطفاله الخمسة الذين لا يتجاوز عمر أكبرهم عشر سنوات. كغيره من المعوّقين، لم يشمله قانون إقرار التعويضات بحجة وجود قانون يرعى حقوقه (قانون حقوق المعوّقين) علماً أن الأخير «غير فعّال حتى اللحظة» وفق اللقيس، «إذ أن غالبية محاوره المرتبطة بالعمل والحقوق السياسية وغيرها لا تزال حبراً على ورق»، مُشيرةً إلى امتناع لبنان حتى اللحظة عن التصديق على الاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق المعوّقين التي صادقت عليها مختلف البلدان العربية والغربية. من هنا، يرى الاتحاد أن معاناة المعوّقين حالياً مُضاعفة ونتيجة «مزيج» من إهمال متراكم وظروف استثنائية طارئة. هكذا مثلاً تغدو معاناة المعوّق في التنقل في ظلّ مجتمع غير دامج وغير مجهّز لأدنى مقوّمات النقل المسهّل للمعوّقين مضاعفة بسبب عدم قدرته على اللجوء إلى النقل العام الذي يتوقع أن يصبح بديلاً لكثيرين بسبب أزمة المحروقات. «ندرك أن الأزمة على الجميع، ولكن دائماً ما كنا نواجه بكلام حول أولوية النقاش المرتبط بحقوقنا»، تقول اللقيس مُضيفةً: «دائماً مش وقتنا. فيما يتبيّن أن تأجيل تلبية مطالبنا يرتدّ علينا ليُضاعِف معاناتنا».

عدد كبير من المستشفيات والمراكز الصحية يمتنع عن «الاعتراف» ببطاقة الإعاقة التي تمنحها وزارة الشؤون الاجتماعية (أرشيف)

تقرير

رفع الدعم عن الحليب: «نقلة ع الطبيعي»

مايا دعيبس

ما إن رُفع الدعم، حتى صار سعر حليب الأطفال أضعافاً وصار متوفراً في معظم الصيدليات بقدرة... تأجر. غير أن ما تغيّر، مع عودة المنتج إلى رفوف الصيدليات، أن سعره فاق قدرات الناس الشرائية، وبات خارج متناول أيديهم، ما دفع بكثيرين إلى البحث عن منتجات بديلة. قد تكون تلك الخيارات قاسية بالنسبة إلى الأمهات، الجديدات منهن خصوصاً، إذ يجدن صعوبة في إبدال المنتج الأساسي في غذاء أولادهن بمنتج آخر، إلا أنه «لا بد من المحاولة». وفق إحدى الأمهات التي تجرّب اليوم إطعام طفلها «الحليب الطبيعي». تقول الشابة إنها تردّدت قبل التوجه نحو هذا الخيار، إلا أن الفارق بين سعر المنتج الاصطناعي والآخر الطبيعي دفعها الى اتخاذ القرار، كما غيرها كثيرات ممن وجدن في «الطبيعي» ملجأهن لعدم حرمان أطفالهن من الحليب. وغالباً ما يكون القرار مبنياً على «الأوفر»، إذ إن 5 ليترات من الحليب البقري تُباع بـ30 ألف ليرة يمكن استخدامها على مدار أسبوعين إذا حُفظت بشكل جيد في البراد، فيما تُراوح أسعار حليب الأطفال الاصطناعي بين 60 ألف ليرة و260 ألفاً، حسب النوع والعمر.

ليس السعر هو فقط ما يغري، إذ ثمة وجهة نظر أخرى تدعم اللجوء إلى الحليب الطبيعي. لا ينفك الدكتور عباس عطوي، الاختصاصي في طب الأطفال والحديثي الولادة، منذ بداية الأزمة، عن حث الأهل على استخدام حليب البقر الطبيعي أو حتى المعلّب للأطفال الذين يخطون السنة، لأن «الطفل في هذه السن يمكنه أخذ كل احتياجاته من الفيتامينات من الطعام المنزلي، فيما يبقى الكالسيوم الذي يمكن تعويضه من الحليب الطبيعي ومشتقاته، كاللبن والجبنة والبيض». كما ينصح بالتنويع في الغذاء المسنود إلى الحليب، كأن «تدخل الأم لطفلها في لائحة الأطعمة كاسة من الأرز بالحليب أو الكاسترد، ولا مانع من إعطائه أيضاً زجاجة حليب مما يتوفر في المنزل، مساءً، إذا ما كان معتاداً على روتين معين قبل النوم».

وعن كيفية تخزين واستهلاك الحليب البقري، يشير عطوي إلى ضرورة «وصول الحليب إلى درجة الغليان لقتل أي بكتيريا قد تسبّب السالمونيلا أو التيفوئيد، ويمكن حفظه في الفريزر لمدة ثلاثة أشهر، وعندما نريد استهلاكه نخرجه من الثلاجة ليذوب بحرارة الغرفة ومن ثم نعطيه للطفل فاتراً مع إضافة ملعقة من العسل لتحليته».

بعكس هذا «التيار»، سارت فاتن، إذ فضّلت اللجوء إلى الحليب المجفّف، بدلاً من حليب طفلها الاصطناعي و«الطبيعي» أيضاً. وقد سلكت هذا الخيار منذ بداية أزمة الحليب. غير أنها اليوم لا تعرف ما إذا كان خيارها صائباً، مع ارتفاع سعر الحليب المجفّف أيضاً وانقطاع الكثير من أنواعه. وتشير إلى أنه منذ 5 أشهر إلى اليوم «غيّرت 4 أنواع من الحليب»، وهي مضطرة في كل مرة لإيجاد أنواع جديدة لأن «طفلي ببساطة لا يتغذى إلا على الحليب، وشهيته مقطوعة تجاه كل ما نقدمه له من طعام».

تبقى المشكلة اليوم لدى الأطفال الذين يعانون من حساسية بسبب مادة اللاكتوز، إذ لا يمكنهم أخذ أي نوع من الحليب غير منزوع اللاكتوز، وهذا نوع خاص لا يباع إلا في الصيدليات أو في محال محددة. مشكلة هؤلاء اليوم ليست فقط في مرضهم، وإنما أيضاً في ارتفاع أسعار تلك الأصناف ضعفين وثلاثة وانقطاعها المتكرر. وهي مشكلة يبدو أنها طويلة الأمد ولا تُعوّض لا بـ«الطبيعي» ولا بـ«المجفف».

مقالة

تقنين الضمان لموافقات الاستشفاء
مخالفة قانونية تهز ما تبقّى من الأمن الصحي والاجتماعي

عادل عليق *

في السابع من الجاري، أُعلم مجلس الإدارة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بتدبير المدير العام، محمد كركي، الموجّه إلى رئيسة الأطباء، تحت عنوان «ضبط الدخول غير المبرّر إلى المستشفيات»، والذي طلب بموجبه «عدم تخطي عتبة الـ200 ألف موافقة استشفائية خلال العام 2021...».

في المبدأ، يحمل هذا التدبير الكثير من المغالطات القادرة على أن تهز ما تبقّى من الأمن الصحي والاجتماعي في الوطن وتخالف قانون الصندوق وأنظمته. وفي ما يلي تفنيد لبعضها:

أولاً: في حق المضمون بالطبابة

إنّ فلسفة الضمان وغايته تقوم على حفظ الأمن الاجتماعي لناحية عدم حرمان أي مضمون أو مستفيد من حقّ أعطاه إيّاه القانون وذلك بمجرّد انتسابه للضمان واستحقاق الإشتراكات عليه. ولذلك، فإن هذا التدبير يعتبر تجاوزاً لحد السلطة بشكل واضح بناء لقانون الضمان الذي ينص بشكل لا لبس فيه (في البند الخامس من المادة 17 من الباب الأول - ضمان المرض والامومة) على أن «الطبيب المعالج هو الجهة الصالحة لأخذ القرار بحاجة المريض للاستشفاء من عدمه». أما المادة 21 (معدلة وفقاً للمرسوم 2653 تاريخ 1972/1/13)، فتلزم الأطباء المعالجين بعدم مخالفة أنظمة الصندوق، كما تُلزم المذكرة رقم 101 الصادرة في 28 كانون الأول 2001 الطبيب المراقب احترام جميع الأطباء المعالجين والمتعاقدين مع الصندوق وعدم التدخّل في طريقة علاجهم للمرضى، و«مهمة الطبيب المراقب حصراً دراسة المعاملات من الناحية الفنية والطبية وعدم التدخل مطلقاً بالأوضاع المالية والإدارية».

ثانياً: في صلاحية الرقابة

إن صلاحية إعطاء الموافقة وعقد النفقة منوطة بالأطباء المراقبين، ومن فوقهم الرقابة الطبية، ولا يحق للمدير العام أو غيره وضع سقف لهذه السلطة، فمن يتجاوزها يرتكب مخالفة صريحة لها تبعات قانونية وطبية. وفي هذا السياق، تنص المادة الخامسة من القرار 3434 (1992) الصادر عن وزير العمل المتعلّق باستحداث مصلحة المراقبة الإدارية على المستشفيات على أن «توقيع الطبيب المراقب شرط أساسي لإجراء تصفية النفقة»، أضف إلى ذلك أن المادة 6 من المرسوم رقم 9084 (الصادر عام 1968) المتعلق بتنظيم وتسيير مصلحة المراقبة الطبية، تحمّل الطبيب المراقب مسؤولية مخالفة النظام الداخلي في معالجة المرضى. وبالتالي، فإن تحديد رقم معيَّن لحالات الإستشفاء، من دون الأخذ بمصلحة المريض أولاً يُعرّض الطبيب المراقب لتبعات عقابية، وبناء لاقتراح اللجنة الطبية دون سواها.

ولذلك، فإن تحديد سقف الموافقات الإستشفائية للعام الحالي بـ200 ألف (وتخفيضه عن 253 ألفاً العام الماضي وما تخلله من إغلاق وحظر للتجول، و352 ألفاً العام 2019) يعتبر فضيحة مدوّية، إذ لم يرد أي نص في قانون الصندوق وأنظمته يعطي الصلاحية للمدير العام أو لغيره بتحديد رقم

> **لم يرد اي نص في قانون الصندوق يعطي المدير العام صلاحية تحديد رقم مسبق للحالات المرضية**

مسبق للحالات المرضية. وإضافة إلى أنّ هذا التدبير مخالف للقانون، فهو قرار غير مبني على قاعدة علمية ترتكز على الإحتياجات الصحية المتزايدة للمرضى في كل دول العالم، خصوصاً بعد «كبت» المرضى لاحتياجاتهم خلال الجائحة. وعلى سبيل المثال لا الحصر، فإن المريض المصاب بورم سرطاني يحتاج لأخذ علاجه إلى موافقات عدّة للدخول في كل مرة نصف يوم خلال الشهر الواحد، وفي بعض الأحيان 3 إلى 4 جلسات علاج شهرياً وهذه الموافقات لمريض واحد وليست لـ3 أو 4 مرضى، كما يتبادر للذهن من كتاب المدير، فعدد الموافقات يختلف جداً عن عدد المرضى!

ثالثاً: في التوقيت والسياق العام للضمان

أوحى المدير العام للرأي العام، في الكتاب الذي صدر، بأن هدفه من التدبير هو تخفيض الإنفاق، وذلك عبر رمي الكرة في ملعب الأطباء المراقبين ورئيستهم، الذين لا شك بأنهم جزء من عوامل تخفيض الإنفاق ويتحملون المسؤولية أيضاً. الا أن الدكتور كركي الذي عمّم هذا التدبير بعد خروجه من الإستجواب لساعات طويلة، ربما تغافل عن ذكر مسؤولية إدارته عن جزء كبير من تنامي الإنفاق الصحي وذلك عبر عدم تنفيذه لعددٍ من الأساليب الفعالة لترشيد الإنفاق، والتي أشارت إليها دراسات المؤسسات الدولية وقرَّرها مجلس الإدارة أو أحالها توصيات، منها:

- عدم اعتماد النظام المقطوع كأسلوب دفع عن الأعمال الجراحية أسوة بوزارة الصحة التي طبقته منذ العام 2000.
- عدم اقتراح أي سياسة فعالة لترشيد الدواء والتغطية على أساس الجنريك كما في أوروبا، والتي توفر المليارات سنوياً.
- عدم تنفيذ قرار مجلس الإدارة منذ العام 2008 والقاضي بالمناقصة على أدوية الأمراض المستعصية والسرطانية أسوة بوزارة الصحة والقوى الأمنية وتعاونية موظفي الدولة، والتي أقر المدير العام بأنها توفّر 15 مليار ليرة سنوياً للضمان.
- عدم تطبيق المدير العام للمكنة الشاملة التي تشمل الرقابة على الملفات الطبية ومعالجة فواتير المستشفيات إلكترونياً والقبض الإلكتروني.
- عدم ربط الصيدليات إلكترونياً بالضمان، برغم تقديم شركة برامج الصيدليات مجاناً عبر إحالة وزيرة العمل العام 2021 والتي تم إهمالها مجدداً.
- عدم اعتماد أسس علمية لتصنيف وتسعير خدمات المستشفيات وإبقاء الأمور تسير باستنسابية فاضحة تعطي مستشفيات في الفئة الثالثة أسعار الفئة الأولى.

لقد أدى تفاقم العجز في صندوق المرض والأمومة الذي زاد تراكمياً على 5 آلاف مليار حتى الآن الى تبخر 30% من تعويضات المضمونين. وكان الدكتور كركي قد أخفى عجزاً قيمته ألف و300 مليار ليرة في قطع حساب العام 2017، إلى أن تم فضحه في تقرير أعضاء المجلس الخمسة (بهجت قانصو، رفيق سلامة، فضل الله شريف، أنطوان واكيم، وعادل عليق) ومن قبل لجنة الشؤون المالية في المجلس.

رابعاً: في الاجراءات

من الحري برئاسة مجلس الإدارة التي وردها الكتاب إحالته فوراً إلى المستشار القانوني ودراسته تمهيداً لطلب إبطاله في حال ثبوت عدم قانونيته، وذلك من أجل إعطاء الناس حقوقها. وفي النهاية، فإن استفحال الفساد داخل الضمان والترهل الإداري والمالي والخدماتي، يجعل هذه المؤسسة الراعية للأمن الصحي والاجتماعي ضحية أمزجة ومصالح المسؤولين عن إدارة المؤسسة، ولا يردعها إلا قضاء نزيه يبت بالملفات ودولة تضع الضمان في العناية الفائقة قبل فوات الأوان.

* **عضو مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، خبير في إدارة الأنظمة الصحية**

مقالة

انقطاع أدوية الضغط والقلب يُفاقم الضغط على المُستشفيات

زاهي إبراهيم *

لا يختلف اثنان على أن الأزمة الاقتصادية الحالية لا سابقة لها منذ نشأة دولة لبنان الكبير سنة 1920. وإن اختُلف على الأسباب التي أفضت إلى هذه الأزمة، وثمة إجماعٌ على أنّ النتائج كارثية على كل القطاعات الفاعلة في لبنان. وإذا كان التركيز الحكومي والشعبي على المصاعب الحياتية وارتفاع أسعار السلع الأساسية والمحروقات، فإنّ الآثار الكارثية تمتد أكثر من ذلك بكثير لتضرب القطاع الطبي في الصميم.

طبياً، يُعتبر الشعب اللبناني من الشعوب التي تشهد نسباً مرتفعة من الإصابة بارتفاع ضغط الدم وتصلّب شرايين القلب وغيرهما من اعتلالات القلب. ووفق الإحصاءات، فإنّ واحداً من كل ثلاثة أشخاص يعاني من مرض الضغط، أي أن ثلث اللبنانيين يعانون من «القاتل الصامت» الذي يمهّد الطريق لأمراض أخرى ما لم تتم السيطرة عليه.

فعلى سبيل المثال، نذكر تضخم عضلة القلب وما ينتج عنها من اعتلال في ارتخاء العضلة، إضافة إلى التنزيف الدماغي وتصلب الشرايين التاجية. وكما نعلم، فإن مرض الضغط هو أحد الأمراض المزمنة التي تستوجب المواظبة على أخذ أدوية الضغط مدى الحياة. وهنا تجدر الإشارة إلى أن معظم المرضى يحتاجون إلى دوا،ين على الأقلّ وقد يحتاج البعض الى أربعة أدوية للسيطرة على الضغط. أما بالنسبة إلى مرضى تصلّب شرايين القلب، فهناك حاجة ملحة إلى أخذ نوعين من مسيلات الدم أحدهما الأسبيرين لمدة سنة على الأقل بعد فتح الشرايين بدعامة (ما يُعرف بـ«الروسور») ومن ثم استكماله طوال الحياة. فيما مرضى ضعف عضلة القلب بحاجة إلى عدد أكبر من الأدوية، للضغط ولتنظيم ضربات القلب كالـ«concor». والأهم في هذه الحالة هو الأدوية المدرّة للبول (كالـlasix)

> **ثلث اللبنانيين يعانون من مرض الضغط الذي يُعرف بـ«القاتل الصامت»**

التي تمنع تراكم المياه على الرئة وتقلل بالتالي من خطر الحاجة إلى الاستشفاء أو حتى الموت اختناقاً.

أمّا الهدف مما سبق، فهو الإضاءة على الحاجة الملحّة لهذه الأدوية ومكامن الخطر عند التوقف عن أخذها. في الوقت الراهن، يعيش المجتمع اللبناني كابوس الأولويات الحياتية، بين «صراع» الرغيف والدواء، ستُرجح كُحكماً كفة الرغيف. على أرض الواقع، يعاني المريض الأمرّين لتأمين ما تيسر من دواء، والمعاناة تنقسم بين إيجاد الدواء في الصيدليات وفي ظل انقطاع العديد منها لأسباب لن ندخل في شرحها، أو بسبب ارتفاع الكلفة الإجمالية للدواء مع انهيار القدرة الشرائية. فما هو السيناريو المتوقع في القادم من الأيام؟ السيناريو العلمي والمنطقي يلوح بازدياد الضغط على أقسام الطوارئ في المستشفيات بسبب المضاعفات الناتجة عن توقيف الأدوية. فهذا الأمر قد يحوّل الحالات الطبية الباردة والتي تستوجب مراجعة الطبيب في العيادة إلى حالات طارئة تشكل خطراً على حياة المريض وتستوجب التقييم والعلاج في المستشفى. فما نوع هذه المضاعفات؟

- ارتفاع شديد في ضغط الدم ومضاعفاته كالنزيف الدماغي.
- ازدياد حالات الاحتشاء القلبي وضيق التنفس بسبب تراكم المياه على الرئة، وبالتالي الحاجة إلى دخول قسم العناية القلبية.
- ازدياد الذبحات القلبية الحادة التي يمكن أن تكون قاتلة إن لم تُعالج في الوقت المناسب.

على الصعيد المالي؛ إن كانت الوقاية، أي السيطرة على المرض، مكلفة على المدى القصير، إلا أنها بالتأكيد أقل كلفة من معالجة النتائج التي ذكرناها سابقاً على المدى البعيد.

هكذا يتبيّن أن ظروف البلاد تفرض معادلة صحية جديدة، فبعد أن كان درهم الوقاية خيراً من قنطار علاج، إذ بنا نفقد الدرهم والقنطار والوقاية والعلاج.

* **اختصاصي في طب القلب والشرايين**

يورو 2020 سجّل كريستيانو رونالدو هدفين خلال مباراة منتخب بلاده أمام المجر ليقود البرتغال إلى فوز ثمين بثلاثية نظيفة في افتتاحية «اليورو». رغم البداية القوية، لم تكن أهداف «الدون» ما صنع الحدث في تلك الليلة، إذ توجّهت أقلام الصحافة نحو إزاحة رونالدو زجاجتَي مشروب غازي خلال المؤتمر الصحافي. ما ساهم في خفض اسهم تلك الشركة. فما القصة؟

«اشربوا الماء!»... رونالدو يكبّد «كوكاكولا» خسائر فادحة

حسين فحص

في زمن الترويج الدعائي وبروز وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر هائل لجني الأرباح، تعددت وظائف لاعب كرة القدم ليتخطى مدخوله ما يقدّمه داخل المستطيل الأخضر. المعادلة أصبحت واضحة، بقدر ما تملك اسماً لامعاً في الوسط الرياضي وعدداً كبيراً من المتابعين على منصات «السوشيل ميديا»، بقدر ما تجذب سلعاً دعائية تروبجية، وبالتالي، يحصل اللاعب على عائدات ضخمة تفوق غالباً ما يتقاضاه برفقة النادي الذي يمثّل ألوانه. ألا قت هو ما حصل أخيراً برفقة كريستيانو رونالدو الذي، في حادثةٍ غير مألوفة، ساهم في انخفاض أسهم شركة «كوكا كولا».

أبرز مباريات اليوم

يورو 2020

أوكرانيا x مقدونيا الشمالية
16,00

الدنمارك x بلجيكا
19,00

هولندا x النمسا
22,00

كوبا أميركا

كولومبيا x فنزويلا
12,00 ليلاً

البيرو x البرازيل
3:00 (فجر الجمعة)

احتل رونالدو عناوين الصحف عشية المباراة الافتتاحية للبرتغال ضد المجر (أ ف ب)

احتل رونالدو عناوين الصحف عشية المباراة الافتتاحية للبرتغال ضد المجر أثناء مؤتمر صحافي برفقة مدرب المنتخب. فعند جلوسه، لاحظ رونالدو زجاجتين موضوعتين أمامه كجزء من صفقة رعاية Coca-Cola ليقوم بإزاحتهما، قبل أن يقول «اغوا»، وهي كلمة برتغالية تعني «ماء» في إشارة الى أنّه يجب على الجميع شرب الماء الطبيعي بدلاً من المواد السكرية. وبحسب صحيفة «ماركا» الإسبانية، فإنّ حركة كريستيانو أثّرت سلباً على شركة كوكا كولا حيث شهدت أسهمها انخفاضاً كبيراً في غضون ساعات قليلة. ادّعت ماركا أن شركة كوكا كولا انتقلت من 242 مليار دولار إلى 238 مليار دولار ـ «انخفاض 1,6%» للشركة في سوق الأسهم ـ أي ما يعادل خسارة 4 مليارات دولار. فعند افتتاح البورصة في تمام الساعة 3 مساءً في أوروبا، كان سهم الشركة يبلغ 56,10 دولاراً، ولكن بعد حضور رونالدو برفقة المدرب فرناندو سانتوس إلى قاعة المؤتمرات الصحافية بثلاثين دقيقة في استاد بوشكاش فيرينك في بودابست، قبل إن السهم انخفض إلى 55,22 دولاراً، وهو ما وُصف بالتراجع «الوحشي».

يشتهر رونالدو بالدقة تجاه نظامه الغذائي وممارسة الرياضة، إذ أدّى اهتمامه الشديد بالياقة البدنية إلى تمكنه من مواصلة اللعب على مستوى النخبة حتى الثلاثينيات من عمره، متجاوزاً بذلك سنّ التقاعد لأغلب اللاعبين. وكان النجم البرتغالي قد كشف سابقاً أن نظامه الغذائي يتكون من ست وجبات صغيرة موزّعة على مدار اليوم، يضم الكثير من الفاكهة والخضروات والبروتين النظيف مثل السمك أو الدجاج المطبوخ بدون زيت، كما يمارس التمارين الرياضية لمدة ثلاث إلى أربع ساعات في الجلسة الواحدة، خمسة أيام في الأسبوع.

وفي حديثه العام الماضي، كشف رونالدو عن إحباطه من أن ابنه الصغير لا يمتلك بالضرورة نفس الهوس باللياقة البدنية التي يمتلكها، حيث قال في حفل توزيع جوائز كرة القدم العالمية «سنرى ما إذا كان ابني سيصبح لاعب كرة قدم رائعاً. في بعض الأحيان، يشرب المياه الغازية ويأكل رقائق البطاطس وهذا يزعجني، إنه يعرف ذلك».

> **الحديث قائم الآن حول رفع شركة كوكا كولا دعوى قضائية ضد رونالدو**

بعد حادثة إزاحة الزجاجتين، أكّد المتحدث باسم شركة «كوكا كولا» للمشروبات الغازية أنّ كل شخص لديه «الأذواق والاحتياجات» الخاصة به. وأضاف: «يتم تقديم الماء للاعبين، جنباً إلى جنب مع مشروبات كوكا كولا وكوكا كولا الخالية من السكر، عند وصولهم إلى مؤتمراتنا الصحافية». تجدر الإشارة إلى أنّ شركة كوكا كولا هي الراعية الرسمية لبطولة «اليورو»، حيث إنّ هناك عقداً ضخماً يجمع بين الاتحاد الأوروبي وشركة المشروب الغازي. بالتالي، فإنّ واقعة رونالدو تُعدّ خرقاً واضحاً للبنود التي تم التوقيع عليها في عقد الرعاية للبطولة عبر الترويج ضد العلامة التجارية الأميركية الشهيرة.

الحديث قائم الآن حول رفع شركة كوكا كولا دعوى قضائية ضد رونالدو في ظل الخسائر الفادحة التي حصلت جراء تصرفه، ومن المرجّح أن تطلب الشركة اعتذاراً صريحاً من اللاعب. وقد استهزأ بعض المغردين على منصة «تويتر» من تصرف كريستيانو، مستذكرين إعلاناته السابقة لأطعمة «مضرّة» مثل «كانتاكي» وبعض مشروب الطاقة، ما دفع البعض الى الزّعم بأنّ ما فعله رونالدو كان مقصوداً بهدف إلحاق الضرر بكوكا كولا.

هل لشركة «بيبسي» علاقة بالأمر؟ تجسّد شركتا «بيبسي» و«كوكا كولا» إحدى أشهر قصص «الحروب» الإعلانية، ما جعل البعض يعتقد بأن رونالدو قام بهذه الحركة لمصلحة شركة بيبسي، غير أنّ حقيقة وجود عداوة بين رونالدو وبيبسي تنفي النظرية المتداولة.

فقبل مباراة التأهل لكأس العالم عام 2013 بين البرتغال والسويد، نشر فرع بيبسي السويدي عدة إعلانات تظهر دمية لرونالدو كسخرية منه. حينها، نالت الإعلانات اهتماماً أكبر في البرتغال مقارنةً بالسويد، وسرعان ما بدأ المشجعون البرتغاليون العمل على تنظيم حملات ضد شركة بيبسي. وقد عمدت مجموعة برتغالية على منصّة «فيسبوك» الى إنشاء صفحة تحت عنوان «لن أشرب بيبسي مرة أخرى» حصلت على أكثر من 130 ألف إعجاب في يوم واحد دعماً لرونالدو. ردّت شركة بيبسي على موجة الغضب بسحب الإعلانات وباعتذار واضح قالت فيه «لن نرغب أبداً في وضع الرياضة أو روح المنافسة في صورة سلبية. نأسف إذا أساءت الإعلانات للبعض، لقد تم إزالتها على الفور ونودّ أن نقدم اعتذارنا لجميع المعنيين». (أ ف ب)

كوبا أميركا

البيرو هدف البرازيل الثاني

تسعى البرازيل حاملة اللقب والمضيفة إلى مواصلة انطلاقتها القوية عندما تلتقي البيرو فجر الجمعة عند الساعة 3,00 بتوقيت بيروت في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية لمسابقة كوبا أميركا في كرة القدم.

وضرب «السيليساو» بقوة في المباراة الافتتاحية عندما أكرم وفادة فنزويلا بثلاثية نظيفة، كان نجمها صانع العاب باريس سان جرمان الفرنسي نيمار دا سيلفا جونيور بتسجيله الهدف الثاني من ركلة جزاء (64)، وصناعته للهدف الثالث الذي سجله غابرييل باربوسا «غابيغول» (89)، كما أنه كان منفذاً للركلة الركنية التي افتتح منها زميله في النادي الباريسي ماركينيوس التسجيل في الدقيقة 23.

> **تأمل كولومبيا استغلال المعنويات المهزوزة لدى لاعبي فنزويلا**

وأشاد مدرب البرازيل تيتي بنجمه قائلاً «عندما يكون نيمار جيدًا جسديًا وعقليًا، تحدث الأشياء الجيدة. لاعب بهذه الجودة التقنية لا يمكن التنبؤ بما يمكن أن يفعله». وأضاف «عندما يلعب في النصف الثاني من الملعب، يكون ذلك أفضل بالنسبة إليه ويكون في أمان، حيث يخشى اللاعبون المنافسون ارتكاب خطأ بحقه في جزء خطير من الملعب. لذلك نبني أسلوب لعب المنتخب بطريقة يحصل من خلالها على عدد أقل من الكرات، ولكن على أساس التعامل معها بفعالية أكثر».

وتتصدّر البرازيل المجموعة الثانية برصيد ثلاث نقاط، بفارق الأهداف أمام كولومبيا التي تلاقي فنزويلا الجريحة الخميس أيضاً، فيما تخوض البيرو مباراتها الأولى في البطولة القارية كون المجموعة تضم خمسة منتخبات.

وتتأهل المنتخبات الأربعة الأولى في المجموعتين الأولى والثانية إلى ربع النهائي.

وتدخل البيرو المباراة منتشية بفوزها الثمين على مضيفتها الإكوادور 2-1 في التاسع من الشهر الحالي، معوضة خسارتها على أرضها بثلاثية نظيفة أمام كولومبيا قبلها بخمسة أيام.

لا تختلف حال كولومبيا عن البرازيل كونها ترصد الفوز الثاني على التوالي بعد الأول على الإكوادور 1-صفر، حين تلتقي منتخب فنزويلا عند الساعة 12,00 وذلك لقطع شوط كبير نحو ربع النهائي.

وتأمل كولومبيا التي حققت فوزين في مباراتها الثلاث الأخيرة (تغلبت على البيرو بثلاثية نظيفة وأرغمت الأرجنتين على التعادل 2-2 في الجولتين الأخيرتين لتصفيات المونديال)، في استغلال المعنويات المهزوزة لدى لاعبي فنزويلا عقب الخسارة المذلة أمام البرازيل في المباراة الافتتاحية.

وعانت فنزويلا من ظروف كارثية في المباراة الافتتاحية، حيث افتقدت على الأقل ثمانية لاعبين بعدما جاءت نتائج اختباراتهم إيجابية لفيروس «كوفيد-19» قبل المباراة بيوم واحد.

واستدعت فنزويلا 15 لاعباً احتياطياً، لكن أتيح لها سبعة لاعبين احتياطيين من أصل 12 بسبب النقص في اللاعبين المتوفرين.

وقد أنقذ مصير البطولة في اللحظة الأخيرة، فبعدما قرر الاتحاد القاري (كونميبول) سحب التنظيم من كولومبيا والأرجنتين، الأولى بسبب الاحتجاجات العنيفة المناهضة للحكومة، والثانية بسبب تفشي فيروس كورونا، منح شرف تنظيمها إلى البرازيل التي تعاني بدورها من انتشار سريع للوباء. (أ ف ب)

أشاد مدرب البرازيل تيتي بنجمه نيمار في المباراة الاولى (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 3764

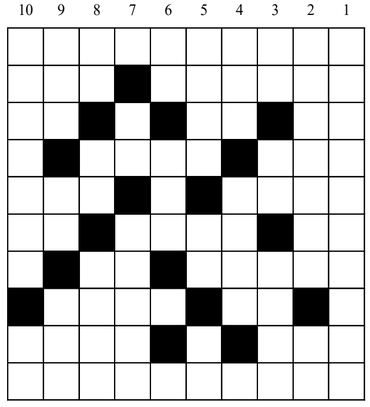

أفقيا

1- رئيس الغستابو – 2- دولة عربية – مرض صدري – 3- إله – عائلة أديب إيرلندي – مدينة إيرانية – 4- يقطع الحبل – أتركني – 5- مدينة فرنسية – ظهر الطائرة – 6- خصب – جنس شجيرات – للتمني – 7- مرفأ في كوريا الشمالية على بحر اليابان – سكب الماء – 8- أمر فظيع – أب – 9- ولد ذكر – خلاف خاسر – 10- سياسية سورية وأول إمرأة تتقلدّ منصب نائب رئيس جمهورية في العالم العربي لها مجموعة من المؤلفات

عمودياً

1- رئيس أميركي راحل – 2- مدينة لبنانية – طعن بالرمح – 3- للنداء – سهل ونهر إيطالي – وكالة أنباء عربية – 4- ننثر الماء – أرجع – 5- أجوبة – فقد عقله – إسم موصول – 6- قام بهجوم – سن – 7- حرف نصب – مُنازل في الحلبة – 8- طعم الحنظل – بحر – حجارة الرصف – 9- ظريف يُحسن التصرّف – مرتفع من الأرض – مدينة تاريخية شماليّ إمارة الفجيرة إشتهرت في صدر الإسلام أثناء حروب الردّة – 10- اسرة قياصرة روسيا – طليق

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- صهريج – صخور – 2- ليماسول – سم – 3- إثم – مر – حن – 4- حر – تكيلا – 5- تونس – ريّا – 6- دار – كساد – 7- زل – ليال – لو – 8- ايلي – جبل – 9- ندمان – ايدا – 10- يوح – فر – لم

عمودياً

1- صلاح تيزاني – 2- هيثرو – ليدو – 3- رمغ – بَد – لح – 4- يا – تساليا – 5- جسمك – ري – نف – 6- وريد – آج – 7- ضل – كلبا – 8- حارس – ليل – 9- وسن – يال – دم – 10- رم – مادونا

sudoku 3764

	3		2	4				9
9		2				4		
5	8			6	7		3	
	1	7	8					
4			5		1			6
					6	9	1	
	6		7				5	4
		9				1		8
7				5	3			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3763

4	1	3	6	7	8	5	2	9
8	9	6	2	5	3	4	1	7
2	7	5	1	4	9	6	3	8
5	8	2	4	1	6	7	9	3
3	6	7	9	8	2	1	5	4
1	4	9	5	3	7	2	8	6
7	3	4	8	2	5	9	6	1
9	5	8	7	6	1	3	4	2
6	2	1	3	9	4	8	7	5

مشاهير 3764

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائية وناقدة مصرية (1923-1996) إهتمت بشؤون المرأة وقضاياها. من مؤلفاتها «الشيخوخة» وهي مجموعة قصصية. من أعمالها النقدية «حركة الترجمة الأدبية في مصر»

6+4+3+2+7 = الحيال ■ 5+1+8 = سقطة ■ 9+10+11 = ربطة عنق بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: جيمس باترسون

إعداد نعوم مسعود

تصفيات كأس العالم

لبنان ينتظر القرعة في 1 تموز

ستقام قرعة الدور الثالث الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال قطر 2022 في 1 تموز/يوليو المقبل في كوالالمبور، بعد اختتام الدور الثاني الثلاثاء بتأهل 12 منتخباً.

وسيتم توزيع المنتخبات على مجموعتين، تضم كل منهما 6 منتخبات، و يكون تصنيف المنتخبات للقرعة بحسب التصنيف العالمي الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم في إصدار خاص يوم غد 18 حزيران/يونيو» بحسب ما أعلن الاتحاد الآسيوي للعبة.

ويتأهل بطل ووصيف كل مجموعة مباشرة إلى المونديال، فيما يتأهل الفائز بين ثالثي المجموعتين لخوض ملحق دولي. ومع حصول منتخب قطر مضيف كأس العالم 2022 على صدارة المجموعة الخامسة، تأهلت للدور النهائي المنتخبات السبعة الأخرى التي تصدرت مجموعاتها وهي سوريا وأستراليا وإيران والسعودية واليابان والإمارات وكوريا الجنوبية، إلى جانب خمسة منتخبات تأهلت كأفضل الحاصلين على المركز الثاني وهي الصين وعمان والعراق وفيتنام ولبنان.

وأقيمت 57 مباراة في الأيام الـ19 الماضية بنظام التجمّع بسبب تداعيات فيروس كورونا.

وأفرزت التصفيات المزدوجة أيضاً تأهل المنتخبات الـ12 (زائد الصين المضيفة) إلى كأس آسيا المقررة بين حزيران/يونيو وتموز/يوليو 2023.

وتستمر التصفيات الآسيوية، لإكمال عدد المشاركين (24)، بخوض ثلاثة منتخبات حصلت على الترتيب الأقل بين أصحاب المركز الثاني، و8 منتخبات حصلت على المركز الثالث و8 حصلت على المركز الرابع، إلى جانب أفضل ثلاثة منتخبات حصلت على المركز الخامس.

وتأهل 22 منتخباً مباشرة إلى الدور النهائي من تصفيات كأس آسيا 2023، علماً بأن التصفيات تضم 24 منتخباً.

وتتنافس المنتخبات الأربعة المتبقية (المصنّفة 36 إلى 39) في مباريات الملحق (أندونيسيا وكمبوديا والصين تايبيه وغوام)، والتي تقام من مباراتي ذهاب وإياب يومي 7 أيلول/سبتمبر و12 تشرين الأول/أكتوبر 2021، على أن تقام القرعة يوم 24 الجاري.

روسيا تستعيد توازنها وتركيا في موقف حرج

عقد المنتخب الويلزي مهمة المنتخب التركي الذي خاض المباراة أمام ناظري الرئيس رجب طيب اردوغان (أ ف ب)

الحق المنتخب الويلزي بنظيره التركي خسارته الثانية توالياً في كأس أوروبا 2020 لكرة القدم، بفوزه عليه بنتيجة 2 - 0 أمس الأربعاء ضمن منافسات المجموعة الأولى من الجولة الثانية لدور المجموعات.

وتعقدت مهمة المنتخب التركي الذي خاض المباراة أمام ناظري الرئيس رجب طيب أردوغان المتواجد في مدرجات ملعب باكو في أذربيجان، في تخطي دور المجموعات، حيث يتذيّل المجموعة من دون نقاط بعد خسارته الثانية توالياً.

قال الويلزي غاريث بايل نجم المباراة بتمريرتين حاسمتين وبرغم إهداره ركلة جزاء: «بداية، أنا سعيد جداً من الفوز. قاتلنا بقوة ونحن نفعل ذلك دائماً»، مضيفاً: «أهدرت ركلة جزاء لكن أعتقد أني أظهرت شخصية قوية لمساعدة فريقي للتقدم إلى الأمام. أردنا الفوز أكثر من أي شيء آخر، لكن الهدف الثاني كان مثل حبة الكرز على قالب الحلوى».

وهي المواجهة الأولى بين المنتخبين في بطولة كبرى، علماً أن آخر لقاء جمع بينهما كان في 20 آب/أغسطس 1997 في التصفيات المؤهلة إلى مونديال 1998، وفاز تركيا على ويلز 4-6 في إسطنبول.

وأبقى غونيش على مقاعد البدلاء مدافع يوفنتوس الإيطالي مريح دميرال الذي سجّل هدفاً في مرمى فريقه عن طريق الخطأ في مباراة الخسارة بثلاثية أمام إيطاليا في افتتاح المنافسات، ولاعب الوسط الهجومي لليل الفرنسي يوسف يازيدجي، واستعان بدلاً منهما بمدافع ساسوولو الإيطالي كان أبهان وجناح ليستر سيتي الإنكليزي جنكيز أوندر.

في المقابل، حافظ مدرب ويلز روبرت تشيرتشيسوف الحارس أنتون سوسنين الذي اهتزت شباكه ثلاث مرات في مباراة بلجيكا، ولعب ماتفي سافونوف (22 عاماً) بدلاً منه، ليخوض حارس كراسنودار مباراته الدولية الأولى كلاعب أساسي.

وعلى غرار المباراة الأولى ضد الدنمارك والتي شهدت توقف قلب صانع الألعاب الأخيرة كريستيان إريكسن، لعبت فنلندا بتشكيلة متراصة ودفاعية، لكن الهدف الروسي أحبط مخططات المنتخب المكنى «هوكايات» (البومة الأوراسية أمّ قرون) لتحقيق فوزه الثاني.

جلس قائده تيم سبارف الذي عانى مشكلة في ركبته على مقاعد البدلاء وشارك بدلاً منه راسموس شولر. (أ ف ب)

واستبعد المدرب الروسي تشيرشيسوف الحارس أنتون سوسنين الذي اهتزت شباكه ثلاث مرات في مباراة بلجيكا، ولعب ماتفي سافونوف (22 عاماً) بدلاً منه، ليخوض حارس كراسنودار مباراته الدولية الأولى كلاعب أساسي.

وعلى غرار المباراة الأولى ضد الدنمارك والتي شهدت توقف قلب صانع الألعاب الأخيرة كريستيان إريكسن، لعبت فنلندا بتشكيلة متراصة ودفاعية، لكن الهدف الروسي أحبط مخططات المنتخب المكنى «هوكايات» (البومة الأوراسية أمّ قرون) لتحقيق فوزه الثاني.

جلس قائده تيم سبارف الذي عانى مشكلة في ركبته على مقاعد البدلاء وشارك بدلاً منه راسموس شولر. (أ ف ب)

الأخبار al-akhbar
رئيس التحرير - المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
مدير التحرير: وفيق قانصوه
مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري
صادرة عن شركة أخبار بيروت
المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق الثامن
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963
الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
التوزيع: شركة الأوائل 01/666314-15 03/828381
الموقع الإلكتروني: www.al-akhbar.com
صفحات التواصل: /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

جغرافيا المسجد الأقصى والسرديّة الصهيونية

محمد شقير *

إنّه لأمر منطقي أن يمتد الصراع مع الصهيونيّة إلى ميدان الفِكر والدين، وأن تعمد الدعاية الصهيونيّة إلى استغلال أي مُعطى ديني وفِكري لخدمة مشروعها وأهدافها، ومحاولة إضفاء مزيد من «الشرعيّة التاريخيّة»، على الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، والتقليل أو الانتقاص من الشرعيّة التاريخيّة للوجود الإسلامي -وغير الإسلامي- فيها.

وليس بعيداً عن هذا السياق المسعى إلى نقل الجغرافيا الدينيّة للمسجد الأقصى من فلسطين (مدينة القدس)، إلى الجعرانة في شمالي المملكة العربية السعودية.

لا أريد القول إنّ كلّ من يتبنّى هذا الرأي يهدف إلى خدمة الدعاية الصهيونيّة، وإنّما أود القول إنّ هناك من يخدم هذه الدعاية عن قصد، وهناك في المقابل من يمارس نوعاً من التنظير العلمي الذي تستفيد منه هذه الدعاية.

وإن كان واضحاً أنّ الاستشراق الصهيوني يعمل على الترويج للرأي الذي يقول إنّ المسجد الأقصى ليس في القدس في فلسطين، وإنّما هو في الجعرانة في المملكة العربية السعودية، وذلك للقول إنّ المسجد الذي هو في القدس في فلسطين ليس قبلة المسلمين الأولى، وليس هو مسرى رسول الله (ص)، ولا تنطبق عليه كل تلك الفضائل التي ذكرتها النصوص الدينيّة الإسلاميّة للمسجد الأقصى. وعليه، ليس له تلك المكانة الدينيّة في التراث الإسلامي، ولا يجوز أن تكون له تلك الأهميّة في الوجدان الديني للمسلمين، ولا يصحّ -تالياً- من منطلق ديني، أن يُعطى ذاك الاهتمام لما يقوم به الاحتلال الإسرائيلي في المسجد الأقصى، بل ينبغي أن يُنظر إليه بطريقة مختلفة، وألّا يستوجب تلك الردود التي تحصل منهم. وهو ما تهدف إليه تلك الدعاية الصهيونيّة، أن تعمد إلى التأثير في الوعي الديني الإسلامي، وأن تُسهم في تشكيله، بما يساعد على تحقيق الأهداف الصهيونيّة في القدس، بل في فلسطين والمنطقة.

وفي هذا السياق، لا بدّ من تسجيل النقاط التالية:

أوّلاً: إنّ ما تقدّم، يستدعي مقاربة مختلفة، تتطلّب وعي الظروف القائمة، وعدم الانجرار إلى الترويج لأي رأي علمي -وبمعزل عن قيمته العلميّة- ما لم تُعرَف النتائج والآثار التي تترتّب عليه، وأين ينتهي مصبّه، ومن يستفيد منه أو لا يستفيد...

هنا من الأهميّة بمكان لأصحاب النوايا الحسنة الالتفات إلى جدوائيّة هذا النقاش، ومن يخدم في هذا التوقيت. إذ لن يكون من الحكمة بمكان الترويج لرأي يخدم الأهداف الصهيونيّة في القدس. وليس مقبولاً الإسهام في أيّ تنظير علمي تعود فائدته إلى الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين.

ثانياً: قد لا تخلو قضية في التراث الإسلامي من تنوّع للآراء فيها، قد يصل في بعضها إلى مديات كبيرة؛ وهذه القضية واحدة منها، لكن إن كان السؤال الأساس هو عن الرّأي المُتبنّى -إسلاميّاً- من الكثير من المفسّرين والعلماء... فمن الواضح قولهم إنّ جغرافيا المسجد الأقصى هي في بيت المقدس في فلسطين، وليس في الجعرانة في المملكة العربية السعودية.

ووجود رأي آخر في الموضوع أو أكثر، لا ينتقص من قيمة هذا الرأي، وكونه الرأي المُتبنّى إسلاميّاً، ومجمل النتائج التي تترتّب عليه، بما فيها المكانة الدينيّة الكبيرة والمهمّة في التراث الإسلامي للمسجد الأقصى، وأيضاً في وعي المسلمين ووجدانهم الديني.

ثالثاً: بمعزل عن أي نقاش علميّ أو آخر، لا بدّ من القول إنّ المسجد الأقصى في بيت المقدس، قد تحوّل إلى عنوان للصراع مع الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، ومواجهة الظلم اللاحق بشعبها، والانتصار للحقّ الإنساني والقيمي والتاريخي والقانوني... لأصحاب الأرض، في قبال العدوان والعنصريّة والإفساد، وكل تلك المساعي لاستباحة الإنسان والمقدّسات. وعندما يكتسب المسجد الأقصى هذه الرمزية -وقد اكتسبها- لن يقلّل من رمزيته تلك، أي مسعى من قبل الاستشراق الصهيوني لبتره عن تلك المكانة الدينيّة التي يملكها في التراث الإسلامي، وتالياً في وعي المسلمين والعرب ووجدانهم الديني.

رابعاً: من باب الإلفات إلى ما ورد في القرآن الكريم حول المسجد الأقصى، وما قد يشكّل من دليل (أو قرينة)، على أن جغرافيا المسجد الأقصى هي بيت المقدس في فلسطين، وليس في الجعرانة في المملكة العربية السعودية؛ فقد وجدت من المجدي التعرّض لها بشيء من الاختصار.

لقد ورد تعبير «المسجد الأقصى» في القرآن الكريم لمرة واحدة في أوّل سورة الإسراء، في سياق الحديث عن الإسراء، وعن إفساد بني إسرائيل وعلوّهم، وما سوف يلقونه في الوعد الأوّل من قوم وَصَفَهُم القرآن الكريم بكونهم (عِبَاداً لَنَا)، وما سوف يلقونه أيضاً في الوعد الثّاني (وَعْدُ الآخِرَةِ) من أولئك العباد.

مرابطون فلسطينيون أمام المجسد الأقصى (أرشيف - أ ف ب)

وليس من الصحيح الاكتفاء، في إطار البحث عن جغرافيا المسجد الأقصى في القرآن الكريم، بما ورد في سياق الحديث عن الإسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، بل لا بدّ من توسعة البحث إلى ما ورد في سياق الحديث عن إفساد بني إسرائيل، وما سوف يلقونه في الوعدين الأوّل والثاني.

إنّ من يعاين الآيات الكريمة ذات الصّلة في أوّل سورة الإسراء، يلحظ أنّ تعبير «المسجد الأقصى» قد ذُكِرَ بدايةً وبشكل صريح لدى الحديث عن الإسراء: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى)، ثم ذُكِرَ بعنوان «المَسجد» لدى الحديث عن الوعد الآخرة: (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوؤُواْ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُواْ الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا)، إذ من الواضح أنّ «الألف واللام» الداخلتين على (مسجد) في هذه الآية هما عهديّتان، والعهد هنا ذِكري، بمعنى أنّه بعد أن ذُكِرَ تعبير «المسجد الأقصى» في الآية الأولى، ذُكِرَ تعبير «المسجد» بعد آيات قليلة، ليكون المراد بـ«المسجد» في قوله تعالى: (وَلِيَدْخُلُواْ الْمَسْجِدَ)، هو ذاك المسجد الّذي ذكر آخراً في قوله تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى)، وهو المسجد الأقصى.

ويبدو واضحاً هنا أنّ كلامه عن المسجد الأقصى بقوله «المسجد»؛ قد جاء في سياق الحديث عن إفساد بني إسرائيل في الأرض مرّتين، وما سوف يلقونه في كل من الوعدين الأوّل والثاني، حيث يصبح من السهل استنتاج ما يلي من محدّدات:

1- إنّ المسجد الأقصى يرتبط بالصراع مع بني إسرائيل، وخصوصاً في الوعد الثاني (أو الصراع الثاني).

2- إنّ مسار الصراع بين بني إسرائيل وأولئك العباد، يتضمّن تعاقباً على المسجد الأقصى، حيث إنّ أولئك العباد يدخلون ذلك المسجد والجغرافيا المحيطة به، ثمّ يدخله بنو إسرائيل، ثمّ يعود أولئك العباد إلى دخوله مجدّداً في الوعد الثاني (وَعْدُ الآخِرَةِ).

3- إنّ الدخول الثاني إلى المسجد الأقصى مرتبط بنهاية العتوّ الإسرائيلي (بنو إسرائيل)، وتدمير علوّهم، وإذاقتهم هزيمة قاسية تفضي إلى إساءة وجوههم.

والسّؤال الذي يُطرَح هنا هو: هل تنطبق هذه المحدّدات التي وردت في القرآن الكريم على فرضيّة وجود المسجد الأقصى في الجعرانة في المملكة العربية السعودية، أم تنطبق على وجود المسجد الأقصى في بيت المقدس في فلسطين؟

أعتقد أنّ الجواب هو على قدر من الوضوح الذي يغنينا عن الذهاب بعيداً في التحليل؛ إنّ هذه المحدّدات لا تنطبق على فرضيّة الجعرانة، وإنّما تنطبق على (فرضيّة) وجود المسجد الأقصى في بيت المقدس في فلسطين، لأنّه المسجد الذي هو عنوان الصراع مع الإسرائيليين، وهو الذي حصل ذاك التعاقب في الدخول إليه بين بني إسرائيل وبين (عِبَادًا لَنَا)، وهو الذي يرتبط الدخول إليه والسيطرة عليه -وعلى الجغرافيا حوله- بنهاية عتوّ بني إسرائيل، وتتبير علوّهم، وإساءة وجوههم.

خامساً: بناءً على الرأي الذي يذهب إلى أنّ الوعد الثاني لم يحصل بعد، وأنّنا نعيش إرهاصاته ومقدّماته؛ قد يكون من المفيد الإلفات إلى ما كنت أميل إلى فهمه لدى قراءتي لآيات الوعدين الأوّل والثاني، حيث إنّه في الوعد الأوّل هناك دخول إلى المسجد الأقصى - وقد حصل على ما أعتقد -، وفي الوعد الثّاني - أيضاً - هناك دخول إلى المسجد الأقصى، لكن القرآن الكريم لم يذكر المسجد الأقصى في سياق حديثه عن الوعد الأوّل، وإنّما ذكره في سياق حديثه عن الوعد الثاني، حيث قال تعالى عن الوعد الأوّل: (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ خِلالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولاً)، بينما نجد أنّه عندما يتحدّث عن الوعد الثاني، يقول: (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوؤُواْ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُواْ الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا). وهنا يُطرَح السؤال التالي: إنّ دخول «المسجد» قد حصل في الوعدين الأوّل والثاني؛ فلماذا لم يُذكَر في الأوّل، بينما ذُكِرَ في الثاني؟

والجواب أنّ هذه المفارقة كانت تشعرني بما يلي:

1- إنّ المسجد الأقصى سيكون في الوعد الثاني عنواناً أساسيّاً للصراع مع الكيان الإسرائيلي.

2- عندما نبدأ بتلمّس إرهاصات تحقّق العناوين التي ذُكِرَت في الوعد الثاني، بما فيها ما يرتبط بالمسجد الأقصى، وكونه عنواناً أساسيّاً للصراع مع الكيان الإسرائيلي؛ فقد تؤول إلى كونها قرائن على أنّ ما نعيشه اليوم في خضم هذا الصّراع، هو مقدّمات الوعد الثاني، حيث قد يصحّ أن نمارس نوع استشراف، يرتكز إلى قراءة الواقع من جهة، وتلمّس الإشارات القرآنية من جهة أخرى، ومفاده أنّه عندما تنضج ظروف الصّراع، ويبدأ مساره يتمحور أكثر حول المسجد الأقصى؛ فهو ما قد يؤشر إلى أنّنا نقترب أكثر من أي وقت مضى من الزمن، الذي يدخل فيه أولئك العباد ذلك المسجد، بل كل فلسطين.

3- بناءً على ما تقدّم، سنكون أقرب إلى الاعتقاد أنه لن تفلح كل المساعي الصّهيونية في إخماد قضية المسجد الأقصى في رمزيتها ودلالاتها. بل يمكن القول إنه عندما يوغل الاحتلال في جوره وتعدّياته في المسجد وما حوله، فهو ما يدعو إلى الإيمان بشكل أشدّ أننا في تلك المرحلة التي سنعاين فيها ذلك الوعد، وما يتضمّنه من عناوين ومفاعيل، بما فيها دخول المسجد الأقصى في فلسطين والجغرافيا المحيطة به.

* أستاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية

تعقيباً على صفيّة سعادة الطوائف والدولة: حكاية الفصل والوصل

محمد عبد الله فضل الله *

تعقيباً على مقالة الدكتورة صفية سعادة الوارد في صحيفة «الأخبار»، «الدولة الوطنية في مواجهة دولة الطوائف» تاريخ 3 حزيران 2021، والتي نكنّ لها كل مودّة واحترام، نقول ليس الدين كمجموعة معارف واعتقادات أو قناعات معينة ترتكز في وعي الفرد والجماعة وتسير جنباً إلى جنب مع الإنسان منذ ولادته إلى مماته وتتوالد في لاوعيه ويترجمها مواقف ومشاعر متوازنة وغير متوازنة وغير مفهومة منفصلاً تماماً عن هذه الذات القلقة والمعذّبة في وجودها الحائرة في أمر دنياها وما التخبّط إلا متنفس عن مكبوتاتها أو عجزها وتمردها، لأنها لم تعثر على هويتها أو لم تصل بعد إلى علاجها ولم يرقَ بعد وعيها إلى الإجابة على إشكالاتها.

سأنطلق من بدايات البحث بتجرّد قدر الإمكان، وإن كان التجرد بذاته أمراً مستصعباً ينبعث من مبدأ هو الآخر إشكالي بامتياز، كيف يمكن تخليص الذات من المؤثرات والرواسب العقيدية والثقافية والنفسية حتى تكون موضوعية أو متجردة بالكامل؟!

فلنحقّق كبريات المسائل وصولاً إلى تثبيت المشتركات التي لطالما تكون صعبة بالنظر إلى صخب الواقع وما حدث ويحدث فيه من تجارب ومواقف سياسية تختصر آلام وآمال كلّ فرد وجماعة دينية وغير دينية.

فلنتحرّر بداية من التابوهات التي تعدُّ الدين رجعياً ومتخلفاً ومقيداً لحركة فكر الإنسان وآليات تعامله مع قضايا الحياة المختلفة، ولنفصل بين الدين كدين وبين الممارسات الدينية العقيمة والوحشية والرجعية في الاعتقاد والممارسة، فإذا كان الدين مجموعة أفكار وطروحات تهدف في نهاية المطاف إلى تهذيب النفس ودفعها إلى ترجمة هذا التهذيب مزيداً من التحرر والمسوؤلية ابتغاء إيجاد قوالب وآليات سياسية تنظم طاقات الإنسان وتعمل على حفظ حقوقه وفق ميزان العدل والقسط والحكمة في التصرف، فهذا شيء ملتصق تماماً بذات الفرد ومن طبيعته الأصلية ويشترك ذلك مع كل فكرة وطرح مدني وإنساني غير معنون بالعنوان الديني.

من هنا فإن فصل الشعور الديني المؤمن بالعدل وبدولة عادلة والساعي إلى تحقيق الدولة العادلة هو تماماً كفصل الإنسان عن ذاته كما قال المرجع الراحل السيد محمد حسين فضل الله.

فالدولة المدنية تعبير حضاري حر بطريق غير مباشر عن طموحات الإنسان والجماعة الحرة وعن جوهر الأديان التي تنتمي إليها الطوائف التي لا بد وأن تكون نعمة لا نقمة كما قال الإمام السيد موسى الصدر، بمعنى أن تدفع هذه الطوائف أبناءها إلى التلاقي والانفتاح والتعاون من أجل بناء مؤسسات تبني وطناً لطوائف إنسانية تغني الواقع ولا تنحره وتسهم في تدميره.

فعلينا أن ندرس المسائل بعمق ولا نعيش الرهاب والعقدة من الدين أو من غير الدين بأن نخضع كل الأمور للحوار الهادف، من أجل تذليل العقبات وإيجاد أرضية صالحة تؤسس لجيل منعتق من مقيدات التبعية والجهل التي حاول كثيرون ولا يزالون أن يربّوا أجيال الطوائف عليها بغية استمرار مواقعهم ومراكزهم، فدمّروا نعمة طوائفهم وباتت لعنة على أبنائها.

لست في هذا المقام داعياً للطائفية بالمعنى الضيق، ولكن ما أودّ قوله إنه بقدر ما تكون الطائفة مساحة تخلق فضاءات من التحرر للتلاقي والتواصل بقدر ما تكون قوة دافعة في الواقع من أجل تحقيق مؤسسات تلبي الطموحات، فليس الفهم الديني المتنوع طائفياً سوى جدلية حرة ومستنهضة لإرادات سوية تؤمن بعدالة ومساواة بين بني البشر على تنوعهم، هذه الجدلية التي تخرج علاقة الإنسان بالسماء من عنق الزجاجة وتجعلها بارزة واضحة أكثر في المشهد السياسي اليومي في المعاملات والمواقف والتنظيمات الإدارية والسياسية التي تُبرز مستوى هذه العلاقة الأرضية-السماوية التي تجعل الإيمان مظهراً للعدالة الاجتماعية والسياسية التي تتجلى فيها محبة الله التي تعني كثيراً، ولا ينبغي التعقد منها فهي مدنية وإنسانية بامتياز وليست غيبية تقبع في زنازين مخيال البعض المتوحش والرجعي.

فالعدل تحققه من خلال آليات ومؤسسات ودولة، ومهما كان عنوانها مدنياً إنسانياً، فالمهم تحقيق العدل والمساواة، عندها تذوب العناوين والشعارات وتصبح غير ذات قيمة، فمأساتنا أننا نذوب في العناوين والشعارات ونتقاتل عليها ولا ننظر إلى العدل في كلّ ذلك، حتى بتنا أناساً أكثر تعصباً وأنانية، حرقت ماضينا وأكلت حاضرنا وجعلت مستقبلنا أكثر غموضاً وظلاماً.

القضية كيف نربي مواطناً عادلاً وكيف نحرك العدل قيمة ونوجد له تشريعات جديدة في حياتنا في أوطان اختلطت فيها الأمور وتداخل الديني والسياسي المصلحي إلى حدّ بعيد؟!

إن التمزق الذي نحياه هو ذاتي لأننا لم نصل إلى مصالحة حقيقية مع أنفسنا وقناعاتنا وأقحمنا مزاجياتنا وعصبياتنا الطائفية المقيتة في أدق تفاصيل الحياة مما أدى إلى إرهاقها وجعلها عبئًا على الجميع .

إنّ الفهم الديني كما العلماني المدني الحُرّين المتحررين شكلان يختزنان قناعات إنسانية تريد أن تعبّر عن طموحاتها عبر خلق دولة في نهاية المطاف ترتقي إلى مستوى هذه المشاعر الحرة ونماذج العيش الكريم الذي يحفظ الحقوق والكرامات ويحمي العقول والنفوس من كل ملوثات ومقيدات.

فالأنماط المدينة للدولة هي تعبير آخر عن جلالة المعاني التشريعية للطوائف الحرة المبرزة لأصالة أديانها واعتقاداتها، فلا خلاف إذ ذاك سوى في التسميات والانتماءات التي استغرقنا بها على حساب المعاني والقيم المحركة لنا.

فالفصل فلسفياً وعملياً هو تجزئة وتشتيت وتقسيم وتعبير عن عقدة وخوف ورهاب، فيما مصالحة الإنسان مع ذاتها ومكاشفتها والتفاعل القيمي الحي مع التراث والهوية يعجّل أكثر في ولادة دولة غير طائفية بغيضة.

من السهل التنظير انطلاقاً من خلفية دينية أو علمانية للقضايا واستحضار الشواهد وحشد الزخم التاريخي وأحداثه في خدمة هذا التوجه الفكري أو ذاك، لكن الأصعب توليد رؤى وأفكار وأساليب توفيقية تصنع مشتركات وتوحّد الطاقات وتسير جنباً إلى جنب كي تخلق عدلاً مع الذات بغية ترجمته عدلاً في الموقف وصنع القرار، وصولاً إلى بناء مؤسسات ونظام دولة هو في النهاية تعبير عن معركة الإنسان اللحظوية مع وجوده كيف يشرّعه وينظمه ويحفظه ويعمل على نمائه المستمر خالقاً هوية إنسانية عالمية جامعة متحررة من ثقل الزمان وحواجز المكان.

> إن التمزق الذي نحياه هو ذاتي لأننا لم نصل إلى مصالحة حقيقية مع أنفسنا وقناعاتنا وأقحمنا مزاجياتنا وعصبياتنا الطائفية المقيتة في أدق تفاصيل الحياة

إذا كان الغرب إلى الآن يعيش العقدة الدينية نتيجة ممارسات تاريخية معينة جعلته مندفعاً أكثر من أجل تطوير مؤسسات وأنظمة حكم فاعلة تعوض عقدة النقص والانتقام من المعاناة التاريخية، فإنّ هذه الأنظمة والسياسات وإن نجحت كثيراً في ميادين مختلفة اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، فإنها تخفي أيضاً وجوهاً بشعة من عنصرية واستكبارية تتجلى في تعاملها مع قضايا الشعوب المستضعفة والفقيرة، وهي لا تتورّع عن فعل أي شيء غير مشروع من أجل تثبيت سيطرتها وتفوقها وجشعها وأنانياتها.

لا يختلف الحال كثيراً عند الإسلاميين والدينيين الذين لم يثبتوا إلى الآن نضجاً كافياً في الأداء السياسي على مستوى الحكم، ولم يتصالحوا بعد مع هويتهم وتراثهم فانعكس ذلك تخبطاً ومزيداً من التمزق والانقسام، فيما غاب الوطن والوطنية وباتت الدولة مزرعة لتقاسم النفوذ وشكلاً ينفّس فيه زعماء الطوائف عن أحلامهم وعقدهم ورغباتهم.

في لبنان هذا الوطن الجريح من يا ترى يتجرأ على خلق دولة مدنية ويعمل لها بجد وإخلاص متخلّياً عن عصبيته المذهبية والطائفية. إننا نحيا ونقتات على الرهاب المانع من التحرر ونستعمله سلاحاً فعّالاً لتحشيد الأتباع وتجييش العصبيات التي تنتصر لهذه الجهة الحزبية والطائفية أو تلك. فالطائفي المتحرّر فعلاً والمدني المتحرر فعلاً هما إنسان واحد متوحّد على تراتبية منفتحة تبدأ من قيمة العدل في كل شيء، لاغية لكل الدوائر المغلقة وصولاً إلى صنع هوية وطنية إنسانية راقية في أنظمتها، تلغي كلّ قمع وتهميش واستضعاف واستقواء من الخارج، بل تطوّر نظام عيش يبني تحضراً يحمي الكفاءات والطاقات ويستثمرها في وجهتها الصحيحة، ولا يقدم جهلاً وتعصباً في ثياب تحضر كما نشاهد اليوم.

إن الشعور الطائفي البغيض المؤمن بأحجام هذه الطائفة وتلك ويفصّل الدولة على قياسه لطالما شكل عنصراً صاعقاً مفجراً لكل مسعى جدي من أجل عدالة للجميع، فخوفنا من بعضنا البعض كجماعات وطوائف لا يزال مستحكماً ومانعاً من أية فرصة حقيقة للتخلص من هذا الرهاب الطائفي المذهبي البغيض الذي يسجن الوطن بأسره ويُمعن فيه قتلاً واغتراباً.

كلّما كانت الجماعات والأفراد واعية ومتحررة كلما اقتربت من بثّ الروح في أحزاب وحركات تقتات على الحس الطائفي والمذهبي الضيقين، وكلما اقتربت من دفع الأمور نحو إيجاد قوانين انتخابية جديدة بصناعة هوية وطنية حقيقية، لا تعمّق الجراحات ولا تنظّم المخاوف وتكرّس لغة الأحجام ولغة الطوائف الكبرى وغيرها، وهذا غير واضح المعالم أقله في الفترة القادمة، لأن الطائفيين من كل المشارب لن يتخلّوا عن عقليتهم وحساباتهم بهذه السهولة، فما نشهده من معارك اليوم هو من أجل تثبيت مصالح الغد.

إنّ الشعب الذي يخاف من نفسه ومن الآخرين لن يكون له أمل في التغيير ما لم يغيّر من روحيته وذهنيته ويخرج من رهابه ويتربى على وطنية جامعة وعلى إنسانية لا تقبل التعصب، وغير ذلك سنبقى ندفع جميعناً الثمن من واقعنا مزيداً من الاندحار والتقهقر والتفجر والانهيار.

هذا النظام الطائفي البغيض هو فعلاً قاتل ومجرم ولا بد سريعاً من النظر في هذه التركيبة الطائفية المتخلّفة التي لم تعُد تنفع إلا للقائمين عليها فكفانا قهراً وظلماً!

إن إرساء دعائم الدولة الإنسانية وسمّها ما شئت من تسميات هي حلم يراود الإنسان في مشرقنا وفي أفريقيا ودول أميركا اللاتينية، وحتى في أميركا نفسها فهذه طبيعة البشر التي تسعى منذ القدم إلى من يأخذ بأيديهم ويحميهم من أنفسهم ويحفظ حقوقهم وإن اختلفت الوسائل وتعدّدت المسميات التي تتغير من زمن إلى آخر، إذ تبقى قصة الإنسان في صراعه مع ذاته وقلقه، وكيف يقضي على توحشه وينتقل إلى تحضرٍ لطالما خشي منه.

* أكاديمي وحوزوي

عن الانتخابات الرئاسية الايرانية...

عباس خامه يار *

دخلت إيران حمأة الاستحقاق الانتخابي، حيث عرض المرشحون السبعة لخوض الانتخابات الرئاسية الإيرانية برامجهم في المناظرة الثالثة والأخيرة في محاولة لاستقطاب الناخبين، فيما المشهد الانتخابي بدا محتدماً قبيل ساعات من التوجه إلى صناديق الاقتراع.

مناظرات بين مرشحين أصوليين وإصلاحيين أخذت طابعاً غير مسبوق في عرض برامج المرشحين، في استحقاق انتخابي وسياسي ذي أهمية بالغة تشهده إيران، والذي سيحدد هوية الرئيس القادم وطبيعة الحراك السياسي في السنوات القادمة داخل إيران وفي علاقاتها الإقليمية والدولية.

يتوجه الناخبون الإيرانيون إلى صناديق الاقتراع بدءاً من صباح الثامن عشر من حزيران/ يونيو 2021 وحتى منتصف الليل، وذلك لاختيار رئيسهم الثامن منذ انتصار الثورة الإسلامية في إيران في عام 1979، بحيوية سياسية يعرفها الذين خبروا المشهد الانتخابي في إيران على مدى أربعة عقود.

وكان المرشد الأعلى قد أكد في كلمته يوم الجمعة 4 حزيران 2021 بمناسبة الذكرى السنوية الثانية والثلاثين لرحيل الإمام الخميني على لزوم إجراء الانتخابات الرئاسية الثالثة عشر بزخم أكبر وحضور أوسع، داعياً إلى قطع الطريق على أولئك الذين يعملون دون هوادة لإعادة إيران إلى مربع الخضوع والتراجع والارتهان.

تُبدي إيران حيوية سياسية فائقة في أيّ عملية سياسية، وفي كل مرة يُفصح الإيرانيون عن دورهم المفصليّ والمصيريّ بالتمسك بخيار الجمهورية الإسلامية الذي صوت عليه المواطنون في الأيام الأولى لانتصار الثورة. فالجمهور عنصر متلازم مع الإسلام وقد حاول أعداء إيران عبثاً الفصل بينهما لتفريغ التجربة الإسلامية الإيرانية من مرتكزاتها. وفي هذا المجال أوضح الإمام الخامنئي أن سر صمود الثورة الإسلامية يكمن في تلازم الجمهورية مع الإسلامية، أي حكم الشعب والإسلام، مؤكداً أن الإمام الخميني الراحل كان يؤمن بقوة الشعب وقدراته وصموده ووفائه.

مِنْ نافِلة القول إن الانتخابات الرئاسية الإيرانية تتحدث عن نفسها في الاستحقاق الديني والوطني والأخلاقي الذي يكفله دستور الجمهورية الإسلامية، وإن الشعب الإيراني يملك اليوم من التجارب والمعطيات ما يجعله جديراً بتمييز الجيد من السيئ، خاصة أن البلاد تتقدم بخطوات جبارة في مسيرة التنمية والعلوم والتطوير والجهوزية وهو ما يوجب اعتماد الدقة المتناهية في انتخاب الأصلح لحمل هذه الأمانة والمسؤولية، ومن المؤكد أن الانتخابات الرئاسية ستكون اختباراً مهماً لدور الأمة الإيرانية في تقرير مصيرها، وهي تتطلع إلى وصول رئيس جمهورية رسالي ملتزم وشجاع لا ترهبه الأعاصير والضغوطات، فمن سيصل إلى رئاسة الجمهورية، له دور عظيم في ترسيم السياسات الكبرى للبلاد، خاصة أن إيران تعرّضت لأبشع الضغوط والعقوبات الأميركية والأوروبية خلال السنوات القليلة الماضية، الأمر الذي يجعل انتخاب الرئيس القوي والأمين على مقدرات الشعب، مطلباً تاريخياً للسير بإيران نحو المزيد من الاقتدار والصمود والاكتفاء الذاتي كخيار أوحد للمحافظة على المبادئ والمنجزات التي حققتها إيران طيلة الـ 42 عاماً الماضية.

وعلى هذا الأساس ستكثر الدعوات والإشاعات والافتراءات المغرضة الرامية إلى تثبيط عزيمة الشعب الإيراني، للإحجام عن المشاركة في الانتخابات كما في المرات السابقة، في ظل ظروف حساسة تمرّ به البلاد داخلياً وخارجياً، وتعويل الإيرانيين على تغيير قادم في السنوات الأربع الأخيرة، وخاصة أمام الجشع والعدوانية الأميركية.

في المحصلة، يشارك الناخبون الإيرانيون في الاستحقاق الرئاسيّ بتصميم راسخ وإرادة صلبة، في الوقت الذي يدركون تماماً أهمية الاستحقاقات الأخرى التي تواجهها الجمهورية الإسلامية.

* المستشار الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان

فلسطين

محادثات جديدة في القاهرة خلال أيام
المقاومة تُصعّد الضغوط على حدود غزة

بعدما استطاعت المقاومة، في أوّل اختبار للمعادلة التي افرزتها معركة «سيف القدس»، إجبار العدو على احترام خطوطها الحمراء، ينصبّ تركيزها الآن على تصعيد الضغوط الهادفة إلى كسر القيود المفروضة على قطاع غزة منذ انتهاء المعركة، خصوصاً في ظلّ تواصل الوساطة المصرية التي يُتوقّع إعادة تزخيمها الأسبوع المقبل. بالتوازي مع ذلك، تستمرّ حالة التمرّد في الضفة الغربية على رغم انقضاء الجولة القتالية الأخيرة، منبئةً بأن السبحة التي كرّت هناك ضدّ العدو لن يكون من السهل إيقافها

غزة - **رجب المدهون**

توازياً واستمرارَ الاتصالات التي يجريها الوسيط المصري مع حركة «حماس» لضمان استمرار حالة التهدئة في قطاع غزة، تواصلت عمليات الضغط الميداني على طول الحدود بين القطاع ودولة الاحتلال، والهادفة إلى كسر الأمر الواقع الذي يريد العدو تكريسه في غزة، بعد

> **نقل الوسيط المصري إلى الفصائل أن وفداً إسرائيلياً من المتوقّع أن يصل إلى القاهرة الأسبوع المقبل**

معركة «سيف القدس». وعلمت «الأخبار»، من مصادر فلسطينية، أن فصائل المقاومة اتّخذت قراراً بتكثيف الضغط الميداني على العدو، عشيّة انطلاق مباحثات جديدة في القاهرة الأسبوع المقبل، يُفترض أن تبحث آفاق التهدئة في أعقاب تشكُّل الحكومة الإسرائيلية الجديدة برئاسة نفتالي بينت. ولفتت المصادر إلى أنه بعد قصف الاحتلال لعدد من مواقع المقاومة بذريعة إطلاق البالونات المتفجّرة، تمّ إبلاغ الوسيط المصري بأن تكرار هذه الردود سيُعتبر بمثابة كسر لقواعد الاشتباك القائمة، وسيؤدي بالتالي إلى رفع حدّة التصعيد. كما أبلغ المصريون بأن الضغط الشعبي سيتواصل، وسيزداد مع مرور الوقت، إلى أن يتراجع العدو عن خطواته، وتحديداً في ما يتصل بإغلاق بحر غزة ومعابره، ومنع إدخال المنحة القطرية، وعرقلة عملية إعادة الإعمار. وفي الإطار نفسه، نقل الوسيط المصري إلى الفصائل أن وفداً إسرائيلياً من المتوقّع أن يصل إلى القاهرة الأسبوع المقبل، لبحث الوضع في قطاع غزة، وذلك نزولاً عند طلب مصر، التي تنتظر في الأسابيع المقبلة، خصوصاً بعدما جمّدت الحكومة الإسرائيلية السابقة هذا الملفّ بذريعة التغيّرات السياسية التي تمرّ بها دولة الاحتلال، من جهتها، حذّر الأمين العام لحركة «الجهاد الإسلامي»، زياد النخالة، من محاولة احتواء انتصار المقاومة، مؤكداً، في تصريحات صحافية، مساء أمس، أن «المقاومة بات لديها من التجربة ما يكفي، ونحن يقظون لكلّ محاولات إجهاض ما تمّ إنجازه»، مضيفاً: «أنجز الشعب الفلسطيني محطّة كبيرة في معركة سيف القدس في اتجاه الانتصار، فالمسيرة طويلة ومحاولات إجهاض القضية كبيرة». ميدانياً، وللـيوم الثاني على التوالي، تحدّت الوحدات الشعبية للمقاومة في قطاع غزة، الاحتلال، وواصلت عمليات إطلاق البالونات الحارقة والمتفجّرة في اتجاه مستوطنات غلاف القطاع. وفيما أعلنت سلطات العدو أن عدداً من الحرائق اندلعت في أحراش مستوطنات المجلس الإقليمي «إشكول» الواقعة في محاذاة غزة، تمّ الدفع بمزيد من فرق الإطفاء إلى المنطقة، حيث عملت على إخماد النيران من دون الإبلاغ عن وقوع إصابات. وجاءت هذه التطوّرات غداة قصف جيش الاحتلال مواقع لفصائل المقاومة في القطاع، بحجّة الردّ على إطلاق البالونات. في موازاة ذلك، أفادت مصادر ميدانية فلسطينية بأن 6 جرّافات عسكرية للاحتلال ودبّابتين من نوع «ميركافا» توغّلت، صباح أمس، عدّة أمتار قرب السياج الحدودي في منطقة بوابة موقع «صوفا»، شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة، وشرعت في أعمال تجريف سريعة قرب السلك الفاصل، قبل أن تنسحب إلى داخل الأراضي المحتلة.

واصلت المقاومة إطلاق البالونات الحارقة والمتفجّرة في اتجاه مستوطنات غلاف غزة (أ ف ب)

سياسياً، وفي رسالة مبطنة من قِبَل العدو إلى المقاومة، قال مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينت، إن الأخير عقد، أول من أمس، لقاءً عمل مع رئيس الأركان، أفيف كوخافي، بحثا في خلاله الأوضاع العملياتية والتحدّيات الأمنية القائمة، كما ناقشا استخلاص العبر من عملية «حارس الأسوار» وأهمية تطبيق خطة «تنوفا». وأبلغ رئيس الحكومة، رئيس الأركان، بطرح قرار تمديد ولايته لعام رابع بناءً على توصية وزير الجيش، في هذا الوقت، كشف المسؤول السابق في جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي، «الشاباك»، عادي كرمي، أن الجنّاح العسكري لحركة «حماس» يخطّط مستقبلاً لاقتحام مستوطنات في غلاف قطاع غزة واحتجاز رهائن، داعياً إلى «تعميق قوّة الردع ضدّ حماس» عبر تشديد الخناق على القطاع مع كلّ هجوم ينطلق منه، معتبراً أن العدوان الأخير لا يكفي، وأن الواقع يتحدّث عن ذلك.

عمليات فردية ومواجهات: المعركة في الضفة لم تنتهِ

رام الله - **الأخبار**

مجدّداً، تتحوّل الضفة الغربية والقدس المحتلّتان وحدود قطاع غزة إلى مسرح مواجهات بعد أيام قليلة من الهدوء النسبي. إذ عادت العمليات الفردية إلى الواجهة من جديد، بعد تنفيذ شابّة لعملية دهس أمس، سبقها بيوم تفجُّر موجة مواجهات مع العدو بالتزامن مع «مسيرة الأعلام» التي نظّمها المستوطنون، ليبلغ عدد المصابين الإسرائيليين خلال اليومين الماضيين خمسة. وذكرت «القناة 13» العبرية، ظهر أمس، أن سيدة فلسطينية نفّذت عملية دهس وحاولت تنفيذ عملية طعن قرب قرية حزما شمال شرق القدس المحتلة، ما أسفر عن إصابة أحد جنود جيش العدو. وبقول مصدر، لـ«الأخبار»، إن العملية استهدفت قوة راجلة إسرائيلية كانت تحرس جرّافات وآليات تعمل على شقّ شارع استيطاني وتوسعة أراضٍ عند مفترق قرية حزما، حيث شرع الاحتلال في شقّ الشارع بعرض يبلغ 16 متراً منذ عدّة أيام، وأقام خيمة عسكرية في المكان.

ومُنفّذةُ العملية، الشهيدة مي خالد عفانة (29 عاماً)، من بلدة أبو ديس شرق القدس المحتلة. تبلغ من العمر 29 عاماً، وهي طالبة دكتوراه في تخصص الصحة النفسية، وطبيبة تعمل في مركز لعلاج الأطفال الذين يعانون من مشكلات في النطق. درست عفانة في جامعة القدس في أبو ديس، ثمّ واصلت تعليمها في جامعة مؤتة الأردنية، وهي متزوّجة وأمّ لعدّة أطفال، وتعمل محاضِرة في «أكاديمية الاستقلال» في مدينة أريحا. وتبدو الشهيدة متأثّرة بالمقاومة وحديث الشهادة والشهداء، إذ كتبت على صفحتها خلال معركة «سيف القدس» الشهر الماضي: «سوف نبقى هنا فإمّا شهادة وإمّا نصر». كما خطّت منشوراً آخر أرفقته بصورة لطفل جريح يبكي خلال العدوان الإسرائيلي على غزة، جاء فيه: «يا صغيري دمعتك أطهر من ماء

شهدت الضفة الغربية عدة مواجهات ومسيرات في مناطق مختلفة (أ ف ب)

زمزم، نحن شعب نرفض أن يُقال عنا لاجئين ونازحين، هي عيشة واحدة إمّا بكرامة أو أعدمونا واهدموا البيوت فوق رؤوسنا، سوف ننجب الأطفال حتى لو علمنا أنهم شهداء في المستقبل، سوف ندرّس الكرامة للعالم أجمع».

وسبقت عملية حزما موجة مواجهات غير معتادة في الضفة الغربية والقدس وعلى حدود قطاع غزة، على خلفية تنظيم المستوطنين لما يُسمّى «مسيرة الأعلام» التي جرى تأجيلها مرتين بسبب تهديدات فصائل المقاومة الفلسطينية. وعلى رغم انطلاق «مسيرة الأعلام» فعلياً على الأرض أوّل من أمس، إلّا أن العدو مُني بخيبات كثيرة فيها، وبدا خلالها متراجعاً أمام تهديدات الفصائل، التي أجبرته على تغيير مسار المسيرة لأوّل مرّة في تاريخه، بعدما كانت تمرّ سنوياً عبر البلدة القديمة في القدس وصولاً إلى المسجد الأقصى، ليظهر هذه المرّة أن ثمّة قراراً واضحاً بعدم دخولها بؤابات البلدة القديمة نهائياً. كذلك، يبدو من التعزيزات العسكرية للاحتلال أنه خصّص جندياً لحماية كلّ مستوطنَين اثنين، إذ بلغ عدد المشاركين في المسيرة نحو 5 آلاف، فيما حشدت السلطات الإسرائيلية قرابة 2500 شرطي لتأمينها، عدا عن ضباط «الشاباك» وعناصره وغيرهم. واستبقت شرطة العدو «مسيرة الأعلام» بفرض طوق أمني وحصار مشدّد على عدّة شوارع ومناطق من بينها ساحة باب العامود ومحيطها، لكن هذا لم يمنع اندلاع مواجهات هي الأعنف في القدس منذ هَبّة باب العامود في رمضان الماضي، حيث اعترفت شرطة الاحتلال بإصابة اثنين من عناصرها. وتركّزت المواجهات في عدّة شوارع وأحياء في محيط البلدة القديمة، من بينها: شارع الزهراء، شارع صلاح الدين، باب العامود، وباب السـاهرة، فيما كان أعنفها في شارع صلاح الدين، حيث هاجم عشرات الفلسطينيين بالحجارة مبنى وزارة القضاء الإسرائيلية، وتضرّرت حافلة إسرائيلية في المكان، فيما وثّقت مقاطع فيديو سقوط أحد جنود «وحدة الخَيّالة» الإسرائيلية وهروب رفاقه خلال إطمارهم بالحجارة. في السياق ذاته، كشفت صحيفة «هآرتس» العبرية عن إخلاء كلّ العاملين في وزارة القضاء في القدس بسبب هجمات جماعية فلسطينية بالحجارة. وعلى رغم تشديد القيود الإسرائيلية مع تواقد المستوطنين إلى ساحة باب العامود وأدائهم «رقصة الأعلام»، إلا أن سيدة وشباناً تمكّنوا من رفع أعلام فلسطين في وجه المستوطنين، ما أدى إلى اعتقال السيدة هالة أبو غربية وعدد من الشبان.

> **استهدفت عملية حزما قوة راجلة إسرائيلية كانت تحرس جرّافات تعمل على شقّ شارع استيطاني**

الضفة الغربية التحمت أيضاً مع القدس، وشهدت عدّة مواجهات ومسيرات في مناطق مختلفة، إذ انطلقت مسيرتان عند المدخلَين الشماليَين لمدينتَي البيرة وبيت لحم، تخلّلتهما مواجهات مع قوات العدو، فيما شهدت عدة مناطق أخرى مواجهات مثل بلدات عزون شرق قلقيلية، حوسان غرب بيت لحم، مخيم العروب شمال الخليل، جبل صبيح جنوب نابلس. وأكدت صحيفة «معاريف» العبرية إصابة مستوطنَين اثنَين رشقاً بالحجارة قرب بلدة عزون شرق قلقيلية، فيما قالت مصادر محلية إن جيش الاحتلال أغلق بالسواتر الترابية المدخل الرئيس للبلدة وفرض إغلاقاً على المداخل الأخرى، وشرع بهدم عدّة بيوت ومحلات تجارية، واستولى على تسجيلات كاميرات مراقبة.

تقرير

وداعاً نتنياهو... أهلاً بينيت
الإمارات تدور مع العدوّ حيثما دار

أظهر التعامل الإماراتي مع عملية انتقال السلطة الأخيرة في إسرائيل، أن أبو ظبي حسمت أمرها في الارتماء كلّياً في أحضان تل أبيب، وتسليمها أمن نظامها بالكامل. وهو خيارٌ لا تعود معه مستغربةً الحميمية الفاقعة التي تظهرها الإمارات في العلاقة مع العدو، والتي وصلت بمسؤوليها إلى حدّ إغداق الثناء المبتذل على جنرالات إسرائيليين ملطّخة أيديهم بدماء العرب

حسين إبراهيم

تفوّقت الإمارات، تحت قيادة محمد بن زايد وإخوانه، على نفسها في التفنّن في خطى التطبيع مع إسرائيل، لتتصفّح علناً في جبهة العدو ضدّ الفلسطينيين والعرب، بل لتلحق بالكبان العبري كلّما أوغل أكثر في التطرّف اليميني. هكذا، واكب الإماراتيون عملية انتقال السلطة في إسرائيل بالتهليل لرئيس الوزراء الجديد نفتالي بينيت، تلميذ بنيامين نتنياهو الذي تفوّق على أستاذه في التطرّف، وتوديع الحكومة المغادرة، لتتجلّى، مرّة أخرى، بصلف قلّ نظيره، حميمية إماراتية مستغربة في العلاقة مع العدو.

ووصلت الجرأة بوزير خارجية الإمارات، عبدالله بن زايد، إلى حدّ تسجيله رسالة وداع مصوّرة لواحد من جنرالات إسرائيل الملطّخة أيديهم بدماء العرب، ولا سيما اللبنانيين والفلسطينيين، غابي اشكينازي، قائلاً له: «مرحباً غابي، شكراً لكونك شريكاً رائعاً، أتطلّع لنكون أصدقاء لسنوات طويلة قادمة. حفظك الله وحفظ عائلتك الرائعة». ولا يفوّت السفير الإماراتي في تل أبيب، محمد محمود آل خاجة، هو الآخر، أيّ فرصة لإظهار حماسته للتطبيع. فبعد أن كان آخر ظهور له خلال أخذه «بركة» حاخام حركة «شاس»، شالوم كوهين، أطلّ مباركاً انضمام الطالب منصور المرزوقي إلى جامعة هرتزليا الإسرائيلية، ليصبح أوّل إماراتي يدرس في إسرائيل، في خطوة تهدف إلى تشجيع الإماراتيين المهتمين عموماً، على تقبّل هذا التطبيع. ولم يغفل السفير الإشارة إلى هوس حكام دولته بالأرقام القياسية حتى في معرض الخيانة، فاعتبر «ما حدث ليس كأيّ حدث، فهو يندرج في باب الأوائل».

مثل هذه الإشارات الإماراتية قوبلت بتفعيل الدعوات عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى مقاطعة الإمارات بمثل مقاطعة العدو، كما أعادت إلى التداول كلمة «خيانة» التي غابت طويلاً عن القاموس العربي في وصف الدول أو الأحزاب أو الأفراد الذين يتعاملون مع إسرائيل. وأصبحت الإمارات، التي تباهت بتحقيق 434 رقماً قياسياً عالمياً مسجّلة في موسوعة «غينيس» خلال الأحد عشر شهراً الأولى من عام 2020، أوّل دولة عربية، وربّما في العالم، تقيم معرضاً دائماً لـ«الهولوكوست»، ليُضاف إلى «برج خليفة» الأعلى في العالم، و«نافورة النخلة» الأكبر في العالم. أمّا آخر «الصيحات» الإماراتية، فتمثّلت في توقيع شركة «أكواريوس منوعيم» الإسرائيلية مذكّرة تفاهم مع شركة «كيب» الأجنبية في الإمارات، تشمل خطّة لإقامة مصنع إنتاج لقطع سيارات في البلاد.

لكن لماذا تمضي أبو ظبي في هذا التطبيع العاري؟ يبدو واضحاً أن حكّام الإمارات قرّروا، مع تغيّر موازين القوى في المنطقة نتيجة التراجع الأميركي، الارتماء كلّياً في أحضان إسرائيل، وتسليمها أمن نظامهم بالكامل، ليصبح جزءاً من الأمن الإسرائيلي نفسه، لعلمهم بأن الأخير مكفول أميركياً. ويستفيد حكّام الدولة من طبيعة الإمارات كدولة مكوّنة من إمارات سبع كانت حتى عام 1971، تاريخ تأسيسها على يد زايد بن سلطان آل نهيان، ضعيفة ومتناحرة في ما بينها، ولم يكن بعضُها يهادن بعضاً إلّا في موسم صيد اللؤلؤ، وبضمانات بريطانية، حتى سُمّيت «إمارات الساحل العماني المهادن»، قبل أن تصبح دولة الإمارات.

ومنذ التأسيس، سعى حكّام الدولة إلى توزيع تركيبتها السكانية بشكل يضمن استمرار الحكم واستقراره. إذ تمّ وضع «كوتا» مدروسة لأعداد الوافدين من كلّ جنسية من الجنسيات، بحيث يغلب الوافدون على المواطنين، وغير العرب على العرب. وهكذا أصبح الإماراتيون أقلّية في بلادهم، لا يشكّلون أكثر من عشرة في المئة من سكّانها، فيما التسعون في المئة الباقون هم في غالبيتهم من الجنسيات الآسيوية، وغير مؤثرين سياسياً، لكونهم غير معنيّين بالقضية الفلسطينية. وفي ظلّ هذه التركيبة التي يصاحبها نظام امتيازات للمواطن على الوافد،

> **استبشرت إسرائيل خيراً بعد انتخاب الإمارات عضواً غير دائم في مجلس الأمن**

يصبح الاعتراض صعباً، على رغم أن غالبية ساحقة من الإماراتيين تعارض التطبيع، وقد عبّرت عن ذلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي، في مناسبات عديدة، آخرها العدوان الإسرائيلي الشهر الماضي على غزة. أمّا العرب الوافدون إلى الدولة، فهم معرّضون للإبعاد الفوري، إن لم يكن السجن، عند أقلّ تعبير عن الرأي لا يعجب السلطات.

وقد جرى، بعد اتفاقية التطبيع، تكثيف التعاون الأمني والعسكري والاستخباراتي والمعلوماتي بين أبو ظبي وتل أبيب. ولعلّ أكثر مسؤول إسرائيلي زار الإمارات هو رئيس «الموساد» يوسي كوهين، الذي يدأب على التنسيق مع مستشار الأمن الوطني الإماراتي طحنون بن زايد. كما انخرطت الإمارات في سلسلة من التدريبات العسكرية المشتركة مع إسرائيل، وآخرها وأكبرها مناورات «إنيوخوس» الجوية التي شملت إليهما، دولاً أطلسية، في شهر نيسان الماضي. فما هو الهدف من هذه المناورات، إن لم يكن التحالف العسكري مع إسرائيل ضدّ كلّ من يعتبرهم نظام أبو ظبي تهديداً له؟ قبل ذلك، كانت الإمارات تعتمد أمنياً على الغرب، من خلال القواعد الغربية في الدولة وأكبرها قاعدة الظفرة الجوية في أبو ظبي التي تستضيف قوات أميركية، وأخرى فرنسية، إضافة إلى قاعدة بحرية فرنسية في ميناء أبو ظبي، وقاعدة المنهاد التي تستضيف قوات أسترالية.

يبقى أن المفارقة الأبرز هي أن إسرائيل استبشرت خيراً بعد انتخاب الإمارات عضواً غير دائم في مجلس الأمن، حيث ذكر موقع «تايمز أوف إسرائيل» أن إسرائيل تأمل في أن يساهم ذلك في تبنّي المجلس قرارات «أقلّ انحيازاً ضدّ تل أبيب». آمال ستُمثّل، إذا ما تحقّقت، انقلاباً على التاريخ العربي كلّه، حيث كان العرب يعتمدون على تولّي إحدى دولهم مقعداً في المجلس، حتى لو كانت من مُوقّعي الاتفاقات مع تل أبيب، لتمثيل المجموعة العربية، ودعم فلسطين ولبنان بالدرجة الأولى.

اتفاق نقل النفط يتفاعل في إسرائيل: «صفقة عار»

منذ مدّة، يحتجّ ساسة ونشطاء بيئة إسرائيليون على ما وصفته «القناة 11» العبرية بـ«صفقة العار»، المُوقّعة بين شركة خطّ أنابيب نفط عسقلان-إيلات، وبين حكومة الإمارات، في تشرين الأول الماضي، لنقل النفط الإماراتي عبر إسرائيل إلى أنحاء العالم، والتي تحوم حولها شبهات فساد واسعة. وأشارت صحيفة «إسرائيل اليوم»، المقرّبة من نتنياهو، أمس، إلى أن أزمة دبلوماسية تلوح في الأفق، بعد مطالبة وزيرة حماية البيئة الجديدة، تامار زاندبرغ، التي تنتمي إلى حزب «ميرتس» اليساري، بالإلغاء الفوري للاتفاقية.

ووفق التقرير الذي كانت بثّته «القناة 11»، فإن الإمارات وإسرائيل شرعتا بالفعل في تطبيق نقل النفط الإماراتي عبر الأنبوب إلى أوروبا، في خطوة قد تسهم في تكريس بديل من قناة السويس، ما يضرّ كثيراً بالمصالح المصرية. وذكرت القناة أن ناقلة نفط إماراتية ضخمة وصلت في نهاية الشهر الماضي إلى ميناء إيلات من دون إعلان، وقامت بإفراغ حمولتها، علماً أن العمل في الأنبوب بدأ بعد أن تمّ إصلاحه من الأضرار الجزئية التي لحقت به جرّاء إصابته بصاروخ أطلقته المقاومة الفلسطينية، في اليوم الثاني للعدوان الأخير على قطاع غزة. وأظهر التحقيق أن الكثير من المستويات الرسمية في تل أبيب تعارض نقل النفط الإماراتي، بل إن كثيراً من أعضاء حكومة نتنياهو اشتكوا من أنهم لم يعلموا بالاتفاق من الأساس، ومن ضمن هؤلاء وزير الخارجية غابي أشكينازي. وكان «مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي» قد اقترح استغلال جنوح سفينة «إيفر غيفن» في قناة السويس لتفعيل أنبوب إيلات - عسقلان، وتدشين خطّ سكّة حديد يصل إيلات بميناء أسدود، ليكون قادراً على نقل المواد الصلبة، التي تُصدَّر من الخليج إلى أوروبا أو العكس.

قرّر حكّام الإمارات، مع تغيّر موازين القوى في المنطقة، الارتماء كلّياً في أحضان إسرائيل (من الويب)

الجزائر أظهرت نتائج الانتخابات التشريعية في الجزائر فوز حزب «جبهة التحرير الوطني» بالمرتبة الأولى، مع صعود لافت لكتلة المستقلّين وبروز الإسلاميين كقوة، لكن من دون أن يحصل أيّ طرف على الأغلبية. وستعرف الأيام المقبلة مشاورات تشكيل الحكومة على ضوء تشكيلة البرلمان الجديد، وفقاً لما ينصّ عليه الدستور

ستّ كتل كبرى تتقاسم المقاعد: برلمان بلا أغلبية

الجزائر - **محمد العيد**

احترمت النتائج التي أعلنها رئيس «السلطة الوطنية للانتخابات»، محمد شرفي، نسبياً، الأرقام التي أعلنتها وسائل إعلام بعد يوم من انتهاء التصويت. وجاء حزب «جبهة التحرير الوطني» في المرتبة الأولى بـ105 مقاعد، يليه المستقلون الذين فازوا بـ78 مقعداً، فيما حازت المرتبة الثالثة «حركة مجتمع السلم» التي حصلت على 64 مقعداً. أمّا «التجمّع الوطني الديمقراطي»، وهو ثاني أكبر أحزاب الموالاة سابقاً، فحلّ في المرتبة الخامسة بواقع 57 مقعداً، من جانبه، حصد حزب «المستقبل» 48 مقعداً، وهو حزب ينتمي إلى التيار الوطني، بينما فازت «حركة البناء» المحسوبة على الإسلاميين بـ40 مقعداً.

وبدا أن الحزب الوحيد، المحتجّ على هذه النتائج، هو «حركة مجتمع السلم»، التي كانت التوقّعات تضعها في المرتبة الثانية، في حين تدحرجت بعد إعلان شرفي إلى المرتبة الثالثة. وتعتقد هذه الحركة، وهي أكبر الأحزاب الإسلامية في البلاد، أن «تجاوزات خطيرة» وقعت في عملية الفرز أدت إلى تضخيم كتلة المستقلين، على حسابها. وورد في تصريحات رئيسها عبد الرزاق مقري أن الحركة لم تتمكّن من الحصول على محاضر الفرز في العديد من البلديات والولايات، كما أنها حُرمت، بحسبه، من أن يكون لها مراقبون في كثير من المكاتب، لكنّ مقري تجنّب اتهام السلطات العليا بالوقوف وراء هذه «التجاوزات»، وقال إنه يعتقد أن «الرئيس تبون بريء تماماً من كلّ ذلك»، وأن «نيّته كانت صادقة في الحفاظ على شفافية الانتخابات».

وتشير قراءة سريعة في التوازنات الإيديولوجية العامة للغرفة الأولى للبرلمان الجزائري، إلى احتفاظ ما يُعرف بالتيار الوطني بالأغلبية، باحتساب مقاعد «جبهة التحرير» و«التجمع الوطني الديمقراطي» و«جبهة المستقبل»، وبقاء المرتبة الثانية لصلحة الإسلاميين مُمثّلين بـ«حركة مجتمع السلم» و«البناء» و«جبهة العدالة والتنمية»، في حين يغيب كلّياً هذه المرّة اليسار والتيار الديمقراطي بعد مقاطعة أحزابه الفاعلة وفشل أحزاب أخرى مشاركة تتبنّى توجّهاً حداثياً، مثل «جيل جديد» و«التحالف الوطني الجمهوري»، في الحصول على مقاعد. أمّا من الناحية السياسية، فتغيّرت التركيبة قليلاً، بعدم حصول «جبهة التحرير» على الأغلبية المطلقة كما جرت العادة في كلّ الانتخابات السابقة منذ عام 2002، وتضاعف الكتلة التي حصل عليها الإسلاميون، والتي بلغت 106 مقاعد، على الرغم من عدم تجانس أحزاب هذا التيار سياسياً.

بدأت الحزب الوحيد المحتجّ على هذه النتائج، هو «حركة مجتمع السلم» (أ ف ب)

> لا يُستبعد أن تُبقي السلطة «مجتمع السلم» في دور المعارضة لإظهار نوع من التوازن في البرلمان

ويُرتقب أن تظهر ألياً تحالفات في المرحلة المقبلة، ستُبنى أساساً على دعم الرئيس عبد المجيد تبون الذي لا ينتمي رسمياً إلى أيّ حزب، ولم يدعم أيّ طرف في هذه الانتخابات. ويشير الدستور الجزائري، في المادة 103 منه، إلى أن الحكومة يقودها وزير أول في حال أسفرت الانتخابات التشريعية عن أغلبية رئاسية، ورئيس حكومة في حال كانت هناك أغلبية برلمانية. والفارق بين حالتي وزير أول ورئيس حكومة، أن الأول يُطبّق برنامج رئيس الجمهورية، بينما الثاني ينفّذ برنامج الأغلبية البرلمانية. وفي الوضع الحالي، يقول خبراء دستوريون إننا لسنا في حالة أغلبية برلمانية، بدليل عدم حصول أيّ حزب أو تحالف على أكثر من 203 مقاعد، ما يعني أن الرئيس بإمكانه تعيين وزير أول، يقوم بتشكيل الحكومة ووضع مخطّط عملها الذي سيُعرض على البرلمان لنيل الثقة.

ومن غير المستبعد أن يكون في صفّ الرئيس كلّ من أحزاب «جبهة التحرير» و«التجمّع الوطني الديمقراطي» و«جبهة المستقبل» و«حركة البناء»، عبر المشاركة في الحكومة المقبلة. وتحتفظ هذه الأحزاب، جميعاً، بعلاقات جيدة مع تبون، وكانت من الداعمين لمشروع تعديل الدستور، وتجنّبت خلال الحملة الانتخابية توجيه أيّ نقد إلى سياساته. وقد يكون الحزب الوحيد، من بين الكتل الكبيرة، الذي لا يزال الغموض يطبع موقفه، هو «حركة مجتمع السلم» التي أعلن رئيسها عبد الرزاق مقري أن حزبه لن يشارك في الحكومة إلا بعد دراسة العرض الذي يأتيه، ومعرفة ما إذا كان ينسجم مع برنامجه. ولا يُستبعد في هذا الإطار أن تُبقي السلطة «حركة مجتمع السلم» في دور المعارضة، لإظهار نوع من التوازن في البرلمان، في ظلّ غياب المعارضة الراديكالية التي كانت مُمثّلة في السابق بأحزاب «جبهة القوى الاشتراكية» و«التجمّع من أجل الثقافة والديمقراطية».

وبعيداً عن التفاصيل القانونية التقنية، يواجه البرلمان الجديد أزمة شرعية، بفعل ضعف نسبة المشاركة في الانتخابات التي كانت في حدود 23,03 بالمئة، وهي من أدنى النسب في تاريخ التشريعيات في الجزائر. وتختلف تفسيرات ضعف المشاركة، بين مَن يراها مقاطعة سياسية واعية من الجزائريين، ومَن يعتقد أنها استمرار لعزوف المواطنين ونفورهم من الفعل السياسي. أما السلطة فتُقدّم هذه النسبة على أنها دليل مصداقية العملية الانتخابية، والانتهاء من ممارسات العهد السابق في تضخيم النتائج، لكنّ المعارضين لتنظيم الانتخابات يرونها مُؤشّراً إلى رفض المواطنين للمسار الجاري ككلّ، ما يعمّق من الهوّة الموجودة بين الشعب والسلطة، بحسبهم. ولم يصدر حتى الآن تعليق من الرئيس تبون أو الوزير الأول عبد العزيز جراد، وهو أمر متوقع بالنظر إلى أن النتائج لا تزال أولية، وتنتظر اعتمادها رسمياً من قِبل المجلس الدستوري.

تقرير

جمع قرب فوجيموري المحامين قبل التصويت في الانتخابات (أ ف ب)

شبح الانقلاب يظلّل بيرو: هل تتكرّر تجربة هومالا؟

خوسيه كارلوس، ليرينا روبليس

وفيجاي براشادبدأ بيدرو كاستيلو من حزب «بيرو ليبر» (بيرو الحرّة) بتلقّي التهاني من جميع أنحاء العالم، بعدما جاءت النتائج النهائية لانتخابات السادس من حزيران الجاري، لتصبّ في مصلحته، بحصوله، وفق اللجنة الانتخابية البيروفية، على نسبة 50,127% من الأصوات (8,84 ملايين صوت)، فيما حصلت منافِسته، كيكو فوجيموري، على 49,873% (8,79 ملايين صوت). ومع ذلك، رفضت مرشّحة اليمين، التنازل، حتى أنها وظّفت أفضل العقول القانونية في بيرو في مسعاها إلى قلب نتيجة الانتخابات. وفي غضون ساعات من صدور النتائج، قدَّم فريق فوجيموري 134 طعناً انتخابياً. ففي العاصمة ليما وحدها، مثلاً، كان لدى الفريق أكثر من 30 محامياً. وكان فريق فوجيموري جمع هؤلاء المحامين قبل التصويت في الانتخابات، بعدما توقّع إمكانية فوز كاستيلو، وما سينتج من ذلك من ضرورة تقييده في المحاكم. وعليه، وضع الجيش القانوني من ذوي الياقات البيضاء، استراتيجية عنصرية لحربه القانونية، إذ تمحورت لعبة هؤلاء، بأكملها حول إبطال الأصوات التي هي في صميم قاعدة دعم كاستيلو، أي مجتمعات السكّان الأصليين في بيرو.

على أن الولايات المتحدة كانت قد عيَّنت سفيرة جديدة لدى بيرو، اسمها ليزا كينا، وهي مستشارة سابقة لوزير الخارجية الأميركي السابق، مايك بومبيو، كما أنها عملت لمدّة تسع سنوات في وكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إيه»، وشغلت منصب مديرة شؤون العراق في مجلس الأمن القومي. وقبل الانتخابات في بيرو، مباشرةً، نشرت كينا مقطعاً مصوّراً تحدَّثت فيه عن العلاقات الوثيقة بين واشنطن وليما، وعن الحاجة إلى انتقال سلمي في بيرو بعد الاستحقاق الانتخابي، قائلةً إن «الفترة الانتقالية الرئاسية تُعتبر مثالاً للمنطقة بأسرها»، وكانها كانت تتوقّع تحدّياً جدّياً في أعقاب الاقتراع. وإذا كانت أيّ جهة على الإطلاق تعرف عن التدخل في العملية الانتخابية في أميركا اللاتينية، فهي الولايات المتحدة

ويبدو لافتاً أن من الأسماء الأساسية داخل فريق كيكو فوجيموري، فرناندو روسبيجليوسي، وزير الداخلية السابق في عهد الرئيس ألبخاندرو توليدو (لسنوات، انتقد روسبيجليوسي بشدّة الجرائم التي ارتكبها والد فوجيموري، الرئيس ألبرتو فوجيموري، الذي يقضي الآن عقوبته السجنية)، الذي ضمَّن سيرته الذاتية العمل مع السفارة الأميركية. في عام 2005، قرَّر الضابط العسكري السابق ذو الميول اليسارية، أولانتا هومالا، أن يدخل السباق الرئاسي في نيسان من العام التالي. كانت كلّ المؤشرات تدلّ على أن هومالا، الذي حاول الانقلاب على والد كيكو فوجيموري، ألبرتو، في عام 2000، يحظى بدعم جماهيري واضح، حتى إن البعض اعتقد أن هومالا سيتبع كلاً من فنزويلا هوغو شافيز، وبوليفيا إيفو موراليس، في توجيه بيرو نحو اليسار. في تلك الفترة، توجّه روسبيجليوسي إلى سفارة الولايات المتحدة في ليما، ليطلب منها الدعم من أجل إطاحة هومالا. وفي 18 تشرين الثاني 2005، وصل روسبيجليوسي والمدير السابق للدفاع الوطني، روبين فارغاس، لتناول الغداء في السفارة، حيث عبّرا عن «قلقهما إزاء احتمالات أن يقوم القومي المتطرّف، أولانتا هومالا، بتأسيس نفسه كقوّة سياسية لا يستهان بها». وكان كلّ من روسبيجليوسي وفارغاس «Capital Humano y Social» (CHS) يعملان في منظّمة غير حكومية تسمّى Compromiso en Defensa de la Democracia»)، والتي كانت متعاقدة مع قسم إنفاذ القانون وشؤون المخدّرات التابع للحكومة الأميركية (NAS)، وهما أرادا أن تستخدم السفارة الأميركية مواردها الكبيرة لتقويض هومالا

من جهتها، أبدت الولايات المتحدة قلقها إزاء فوز هومالا، وتصريحاته ضدّ الوجود العسكري الأميركي في بيرو، فضلاً عن علاقته بهوغو شافيز. لذا، فإن ما قاله روسبيجليوسي وفارغاس للسفارة الأميركية سرّاً، وأدّى إلى خسارة هومالا انتخابات عام 2006، قبل أن يعاود الفوز في عام 2011 متغلّباً على كيكو فوجيموري. ولكن حينها، كان هومالا قد أثبت نفسه كمرشّح للبيراليين الجُدد، لتعتبره الولايات المتحدة شخصاً غير ضارّ بل مفيداً. وفي 19 أيار 2011، وقّع هومالا على نص جعله ينضمّ إلى الأجندة النيوليبرالية النووي قبل الانتخابات الرئاسية»، مضيفاً أن «المفاوضات ستستمرّ بعد الانتخابات». وهو ما أكّده أيضاً المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافائيل غروسي، أمس، عندما قال إن «مساعي إحياء الاتفاق النووي يجب أن تنتظر تشكيل حكومة إيرانية جديدة»، لافتاً إلى أن «الاتفاق يحتاج إلى إرادة سياسية من جميع الأطراف». ومن المنتظر أن يشكّل الرئيس الإيراني الجديد حكومته بحلول منتصف آب/ أغسطس، على أن تنتهي ولاية الرئيس حسن روحاني في الثالث منه. وفي هذا السياق، تشير استطلاعات الرأي إلى احتمال فوز إبراهيم رئيسي، رئيس السلطة القضائية وأحد الوجوه القريبة من المرشد الأعلى، آية الله علي الخامنئي. وعلى الرغم من أن رئيسي يُعدّ من الشخصيات الناقدة لروحاني، إلّا أنّه لم يعارض الاتفاق النووي، من حيث المبدأ. فقد قال، خلال آخر مناظرة انتخابية، متوجّهاً إلى عبد الناصر همّتي، المرشح الآخر للرئاسيات، والمقرّب من حكومة روحاني: «إنّنا ملتزمون بالاتفاق النووي الذي أيّده القائد ببنوده التسعة، بيد أنكم لا تستطيعون تنفيذه، لأن ذلك بحاجة إلى حكومة قوية».

أنها بحاجة إلى مزيد من الوقت». وجاء ذلك في وقت أكّد فيه الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، في بيان مشترك، أنه «بمحاذاة عودة إيران إلى التزاماتها النووية، فإنّ رفع العقوبات يمثّل جزءاً ضرورياً من خطّة العمل المشترك الشاملة». وكان وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، حذّر، أخيراً، خلال حوار مع قناة «سي بي أس» الأميركية، من التقدّم «الذي لا عودة عنه»، والذي حقّقته إيران في مجال الحصول على التكنولوجيا النووية، وتخصيب اليورانيوم. وقال: «كلّما مضى الزمن، ستكون إعادة إيران إلى الاتفاق أصعب». وتعقيباً على ما تقدّم، أشارت مصادر مطّلعة، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «الانتخابات الرئاسية الإيرانية تمثّل أهمّ سبب ساهم في إبطاء وتيرة التقدّم في المحادثات منذ جولتها السابقة». وربّما من هذا المنطلق، تُفضّل الدول الغربية الترتيب حتى إجراء الانتخابات، وظهور نتائجها، وذلك لكي تواصل المحادثات في ضوء فهم أحدث وأوضح للمستقبل، وبما يتلاءم مع الظروف الجديدة. وعليه، قال أوليانوف إنه «قد لا يكون ممكناً التوصّل إلى اتفاق لإحياء الاتفاق

((بتصرّف، يُنشَر بالتعاون مع شبكة «غلوبتروتر»))

تقرير

جولة فيينا السادسة تبدّد التفاؤل بالاتفاق مع إيران موجّل

بات من المؤكّد أن الجولة الحالية من المفاوضات النووية التي تشهدها فيينا، لن تكون الأخيرة ولا الحاسمة. وهو ما يعني ترحيل الخلافات إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية، التي بدا أن ثمّة إجماعاً بين الأطراف على أن لا اتفاق يمكن أن يسبقها

طهران - **محمد خواجوئي**

في الوقت الذي يتحضّر فيه الإيرانيون لانتخاب رئيس جديد، غداً، خَلَفاً للرئيس حسن روحاني، تشهد فيينا الجولة السادسة من المحادثات الرامية إلى إعادة إحياء الاتفاق النووي. وبعدما قيل إن هذه الجولة ستكون الأخيرة والحاسمة، تنبئ المؤشّرات باستمرار الخلافات بين طهران وواشنطن في شأن القضايا المهمّة، ما يعني عدم التوصّل إلى اتفاق قبل الانتخابات الرئاسية الإيرانية. الجولة التي بدأت السبت الماضي، شهدت تغيّراً ملموساً في أدبيات المفاوضين، فبعما كان الدبلوماسيون المشاركون في الجولتين الرابعة والخامسة قد بدأوا المحادثات بنبرة متفائلة تنشي بأن «هذه الجولة يمكن أن تكون الجولة النهائية»، بدا أن كلّ شيء قد تغيّر، وأن رؤساء الوفود المفاوضة يشاركون في جولة لن تفضي إلى حصيلة نهائية.

وكان المساعد السياسي لوزير الخارجية الإيرانية، كبير المفاوضين عباس عراقجي، قال، في ختام الجولة السابقة من المحادثات، إن الجولة المقبلة (السادسة) «لا يمكن أن تكون النهائية من حيث المنطق»، ثمّ عاد واستبعد، يوم السبت، التوصّل إلى اتفاق قريب. وبالتوازي، أعلن الممثّل الدائم للاتحاد الروسي لدى المنظّمات الدولية، رئيس الوفد المفاوض ميخائيل أوليانوف، أن «التوصّل إلى تفاهم بحاجة إلى عدّة أسابيع أخرى على أقلّ تقدير». ويبدو أن المحادثات قد تباطأت وتيرتها في الجولتين الأخيرتين، وتحوّلت إلى نوع من الاستنزاف، ما أدّى، على رغم بعض التقدّم الحاصل، إلى بقاء الخلافات من دون حلّ.

وأجاب المتحدّث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زادة، يوم الإثنين، عن سؤال عن طول أمد المحادثات بأنه «يتعيّن على أميركا إعطاء الضمانات والتطمينات اللازمة لعدم تكرار ما حصل في عهد (الرئيس السابق دونالد) ترامب»، متوقّعاً ألّا تكون هذه الجولة الأخيرة، وأن يستمرّ أمدها. وعلى الجانب الآخر، وصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، محادثات فيينا بـ«المثمرة»، لكنه أشار إلى أن «ثمّة قضايا مهمّة ما زالت باقية، يجب معالجتها في المستقبل». من جهته، رأى منسّق الاتحاد الأوروبي في محادثات فيينا، إنريكي مورا، أن «محادثات فيينا سيُكتب لها النجاح في نهاية المطاف، بيد

> غروسي: مساعي إحياء الاتفاق النووي يجب أن تنتظر تشكيل حكومة إيرانية جديدة

شهدت الجولة التي بدأت السبت الماضي تغيّراً ملموساً في أدبيات المفاوضين (أ ف ب)

وفيات ◄

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى ننعى إليكم وفاة فقيدنا الغالي المغفور له بإذن الله تعالى المرحوم
الحاج محمد سعيد عبد الكريم الزين
زوجته: الحاجة أميرة علي الزين
والدته: المرحومة الحاجة مريم الزين
ولداه: توفيق، رفيق زوجته ديما الحسيني
بناته: لمى زوجة كميل حب الله، رنا زوجة صادق صبّاح، مريم زوجة زيد عمران
شقيقه: المرحوم الحاج علي شفيق عبد الكريم الزين
شقيقاته: المرحومة الحاجة خديجة إبراهيم الزين، المرحومة الحاجة آمنه مصطفى عزالدين، الحاجة فاطمة جعفر خشاب، الحاجة زينب إبراهيم أسعد، الحاجة نهلة شوقي الزين، الحاجة رفيقة غسان الزين
أحفاده: جاد، ريان، تيارا، لمى، ميرنا، أنور، ياسمينا، ميا، ميلا وهيا
تُقبل التعازي يومي الجمعة والسبت في 18 و19 حزيران 2021م للرجال والنساء من الساعة الرابعة عصراً حتى الساعة السابعة مساءً في فندق راديسون، سنتر دون، الطابق الأول، فردان، بيروت.
أو عبر الهاتف على الرقم 03833877
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
إنا لله وإنا إليه راجعون
الراضون بقضاء الله وقدره آل الزين وآل الحسيني وآل حب الله وآل صبّاح وآل عمران وآل عز الدين وآل خشاب وآل اسعد وانسباؤهم وعموم أهالي شحور وبعلبك.

إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
www.al-akhbar.com
الأخبار al-akhbar
هاتف 01-759500
واتساب 71-513571
فاكس 01-759597

إعلانات رسمية

إعلان من أمانة السجل العقاري في راشيا

طلبت ليال يوسف ميرهم لموكلها منير يوسف غزالي شهادة قيد بدل عن ضائع بالعقار 729 صهر الأحمر.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في راشيا
نور أبو سعد

إعلان مناقصة عامة

صادر عن بلدية الغبيري
تعلن بلدية الغبيري عن رغبتها تلزيم مشروع أشغال صيانة المزروعات الموجودة في كامل النطاق البلدي في تمام الساعة العاشرة صباح يوم الثلاثاء في 2021/07/06 يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص لهذه المناقصة خلال أيام الدوام الرسمي، وتقدم العروض وفقاً للأصول المنصوص عنها في دفتر الشروط الخاص، على أن تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المناقصة، سعر الدفتر خمسة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
الغبيري 2021/6/10
رئيس بلدية الغبيري
معن منير خليل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب فهد ذياب الحسنية بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع للقسم 10 من العقار 1383 السمقانية.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلبت دلال محمد رافع بصفتها الشخصية سند ملكية بدل ضائع للعقار 312 كفرحيم.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان

إجراء مناقصة عمومية لزوم صيانة الحفر في طرقات مدينة النبطية وكفرجوز بواسطة مادة الزفت
تجري بلدية مدينة النبطية عند الساعة الحادية عشر من ظهر يوم الثلاثاء الموافق في 2021/7/13 في مركز البلدية الموجود في مبنى إتحاد بلديات الشقيف النبطية فض عروض لزوم صيانة الحفر في طرقات مدينة النبطية وكفرجوز بواسطة مادة الزفت.
على الراغبين الاشتراك في هذه المناقصة التقدم إلى مركز البلدية الموجود في مبنى اتحاد بلديات الشقيف النبطية خلال أوقات الدوام الرسمي للاطلاع على دفتر الشروط العائد لهذه المناقصة، آخر مهلة لتقديم العروض هو يوم الجمعة ضمن الدوام الرسمي الواقع في 2021/7/9.
يرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ ويحتفظ العارض برقم تسجيل العرض
رئيس بلدية مدينة النبطية
الدكتور أحمد كحيل
التكليف 486

تبليغ

جانب: ورثة المرحوم حسام سميح نعيم / مجهولي محل الإقامة
الموضوع: تبليغ فقرة حكمية
المرجع: محكمة بيروت الشرعية الجعفرية
لما كان قد صدر بتاريخ 2021/6/3 حكماً غيابياً عن محكمة بيروت الشرعية الجعفرية غرفة القاضي السيد بشير مرتضى أساس 2018/228 والمدورة برقم 2021/147 سجل 15 قضى بثبوت مهر المدعية اسمهان مرشد الحاج حسن والبالغ ثلاثمائة ليرة ذهبية انكليزية وثبوت استحقاقه على تركة المرحوم زوجها حسام سميح نعيم واخراجه منها حال وجودها وقبل توزيعها وتقسيمها على الورثة الشرعيين له، لكونه حقاً شرعياً للمدعية. حكماً شرعياً وجاهياً بحق المدعية وبحق المدعى عليه جواد حسام نعيم الممثل بممثله القانوني، وغيابياً بحق باقي المدعى عليهم. مهلة الاعتراض والاستئناف 45 يوماً تلي النشر.
رئيس قلم محكمة بيروت الشرعية الجعفرية
علي الحاج

إعلان

تدعو محكمة الاستئناف المدنية في الجنوب السيد مارون انطوان الهاشم من بلدة الدبية والمجهول محل الإقامة الحضور إلى قلم المحكمة بالذات او من يمثله قانوناً لإستلام صورة عن استحضار الدعوى ومرفقاتها، بالدعوى المتكونة بين حليم مسعود الهاشم بوجه محمد صعب ورفاقه، بموضوع عقارية رقم الأساس 2021/709 ورودها 2020/1/13 وإتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة.
خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا سيتم إبلاغ الأوراق بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة بإستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
حسين يونس

تبليغ فقرة حكمية

جانب: ندين وعليا ورثة المرحوم فايق عطايا (مجهولي محل المقام)
عدد: 2021/302
بتاريخ 2021/6/7 صدر حكماً غيابياً عن محكمة بيروت الشرعية الجعفرية (غرفة القاضي المولى) أساس 206 سجل 17 قضى بثبوت مهر المدعية لبندا محمد تامر (ألف ومئتي ليرة ذهبية) واستحقاقه على تركة المرحوم والدكما وإعتباره ديناً ممتازاً. حكماً غيابياً يقبل الاعتراض والاستئناف بمدته وشرطه.
رئيس القلم
علي الحاج

إعلان

تعلن بلدية برج البراجنة عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام /2021/ وما قبلها قيد التحصيل عملاً بنص المادة /104/ من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 وبلفت النظر الى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة /106/ من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة /109/ من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تُفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمائة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تُسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول أعلاه ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
برج البراجنة في: 2021/6/1
رئيس بلدية برج البراجنة
المحامي عاطف حسن منصور
التكليف 449

مناقصة عامة

رقم 1186/ م ع إ/ م م/3
الساعة التاسعة من نهار الثلاثاء الواقع في 2021/6/29 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: غازات سائلة (بوتان وبروبان) لصالح الجيش غب الطلب خلال العام 2021.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 2/م ع إ/م ع/1 تاريخ 2021/2/24.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات البرزة.
يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
البرزة في 2021/6/14
اللواء الركن مالك شمص
المدير العام للإدارة
التكليف 476

مناقصة عامة

رقم 1189/ م ع إ/ م م/3
1- الساعة التاسعة من نهار الاربعاء الواقع في 2021/6/30 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة الجغرافيا في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: قرطاسية للمكاتب، المدارس واللوازم المكتبية الأخرى لصالح الجيش للعام 2021.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 2/م ع إ/م ع/2 تاريخ 2021/4/9.
2- الساعة الحادية عشرة من نهار الأربعاء الواقع في 2021/6/30 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة الجغرافيا في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: مواد طباعة لصالح الجيش للعام 2021.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 3/م ع إ/م ع/2 تاريخ 2021/4/9.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتري الشروط الخاصة في المديرية العامة للإدارة - مصلحة الجغرافيا في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات البرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
البرزة في 2021/6/14
اللواء الركن مالك شمص
المدير العام للإدارة
التكليف 477

إعلان

تعلن مؤسسة المحفوظات الوطنية عن حاجتها الى تأمين أعمال التنظيفات في المؤسسة بواسطة مناقصة عمومية للعام 2021
لذلك يطلب من الشركات او المؤسسات المختصة بهذا المجال الاتصال بالمؤسسة خلال أوقات الدوام الرسمي للحصول على المواصفات الفنية والشروط المتعلقة بالموضوع المذكور أعلاه.
تسلم العروض في مكتب المدير العام الكائن في شارع الحمراء - بناية البيكادللي - الطابق السابع، إعتباراً من الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2021/6/17 تاريخ نشر الإعلان في الجريدة الرسمية والصحف المحلية ولغاية الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه 2021/7/5.
وتحدد جلسة فض العروض عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2021/7/6 في مركز المؤسسة وفي العنوان المحدد أعلاه.
ت: 01/345854 - 01/344941 - 01/739702
المكلفة بتسيير أعمال
مؤسسة المحفوظات الوطنية
ليلى الحسن
التكليف 479

إعلان

عن مناقصة عمومية
يعلن المركز التربوي للبحوث والإنماء عن رغبته في إجراء مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم أعمال صيانة آلات تصوير المستندات الموجودة في قسم من مكاتب المركز التربوي للبحوث والإنماء الرئيسي - الدكوانة والمطبعة - سن الفيل ودور المعلمين والمعلمات، وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الخميس الواقع فيه 2021/7/8 الطابق الأول قاعة الاجتماعات في المبنى الرئيسي للمركز في المدينة المهنية الدكوانة.
يمكن للشركات والمؤسسات الراغبة بالاشتراك في المناقصة الحصول على دفتر الشروط من قلم المديرية الإدارية في المركز خلال أوقات الدوام الرسمي اعتباراً من نشره في الجريدة الرسمية.
تُقدم العروض باليد أو بواسطة البريد المضمون الى قلم المديرية الإدارية - الطابق الثامن في المركز على العنوان التالي: المركز التربوي للبحوث والإنماء.
المدينة المهنية - الدكوانة
ص.ب 55264
سن الفيل - لبنان
وذلك خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن ترد العروض خلال مهلة أقصاها قبل نهاية دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المناقصة أي يوم الأربعاء الواقع فيه 2021/7/7.
10 حزيران 2021
رئيس المركز التربوي للبحوث والإنماء
بالتكليف
جورج نهرا
التكليف 480

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر
إلى المنفذ عليه محمد عبد الحسين أبو سعدى المعروف بالمكسيك باسم نيقولاس فلوريس من النبطية ومجهول محل الاقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئك هذه الدائرة بان لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2021/134 والمتكونة بين المنفذ أمين وعباس عمر الكويس بوكالة المحامي محمد عواضة وبينك إنذاراً تنفيذياً بموضوع تنفيذ قيمة عقد التأمين الثابتة في العقد البالغة 4000 ل.ل. مع فائدته القانونية وقبض المبلغ من قبلك وشطب إشارة التأمين عن صحيفة العقار 1806/ النبطية التحتا.
وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لإستلام الانذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الإنذار.
مأمور التنفيذ
فاطمة سلهب

REPUBLIC OF LEBANON

ELECTRICITE DU LIBAN (EDL)
INVITATION TO BID FOR THE CONSTRUCTION, IMPLEMENTATION, AND
THE POST IMPLEMENTATION OF A CENTRAL AMI SYSTEM
The Electricité du Liban (EDL), intends to have a contract with an International prospective AMI Contractor for the work described below through a competitive bidding process that is in general compliance with the guidelines of the Owner.
The scope of work is to provide services necessary for the design, engineering, supply, installation, testing, commissioning, implementation, managing reporting, and operating / maintaining of activities related to implementing the Central Advanced Metering Infrastructure (AMI) System «Head End (HE), Meter Data Management (MDM), Billing and Customer Relationship Management (CRM)» for the Main Center and the disaster recovery.
The cost of the services will be financed either by EDL or the World Bank. Bidding documents will be again available for collection at EDL offices (address shown below) during official working hours, starting June 14, 2021, upon payment of the sum of Five hundred thousand LEBANESE POUNDS (500,000 LBP).
ELECTRICITE DU LIBAN
Prefabricated Cell # 38 - EDL Headquarters
22, RUE DU FLEUVE
P.O.BOX 131, BEIRUT
LEBANON
PHONE: 961-1-442720 442729
FAX: 961-1-583084
In order to be considered for inclusion in the Bidding, firms should return the documents to EDL offices at the above mentioned address not later than the end of official working hours (Beirut local time) on July 30, 2021 (previously set on June 4, 2020) before 11:00 am at the latest, duly completed and accompanied by the required supporting material.
Any clarification related to the bidding documents can be submitted in writing to the address mentioned above before June 16, 2021. Please note that it is mandatory to submit your clarifications in hard and electronic copy (Microsoft excel format).
Date: 10/6/2021
التكليف 469

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة ابيسو ش.م.م	6494	RR198392519LB
شركة دي سي الكترونيكس ش.م.م	8240	RR215865410LB
شركة استروس للسياحة والسفر ش.م.م	11003	RR215870264LB
شركة الجنوب للورق والقرطاسية والكرتون	87530	RR198393253LB
كمال حسين سموري - تجارة عقارات	179118	RR215865321LB
الشركة العالمية للتجارة العامة	191389	RR215863475LB
زياد العكاوي	232616	RR215861497LB
شركة كريستاليني ش.م.م	256235	RR215863484LB
دستربيوشن اوف تكنولوجي (جورج جان مزرعاني)	780481	RR215863833LB
يونيفرسال افاري ش.م.م	840026	RR212786704LB
جنرال ايزي باور (يوسف مرتضى بربيغ)	1147707	RR198392567LB
رفيق ميشال حداد	1209058	RR198393810LB
وليد جواد طيون	1263770	RR198392947LB
نويراند ش.م.م	1282130	RR215861585LB
الخالد التجارية	1383902	RR165270923LB
BATAL MOTORS لصاحبها وسام سامي البطل)	1558232	RR198393267LB
فرانس كونتاكت بيروت ش.م.م	1604531	RR212788461LB
داود لتوزيع الكومبيوتر	1693394	RR212788719LB
الياس دانيال رزق	1747462	RR165268394LB
ديكو ديا	1785141	RR215867778LB
او بي وان ك ش.م.م.	1792924	RR215865247LB
MOSTAFA TRADING	1823380	RR212788965LB
محلات زكريا للتجارة العامة	1862419	RR215862965LB
مجموعة عوكر ش م ل (قابضة - هولدنغ)	1996663	RR212790054LB
الحاج للخدمات العامة والقوميسيون	2036187	RR212790160LB
سامر الياس صفير	2047946	RR212790227LB
سيلتكست	2067321	RR212790275LB
شركة روماريسا ش.م.م.	2095228	RR212790315LB
شركة كونسوليد هوريكا هولدنغ ش م ل	2181704	RR198391297LB
كواليفايد اندستريز ش.م.ل. Qualified Industries SAL	2225929	RR198392482LB
محمد غازي احمد دويدري	2251610	RR198391561LB
شركة آ ف ب غروب ش.م.م.	2252222	RR198391575LB
غسان مارون ناصيف	2275289	RR198391694LB
محمود سعيد برغل	2368260	RR215860854LB
برشا ش.م.م. BARSHA SARL	2394824	RR215863541LB
الشركة اللبنانية المتحدة للتعهدات ش.م.م.	2402318	RR198392479LB
شركة ادارة وخدمات الضيافه ش م م	2445168	RR212790669LB
بابيون بلان ش م م	2462682	RR212790726LB
اساما احمد سيف	2495265	RR212790788LB
الفا انجينيرنغ	2503940	RR212790831LB
شركة بيفيريدج فودز اند كومونيتيز. ش م ل (بيفكو)	2525743	RR212790862LB
انطوان عماتوئيل	2578259	RR212790981LB
Comtech s.a.r.l	2637525	RR215868739LB
Comtech s.a.r.l	2637525	RR215870349LB
زياد يوسف النجار	2812778	RR198393911LB
عماد العمار	2833676	RR215862943LB
أم جي أي ش.م.م	2853027	RR198391884LB
ONKEL GROUP S.A.R.L	2983172	RR215867968LB
Silver Meteor-Lebanon S.A.R.L	3019444	RR215864860LB
الادريسي ش.م.م.	3027310	RR215861815LB
لا بيتزاريا دوميتيلي ش.م.ل. La Pizzaria Domicile sal	3077999	RR215861302LB
بترا	3098646	RR215863612LB
مراد الكتريك ش.م.ل MRAD ELECTRIC S.A.L.	3176112	RR215868773LB
مجد بتروليوم ش.م.م	3356810	RR215863657LB
شركة هايدروبونيكا ش.م.م	3387081	RR198392195LB
اطلس غروب ش.م.م	3496210	RR215865366LB
YUNO LEBANON - I ش م ل	3510123	RR215867296LB
أوريجين ش.م.م	3570044	RR215868929LB
سيمكس غرافيك ش.م.م	7794	RR215865264LB
ايوب انتريور ديكوريشن ا.ا.د	50684	RR215868800LB
شركة محمود يونس وشركاه	75615	RR215868380LB
شركة رويال غورميه ش.م.ل	80210	RR215873084LB
شركة زياتو اكي ش.م.م	154299	RR198395135LB
روز اكسبرس Rosexpress لصاحبها رامي حسين قطيش	176918	RR215870794LB
مؤسسة الموسوي للتجارة العامة (عباس احمد الموسوي)	188330	RR215868795LB
المشرق هولدنغ	190004	RR215871534LB
محمد الحاج ابراهيم	241036	RR215866137LB
علي محمد حدرج	563316	RR215870825LB
1599 الاشرفية ش.م.ل	870413	RR215870321LB
سارة خضر علامة	984737	RR215871993LB
انتغريتد بروجكت سرفيسز ش.م.م	1058267	RR215872631LB
شركة الهناء ش.م.م	1090470	RR215868209LB
طوني جورج يعقوب	1218718	RR212787231LB
ميديا لايبل ش.م.ل	1240298	RR215871208LB
الرفاعي للتجارة -طريف غياث ابو طوق الرفاعي	1278685	RR215870848LB
كونسترکت كومباني ش.م.ل	1326463	RR215871239LB
F&B s.a.r.l - اف اند بي ش.م.م	1369626	RR212787642LB
MILITARY TECH SARL	1372956	RR215869102LB
نايار ش.م.م.	1470072	RR198395183LB
ببيلوس ميتال أندوستري	1663166	RR212788532LB
شركة كرنبي للتنظيفات (J. B)	1802598	RR198395245LB
شركة ميزانين انتيريور كونتراكتينغ ش م ل	1874120	RR215871415LB
فورتيك ش م م	1876904	RR215871429LB
مؤسسة ابراهيم ابراهيم	1906278	RR215860823LB
مؤسسة ابراهيم ابراهيم	1906278	RR215861639LB
شركة امبريل اوتو سنتر للاستيراد التصدير ش.م.م	1956290	RR215871865LB
الشركة العربية للالومنيوم ش م م (الومينال)	1978049	RR215868708LB
الشركة العربية للالومنيوم ش م م (الومينال)	1978049	RR215871914LB
هايتك كوربوريشن ش.م.م.	1991142	RR215872296LB
محسن حسين ماما	2111390	RR215864330LB
مؤسسة التعمير لمواد البناء	2165834	RR215868098LB
شركة غلوبال ترايد ش م م Global Trade sarl	2214231	RR198391371LB
شركة بلند برو ش م م - Blend pro sarl	2234897	RR198391473LB
زوفينار برودكشن(باميلا طانيوس صابر)	2263734	RR215872353LB
معلوماتية غروب ش م م	2386800	RR215872375LB
شركة اكومار لبنان ش م ل	2390051	RR215872384LB
شركة سوفت ليجر ش م م	2391369	RR215872398LB
غرين فيو ش.م.م.	2432050	RR215868115LB
شركة كيدز ش م ل	2437109	RR215872415LB
بروال ليبانون ش.م.م.	2443261	RR215872424LB
360 أيس ش.م.ل	2546646	RR215864811LB
باتر كونتراكتينغ ش.م.م	2556829	RR212790933LB
هاوس اوف بايكرز ش.م.م	2557499	RR215870967LB
Marlegno Factory (وسام محمد خالدون خالد)	2620887	RR215867804LB
الغيث للتجارة والنقل ش.م.م	2652012	RR212791151LB
ع.م الدولية للاستثمار ش.م.م	2667696	RR215867818LB
M.C.C ش م م	2739197	RR215868141LB
M.C.C ش م م	2739197	RR215868742LB
النشرة كوم ش.م.م	2771869	RR215865030LB
مولى مودرن هوم ش.م.م	2788692	RR198391748LB
IPS Distribution s.a.l	2854369	RR198391898LB
ميشال قزحيا سلوم	2856584	RR215867821LB
اهان مناجمنت ش.م.م.	2944402	RR198393854LB
اهان مناجمنت ش.م.م.	2944402	RR215867512LB
عدنان حسين الشبيب	3048325	RR198395651LB
يوجد للتجارة العامة S.A.R.L	3093985	RR198393868LB
حسام احمد البعريني	3320168	RR215864357LB
عماد درويش مصطفى طاهر	3598958	RR198395634LB
شركة استروس للسياحة والسفر ش.م.م	11003	RR215861378LB
المؤسسة الوطنية عبر المتوسط للتجارة والصناعة العامة	35933	RR215865349LB
احمد عبد الله عبد علي	99305	RR215872035LB
الشركة العالمية للتجارة العامة	191389	RR215871980LB
مجموعة العلم للصناعة والتجارة ش.م.م	216516	RR198394846LB
ثري اف - مفروشات فرج للمستقبل	217731	RR215865202LB
متكون يونايتد ش.م.م	228594	RR215867234LB
مؤسسة جمال الغوش للمقاولات والتعهدات	251082	RR215870471LB
شركة الزعترية ش م ل	258844	RR215867954LB
علي بركات وشركاه	260783	RR215873098LB
شادي محمد ديب	343657	RR215870176LB
شركة دكروب اللبنانية لانتاج الباطون الجاهز ش.م.م.	554646	RR215862475LB
تاندر رانت ايه كار ش.م.م	584404	RR215871891LB
شركة ميد باتس ش.م.م	1017905	RR215870511LB
محمد محمود عمار	1166796	RR165270089LB
عفيف نعيم الشامي	1256536	RR215862869LB
فارس عبد الكريم شحرور	1404730	RR165270415LB
مصطفى خالد حمود	1534180	RR215868892LB
زوي لتاجير السيارات ش.م.م.	1752308	RR215866525LB
زوي لتاجير السيارات ش.م.م.	1752308	RR215868685LB
زوي لتاجير السيارات ش.م.م.	1752308	RR215868915LB
زوي لتاجير السيارات ش.م.م.	1752308	RR215870278LB
ناصر احمد ارناؤوط	1957868	RR215868243LB
أ س ش.م.ل A S s.a.l	2020409	RR215871874LB
شركة ميمي لتاجير السيارات ش.م.م.	2047934	RR212790213LB
براغماتك للتكنولوجيا ش.م.و	2122955	RR212790394LB
شركة لا رين ش.م.م	2140161	RR198392377LB
لكجري ديزاين (ش.م.م)	2170019	RR198391249LB
شركة سفن برودكتس ش م م	2179099	RR198392505LB
عباس خضر حيدر أحمد - تجارة سيارات -	2210972	RR198391354LB
شركة اون تايم بابليشينغ ش.م.م	2218048	RR198391411LB
ايهاب احمد عباس	2227613	RR198391456LB
مؤسسة فؤاد ابراهيم الحجار	2237503	RR198391527LB
مؤسسة تيا عبدو عواد - تجارة الآليسة -	2237511	RR198391535LB
لفل غروب ش م م	2254053	RR198391592LB
سامر محمد علي مرعش	2357889	RR212790448LB
شو ش.م.ل.	2379764	RR212790482LB
ستورم ادفرتيسنغ اند ماركيتنغ ش م م	2398737	RR212790540LB
كريمسون ش.م.م	2428139	RR212790615LB
شركة جي اند جي رستورنتز ش م م	2499955	RR212790805LB
كريز ش.م.م	2568345	RR212790964LB
شركة ماما بريستيج ش.م.م	2594517	RR212791029LB
G & S GROUP SARL	2596576	RR212791046LB
M.G GROUP S.A.R.L	2698068	RR212791267LB
البيرقدار للتجارة والتوزيع ش.م.م	2747309	RR165268403LB
محمد عبدالحي صايغ	2767273	RR215867910LB
شركة هاي بريننغ ش.م.م.	2815751	RR215861355LB
Tow brothers (بطرس عبدو الخوري)	2916049	RR198391955LB
عساكر للهندسة والتعهدات ش م م	3080348	RR215868036LB
AL KASSIM RENT A CAR SARL	3221177	RR198395055LB
صيدلية المرج	3258295	RR198394885LB
زين وخضر حبيب -حبيب اخوان	3343622	RR198391969LB
شركة هايدروبونيكا ش.م.م	3387081	RR198394903LB
ذو كانزس ش م م	3469839	RR198393298LB
جوزف فارس حويك	3512458	RR215867336LB

فنون مشهدية

«الثقب الأسود»: مرافعة (مسرحية) عن عاملات المنازل

خليك الحاج علي

بحسب المنظّرين المعاصرين في الدراما، فإنّ البعد السياسي موجود دائماً في المسرح، ولو لم يكن للمسرحية أي مضمون سياسي أو واقعي. في «الثقب الأسود» التي تُعرض الليلة وغداً في «مسرح دوار الشمس»، يطرح المخرج المسرحي اللبناني هشام عدنان، قضية نظام الكفالة الاجتماعية للعاملات المهاجرات في لبنان. يغوص في تفنيد التوجهات الاقتصادية والاجتماعية التي كرّستها المنظومة اللبنانية، عقب الحرب الأهلية اللبنانية، وطبعت مسار عيش اللبنانيين على المستوى الأيديولوجي، كازدواجية معايير الحرية وسلبها للعاملات والعاملين الأجانب، وما رافقها من تبعات، على المستوى الإنتاجي والاجتماعي والأخلاقي، في أسلوب مسرحي معاصر أقرب إلى المسرح السياسي من حيث المضمون.

تأخذ الكتابة المسرحية في «الثقب الأسود» ثلاثة مسارات، يستند الأول إلى بحث بعنوان: «مقاهة العدالة، عاملات المنازل أمام المحاكم اللبنانية» أُنجز في إطار برنامج العمل الذي تنفّذه منظمة العمل الدولية، بدعم من وزارة الخارجية والتنمية البريطانية، ويستند إلى مواد أصدرتها «المفكرة القانونية»، في إطار برنامج تعزيز حقوق العاملات المهاجرات في لبنان (PROWD)، وشرحت فيه كيفية تعامل السلطات اللبنانية مع قضية عاملات المنازل، وكيف تكافلت الأنظمة المرعية لخلق بدعة نظام الكفالة، الذي يعدّ شاهداً غير شرعي، مناقضاً لروحية المواثيق والأنظمة الدولية لحقوق الإنسان، ويُعد وصْمة للإفلات من القضاء ومن العقاب. أما المسار الثاني، فيعتمد على ورشة عمل أقامها المخرج هاشم عدنان مع عاملات المنازل في السابق. من خلال تمارين مسرحية وورشات كتابة وإبداع، جمع قصصهن وشهاداتهن، فيما يتخذ المسار الثالث، منحى شخصياً، عاشه مخرج العمل مع دخول أول عاملة منزلية إلى العائلة. كل هذه المسارات، نُسجت مسرحياً، لتكون أشبه بـ «مرافعة»، تتعدّد فيها الأدوات الفنية والمسرحية.

في البنية الخارجية للعرض المسرحي، يأخذ «الثقب الأسود» منحى معاصراً على مستوى الشكل. يمزج بين السرد والتحريض وتقديم الوثائق بطريقة فنية. يُعتبر المسرحي الألماني إروين بيسكاتور (1893- 1966) أول من بلور هذا المفهوم المسرحي نظرياً، من خلال كتابه «المسرح السياسي»، وتأسيسه المسرح البروليتاري، بهدف تعزيز دور المسرح في خلق تساؤلات عن قضايا الأفراد في المجتمع، وتحفيزهم على التغيير. الشخصيات في «الثقب الأسود»، تتخطى وظيفتها الكلاسيكية لعمل الممثل، فيجسد الممثلان (نضال أيوب وهاشم عدنان) أفكاراً وأنماطاً تحملها شخصيات تعمل في القضاء أو الأمن أو رب المنزل مثلاً. تطل «مولو» عبر الشاشة لتتفاعل معهما ومع الموسيقي هادي دعيبس الذي يقدم أداء حياً على الخشبة، وتناقش احتمالات تحقيق العدالة. تشارك عبر الشاشة أيضاً كل من صوفيا وتيريزا وميريام ليقدّمن قصصهن وشهاداتهن وتجربتهن في العمل المنزلي. تتضافر كل هذه العناصر، في إطار العمل المسرحي أشكالاً وأساليب متعددة، تتنوع بين لحظات شاعرية ودرامية، وتسجيلات مصورة، لكن أكثر ما يميزه هو شكل

من التمرينات

«المرافعة» وفق ما يخبرنا مخرج العمل. فما سبب اللجوء إلى هذا القالب التجريبي المعاصر متعدد الأساليب؟

في عروض مماثلة بعيدة عن الشكل الكلاسيكي للأعمال المسرحية، يكون الهدف طرح أسئلة نقدية عن الممارسات الحياتية للأفراد في المجتمع. وتتجلى هنا في قانون ما يسمى «الكفالة». تتم ممارسة التحريض بشكل غير مباشر، كنوع من المساءلة النقدية. يأمل عدنان، أن يكون العرض عاملاً مؤثراً ومغيراً لدى المتفرجين، كونهم أفراداً في المجتمع قد شهدوا أو عايشوا حالات شبيهة لحالات مولو وصوفيا وغيرهما، لمحاولة إحداث خرق في المنزلي. تتضافر كل هذه العناصر، في إطار العمل المسرحي، إشكالاً ليتّخذ هذا العمل المسرحي أشكالاً وأساليب متعددة، تتنوع بين لحظات شاعرية ودرامية، وتسجيلات مصورة، لكن أكثر ما يميزه هو شكل المسار الثاني، فيعتمد على ورشة عمل أقامها المخرج هاشم عدنان مع عاملات المنازل في السابق. من خلال تمارين مسرحية وورشات كتابة وإبداع، جمع قصصهن وشهاداتهن، فيما يتخذ المسار الثالث، منحى شخصياً، عاشه مخرج العمل مع دخول أول عاملة منزلية إلى العائلة. كل هذه المسارات، نُسجت مسرحياً، لتكون أشبه بـ «مرافعة»، تتعدّد فيها الأدوات الفنية والمسرحية.

في البنية الخارجية للعرض المسرحي، يأخذ «الثقب الأسود» منحى معاصراً على مستوى الشكل. يمزج بين السرد والتحريض وتقديم الوثائق بطريقة فنية. يُعتبر المسرحي الألماني إروين بيسكاتور (1893- 1966) أول من بلور هذا المفهوم المسرحي نظرياً، من خلال كتابه «المسرح السياسي»، وتأسيسه المسرح البروليتاري، في محاولة لتغيير نظام الكفالة، وجعله على سلّم الأولويات في المطالب الاحتجاجية، لأنه نظام شمولي وقمعي واستبدادي. يجب تعزيز مسألة طرح المسائل القانونية والاجتماعية والسياسية، بالاستناد إلى دراسات وأبحاث حول الواقع المجتمعي، لما للأبحاث من قدرة على رفع مستوى المحتوى المسرحي. يضع عدنان هاشم تجربة عمله مع «المفكرة القانونية»، والجهات والمنظمات المعنية، في سياق تعزيز آلية التغيير المجتمعي. من حيث الزمان، يُطرح موضوع الكفالة في وقت تلتهب فيه الساحة الداخلية بالتطورات

> يمزج بين السرد والتحريض وتقديم الوثائق بطريقة فنية

والمستجدات. يقول مخرج «الثقب الأسود» في هذا الإطار: «هدفنا هو إلغاء الازدواجية لدى الثائرين على النظام اللبناني. إن هذا النظام الذي كرسته الحرب الأهلية، يرتبط بشكل مباشر بسلطة تعسفية، كرست الاستبداد بحق العاملين والعاملات الأجانب على مدى عقود من الزمن، هذا من جهة. من جهة ثانية، من شأن ذلك المساهمة في خلق اقتصاد بديل عما عاشه اللبنانيون في السابق، كما تغيير الأيديولوجيا اللبنانية القائمة على ازدواجية معايير الحرية، بحق العاملات والعاملين، ووجوب إعادة النظر في نظام الكفالة ومجمل الأحكام القضائية التي ترعى العمالة المنزلية في لبنان».

«الثقب الأسود»: اليوم وغداً، الساعة السابعة مساءً ـ مسرح «دوّار الشمس» (الطيّونة ـ بيروت). للاستعلام: 01/381290.

لينا أبيض تستحضر (طيف) نوال السعداوي

في عام 1998، حضرت الكاتبة والروائية المصرية نوال السعداوي (1931 ـ 2021) إلى بيروت بناءً على دعوة المخرجة المسرحية اللبنانية لينا أبيض، لمشاهدة روايتها «مذكراتي في سجن النساء» على خشبة المسرح. بعد انتهاء العرض، همست السعداوي لأبيض يومها: «هل كنتِ معي في السجن». قدمت المسرحية في إطار كلاسيكي، بحضور أربع عشرة امرأة على خشبة المسرح، وجسدت اللحظات التي عاشتها الروائية المصرية في سجن القناطر في مصر. تبعت العرض حلقة نقاش مع الحضور، تحدثت خلالها السعداوي عن النسوية، وقضايا الحرية في المنطقة العربية. اليوم، وبعد رحيل السعداوي، قررت أبيض إعادة إحياء الرواية ذاتها في مسرحية «سجن النساء» التي تُعرض على خشبة «مسرح المدينة»، في قالب مسرحي مختلف. قوامه مقتطفات بارزة من الرواية. يأتي العرض في سياق إعادة تنشيط المسرح في بيروت، واستذكار شخصية نضالية بقيت حاضرة رغم رحيلها.

صاحبة الصوت العالي، التي خسرها المجتمع العربي، يُعاد تجسيد مذكراتها في السجن، على لسان عدد من طالبات الفنون والمسرح من الجامعة اللبنانية الأميركية، بعد عملهن تحت إشراف أستاذة المسرح لينا أبيض. ينتقد العرض المسرحي، الأنظمة الفردية والديكتاتورية، والمجتمع الأبوي، وازدواجية الحرية، وسلب النساء حقوقهن. تتعدى «سجن النساء» حدود القراءات المسرحية، لتأخذ مضموناً مسرحياً قائماً على الحبكة، عن اختيار محطّات بارزة من كتاب السعداوي «مذكراتي في سجن النساء». الدور الفاعل للسعداوي، تستحضره المخرجة اللبنانية من جديد، لتعيد إلى الجيل الطالع، سرد أفكار الانفتاح والتنوير والتثقيف الذي لعبته نوال، بخاصة أنه في المسرحية «نوالات مختلفة»، يجسدن أفكار التحرر والقوة والصلابة بعيداً عن البيوغرافيا.

في مسرحية «سجن النساء»، يُغيّب الرجل عن المسرح، في خطوة تحمل موقفاً تجاهه، وتكتفي بالاستماع إلى صوته «حق الأقران، رجالاً ونساءً، في المنطقة العربية مهدور، لكن النساء يعانين أكثر من الرجل». تتلاقى أفكار أبيض مع السعداوي حول هذه النقاط. عدد كبير من الأفكار الخاطئة حول الروائية المصرية، تعيد أبيض طرحها بأسلوب يدعو إلى البحث عن جوانب مختلفة في فكرها العلمي، المستند إلى خلفيتها في دراسة الطب البشري. تدعو لإعادة البحث في الإلحاد، وقد صوّرها الإعلام العربي وطبعها به، بطريقة ممنهجة، ليخفي المستوى الفكري وفق رؤيتها الخاصة، على حساب البروباغندا والتضليل.

باعتقاد أبيض أن تغيير رأي الآخرين بعدّ مهمة صعبة إن لم تكن مستحيلة، لكن العرض يدعو للتعمق في شخصية السعداوي، وسبر أغوار مكنوناتها، ودوافع شخصيتها، وكل ما أحاط بها. نسمع صوت نوال من جديد، لأننا نحتاج لشجاعتها في وقت تتنعم فيه الحريات.

يسلّط العمل الضوء على فكر روائية عربية، لم تنعدم بعد موتها، بل ازداد حضورها أكثر في ميادين الحرية، بخاصة أن أبعاداً تاريخية، تحملها الرواية الأصلية، وتُستحضر في مسرحية «سجن النساء»، إذ إنّ الفكرة الأساسية لرواية السعداوي، بدأت بعد توقيع الرئيس المصري أنور السادات معاهدة كامب ديفيد، حيث أقدم بعد التوقيع على خطوة استباقية في مصر، غير مسبوقة في العالم العربي، تمثلت في سجن حوالى 1600 شخصية ناشطة في المجتمع المصري، بحكم «قرار تحفظي»، استشعاراً منه للدور الذي يمكن أن يمارسه الناشطون بعد توقيع «السلام» مع العدو الإسرائيلي ضده. كانت السعداوي من بين الموقوفين. وبعد اغتيال السادات إبان

من التمرينات

> قدّمت المسرحية في إطار كلاسيكي، بحضور أربع عشرة امرأة على الخشبة

فترة توقيف الناشطين، كانت نوال تحضر سيف قلمها لإشهاره بوجه النظام القمعي، فكانت الحصيلة رواية، دخلت «أدب السجون» من بابه العريض. يعاد تمثيلها اليوم على «مسرح المدينة» في بيروت، استذكاراً للسعداوي، وتأريخاً الحافل بالتحديات والثورات والمشاكسات بوجه آلة القمع الذكورية.

خليل...

«سجن النساء»: اليوم الخميس ـ الساعة السابعة والنصف مساءً ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام: 01/753010

فنون بصرية

فنون ما بعد الحداثة: العودة إلى القديم

يوسف غزاوي *

إذا كانت فنون الحداثة ألغت كلّ ما يتعلّق بأساليب وتيّارات فنّية سابقة، فإنّ ما بعد الحداثة أعادت الدفّة إلى هذا القديم الذي لا غنى عنه في مسار الفنّ التشكيليّ وتوجّهاته، مع إعطائه روحاً جديدة مجبولة بالسخرية والتهكّم، وخليط غريب هجين من أشياء كثيرة، وحضور لافت للمرأة. يجد الباحث مالكولم برادبري من يؤكّد موت ما بعد الحداثة، ومن يؤيّد استمراريتها. يقول إنّ مصطلح ما بعد الحداثة يُقصد به النتاجات الفنيّة التي جاءت بعد الحرب، وهي خليط من الفن التقليديّ ومن فنّ «اللافن». تعني ما بعد الحداثة الفنيّة العودة إلى الأصول ضمن مفهوم جديد. إنّ تيارات ما بعد الحداثة الفنيّة لسنوات الثمانينيّات من القرن الفائت، تتأتى مصادرها من أفق متعددة. نجد تأثيرات فن الديكور الإسلامي بألوانه العالية المشرقة وأشكاله المنمقة القائمة على المناظر الطبيعية، وأيضاً الموضوعات الإباحية من الشرق، وأيضاً الاستعارة من الخزف المكسيكي والهندسة المغربية. ونجد فيه أيضاً تأثير الفن الشعبي «البوب آرت» وإيثاره الكليشيه والموضوعات أو العناصر المطبوعة على النسيج الصناعي. تبقى ما بعد الحداثة على مسمع القديم والحقيقة الآلية في آن، مع تأكيدها على الوظائف الجمالية. من جهة أخرى، هناك التصاق مفتوح بتاريخانيّة مؤكدة موصولة بانتقائيّة وتعدّديّة. وهي بهذا تعارض عمل الطليعيين، حيث أخذت على عاتقها التهكم والسخرية والسقوط الوسخ لمفاهيم الطليعيّين. إنّ ما يميّز فنانيْ ما بعد الحداثة (ولا سيّما فناني الثمانينيّات) وفناني المعاصرة هو العودة إلى التقنيّات التقليدية والفريسك والتصوير الزيتي والأكواريل والرسم والموزاييك والنحت بالحجر والبرونز والمعادن، كاحتجاج هائل لجيل الشباب في مواجهة الجيل القديم الذي أعلن نهاية فن التصوير la peinture. نرى هيمنة وغلبة السخرية على أعمالهم كمحرّك لما بعد ـ الطليعيّ، وعدم الاهتمام بمنابع الأفكار... هذا من دون أن نشير إلى أعمال فنانين غارقة في ابتذالها وطرحها وسخريتها وتطرّفها.

تعطي الراحلة مي غصوب أمثلة في الفن التشكيلي، فرينيه ماغريت (1898 ـ 1967) يودّ القول في لوحة Ceci n'est pas une pipe، إنّ هذا ليس غليوناً، بل صورته الزائفة، وهو ما يعتقده ما بعد الحداثيين. وتتطرّق غصوب إلى أندي وارهول للتساؤل حول تمثيله للحداثة أو ما بعد الحداثة حين تُزع الخط الفاصل ما بين الصورة وبين صنع الصورة. وتذكر في هذا الإطار، صورة مارلين مونرو، لتصل إلى التساؤل حول الكومبيوتر: هل ما نتلاعب به هو مجرّد صورة على شاشة الكومبيوتر، أم أنّ ما نسجله عليها هو الواقع؟ فمثقّفو ما بعد الحداثة يصفون فنانيهم بـ«البدو الرحل» كنقيض لـ«الطليعة».

رأى الراحل عبد الوهاب المسيري، منظّر ما بعد الحداثة، أنّ فن القرن العشرين هو فن مكعّبات ومربّعات ودوائر وألوان. ويصبح كلّ شيء مرجعية ذاته، مكتفياً بذاته، من دون أيّ معنًى أو مدلول في عالم مادي. ابرز ما يمثّل ذلك الفنّ المفاهيمي، ويعطي مثالاً على ذلك الفنان بيير مانزوني الذي كان يعلّب برازه ويبيعه. يقارن بين الفن ونيتشه حيث النظام عند كليهما مؤقت وواقع وهمي لا توجد فيه حقيقة. يلغي نيتشه المساحة بين النص والحقيقة، بين المبدع والحقيقة بل بين نص وآخر. سنلقي الضوء سريعاً على بعض نماذج فنون ما بعد الحداثة.

نسيج وديكور

هذا التيار Decoration & Pattern الفنّي هو تيّار «ما بعد حداثي» يمكن ترجمته بـ «نسيج وديكور» أو «نسيج وتزيين». تيّار فنّي، فيه تشطّ وتشتيت وتفكيكيّة وخلط المظاهر والنظريات والآراء. نجد في هذا التيار مصادر متاتيّة من أفق عدّة مختلفة: هناك تأثيرات فن الديكور الإسلامي بألوانه العالية المشرقة وأشكالها المنمّقة القائمة على المناظر الطبيعيّة، وأيضاً الموضوعات الإباحيّة من الشرق، والاستعارة من الخزف المكسيكيّ والهندسة المغربيّة... ونجد أيضاً تأثير الفن الشعبيّ وإيثاره للكليشيه والموضوعات أو العناصر المطبوعة على النسيج الصناعيّ. تتعارض حركة الـ P & D مع الطليعي avant-garde حول نقطتين: من جهة رفضها لمفهوم تلقائيّة العمل لمصلحة مفهوم ما لعمل حامل لتأثيرات عدّة، بقائها على مسمع القديم والحقيقة الحاليّة في آن، التي تميّز الانطباعات والجاذبيّات، مع تأكيدها على الوظائف الجماليّة. من جهة أخرى، هناك التصاق مفتوح بتاريخانيّة مؤكدة موصولة بانتقائيّة وتعدّديّة. كل هذا يفسّر الصدمات التي فرضتها تلك الحركة على ما بعد الطليعيّ post avant-garde. كان لهذه الحركة تأثير اجتماعيّ وسياسيّ مهمّ في إطار تقدير النساء الفنانات، حيث أعطت الكلام للتعبير الأنثويّ في مجالاته الفنيّة، وهو أمر امتازت به مرحلة ما بعد الحداثة. إنّ جيل ثمانينيّات القرن العشرين، وهو جيل الشباب، قد خصّ، وبامتياز، أعماله بـ«بدائية» عنوانها عدائية الفن، أو ضد الفن anti-art، حيث أخذت الخاصّيّة البدائيّة على عاتقها الوجوه التهكّميّة والسخرية والسقوط «الوسخ» للمفاهيم الفارغة للطليعيّ avant-garde.

سيغمار بولك

سيغمار بولك (1941 ـ 2010) فنان بولوني الأصل درس في ألمانيا على يد جوزيف بويز في «أكاديمية دلسلدورف». سيكون هذا الفنان الممثل الأوّل للواقعية الرأسمالية التي أنشأها مع الفنان جيرار ريشتر (1932)، حيث ستتقارب أعمالهما وتتشابه. بعثت هذه الحركة صداها في ألمانيا في الستينيّات، بعيداً من التعبيريّة التي وسمت جيله، ووقت ظهور «حركة الفلوكسس» Le Fluxus. عمله تجريبيّ، إذ استعمل كل الوسائل على مسطح اللوحة الذي التقت فيه المواد الكيماويّة والجذريّة المختلفة. هناك صلات بين عمله وحركة الـP&D لأنه يستعمل بشكل غريب ودائم نسيجاً مزخرفاً مطبوعاً

> استوعب جوليان شنابيل تأثيرات تاريخ الفن ووسائط الصورة – الكليشيه

ومصنّعاً. في صوره وأفلامه وبعض منحوتاته، يمزج الفنّي مع المبتذل التافه الزقاقي والأرتيزاني والصناعي. في عمل له تحت عنوان Le copiste عام 1982، استعمل تخطيطاً لرسم قديم، ثمّ راكب عليه لمسات لونية غلبت عليها المصادفة، فاعطى حجماً وبعداً للمنظر الطبيعيّ الرومانطيقي.

أفكاره في الفن تفتح بعداً آخر، وتخلق شكلاً جديداً من التعبير. يرسم مشاهد دينية ورؤى ملغزة سوداء، جمع كثافة الفولكلور الفلمندي مع سحر المضيء – والمعتم للختم الشرقي les estampes، وخاصة الياباني منه. لا يعزل اليومي عن استراتيجيته الفنية. بالنسبة إليه، فإنّ الواقع مصفى من خلال السخرية. لا يأخذ شيئاً على محمل الجدّ. الواقع بالنسبة إليه غير واقعي، هو كذب ونفاق، متعارض وغير واعٍ. محترفه مختبر كيميائي. حمل معه دائماً كاميرا التصوير وكاميرا الفيديو.

بولك هو من الأشخاص المفاتيح للفن المعاصر. كل هذه الأمور جعلت منه واحداً من كبار ممثلي الفن ما بعد الطليعي في ثمانينيّات القرن العشرين. نجد أيضاً في هذا المجال دايفد سال وجوليان شنابيل. في المشهد الأميركي، نجد فنانين كباراً، يأتي على رأسهم دايفد سال وجوليان شنابيل. ستكون لأعمالهم قابلية العدوى بفنانيي ما بعد الطليعي الأوروبيين، وأيضاً ببعث الحيوية والنشاط الأوليّ في الساحة الفنية في الولايات المتحدة الأميركية.

يُعتبر دايفد سال واحداً من ممثلي الصورة التصويرية الأميركية الجديدة New Image painting américain، التي تبدل العناصر الواقعية أو الشعبية بتصوير مُستثمر بطاقة تعبيريّة قوية بانحراف أو ميل نحو ايقونوغرافية مُقتصدة. نرى هذا المسار في الحكايات الملغزة التصويرية لدافيد سال بامتزاجاتها المؤسلبة والمعقدة. يعمل الفنان، على غرار بولك وبيكابيا، من خلال البروجوكتور والصور بالأسود والأبيض وطبقات لونيّة شبه شفافة، إضافة إلى تقنيات أخرى وصولاً إلى فن السينما. وقد شكّل الجسد الإنسانيّ، وخاصّة الأنثوي، حقلاً لاستكشاف الإنسان. رسم ولوّن المرأة بأوضاع غريبة مختلفة مركزاً على أعضائها الجنسية، ولا سيّما عضوها التناسليّ على طريقة البورنوغراف. تكشف أعماله على مستوى المسطحات التقنيّة والشكليّة والدلاليّة، عن توازن خاص ونادر ما بين التاريخ والحاضر، بين الحقيقة البسيكولوجية والفيزيولوجية، بين فن مثقّف وتافه، بين ايروتيكيّة وبورنوغرافيّة، بين تفخيم مؤرخ وتفاهة. أظهرت أعماله شكّاً بنهاية الزمن ورغبة سريّة باجتيازه.

جوليان شنابيل

أعمال شنابيل لها طابع ووجه شاذ وغريب. وفّق الفنان بين تأثيرات متعدّدة لها طابع أوروبي، ولها أيضاً جذورها الأميركية التي تعود إلى التعبيرية التجريدية. استوعب هذا الفنان تأثيرات تاريخ الفن ووسائط الصورة – الكليشيه. عاش هذا الفنان بعض الوقت في أوروبا قبل أن ينجح في الذهاب إلى أميركا. تأثر بشكل كبير بأعمال جوزيف بويز وبولك وكيفر.

يرسم شنابيل ويلوّن على حوامل عدّة كالمخمل والجلود ومحفظات من القنب، ويستعمل أيضاً نتفاً من الصحون والأواني الزجاجيّة وقرون الأيّل وشقفاً من هياكل السيارة والقطن وتروس الساعة (دواليب الساعة) وأطراف الخشب. الحجم الهائل لأعماله هدفت إلى الإمساك بانتباه المشاهد. لا يتردّد لهذا السبب في استعمال حوائج وتأثيرات بدائية لخدمة الخيال التصويري الأخاذ. وحسب تعبيره، فإنّ على عمله أن يسلب لبّ المشاهد. هذا ما حصل معنا أثناء مشاهدتنا لأعماله في «مركز جورج بومبيدو» في باريس نهاية ثمانينيّات القرن الفائت. بعض عناصر أعماله فيها تصوير باروكيّ، بالرغم من التركيز الذي تستحوذه الصورة على عمله. ونجد أيضاً موضوعات دينية، ولا نشكّ أبداً بلجوء الفنان إلى موضوع القديس سباستيان وقد غُدّب بالسهام، أو إلى المسيح مصلوباً. نجد في عمله التجريد والتشخيص متحابين ومتآلفين. رموز ومجازات سكنت أعماله، تظهر لنا سحراً من هذا الخليط الشاذ.

فنانون آخرون معاصرون انضووا تحت تيار الـ P& D كالفنان الإيطالي ميمو بالادينو الذي استوحى تقنية الموزاييك وتفصفصلات السجاديات الشرقية والفريسك الكلاسيكي. سجاداته هي نسيج وحياكة على أعمالهم كمحرك لما بعد ـ الطليعيّ، وعدم الاهتمام بمنابع الأفكار. على ضوء هذه السخرية، نصل إلى توضيح العلاقة المعقدة بين الطليعي avant – garde وما بعد الطليعي Le poste avant- garde لثمانينيّات القرن العشرين.

* أستاذ جامعي، فنان تشكيلي وباحث

الأخبار
al-akhbar
الخميس 17 حزيران 2021 العدد 4367

صورة وخبر

تستعدّ ولاية أنطاليا التركية لانطلاق النسخة الـ 16 من مهرجانها الدولي للنحت الرمليّ، في مطلع شهر تموز (يوليو) المقبل. وأعلنت اللجنة المنظّمة للحدث الذي سيُقام على شاطئ «لارا»، انتهاء التحضيرات الأخيرة المتعلّقة ببناء ونحت المجسّمات الرملية، وسط توقعات بأن يشهد إقبالاً كبيراً من الزوّار المحليين والأجانب، مع مراعاة تدابير الوقاية من فيروس كورونا. علماً بأنّ المهرجان يعدّ الأكبر من نوعه في العالم بسبب كمية الرمال المستخدمة التي تجاوزت 10 آلاف طن. (مصطفى جفجي ــ الأناضول)

ريم الرياحي في «بيت القصيد»

يستهلّ برنامج «بيت القصيد» (تقديم زاهي وهبي ـ الميادين) سنته العاشرة مع الممثلة التونسية، ريم الرياحي (الصورة)، لتتحدّث غداً الجمعة عن تجربتها منذ انطلاقتها في عالم الفوازير وحتى اليوم. تُعتبر الرياحي من أبرز نجمات الدراما التلفزيونية في بلادها، إذ شاركت في أعمال نالت نجاحاً جماهيرياً واسعاً. يتطرّق الحوار إلى ما تبقى في ذاكرة الرياحي من أمكنتها الأولى، وقرارها المفاجئ بالهجرة إلى باريس، واقترانها بالمخرج التونسي مديح بلعيد الذي يقدّم شهادة خلال الحلقة. كما تتحدّث الضيفة عن طبيعة الأدوار والشخصيات التي قدّمتها، وكسر صورة المرأة الهادئة والعاشقة عبر تقديم شخصيات سلبية، مبديةً رأيها في راهن الدراما التونسية والتركية.

«بيت القصيد»: غداً الجمعة ـ س: 21:00 على «الميادين»

دالين جبّور تغنّي فايزة أحمد

تعود دالين جبّور (الصورة)، في 23 حزيران (يونيو) الحالي إلى NOW Beirut، حيث تحيي حفلة مخصّصة لفايزة أحمد (1934 ـ 1983/ الصورة). في هذا الموعد، ستُطرب المغنية وعازفة العود اللبنانية الجمهور بأغنيات اختارتها من ريبرتوار الفنانة الكبيرة الراحلة، المولودة في مدينة صيدا اللبنانية الجنوبية. ومن المعلوم أنّ جبّور ذات خلفية أكاديمية صلبة، إذ درست الغناء العربي المشرقي في «المعهد العالي للموسيقى» (الجامعة الأنطونية)، كما أنّها حاصلة على إجازة في التربية الموسيقية من الجامعة اللبنانية.

دالين جبّور تغنّي فايزة أحمد: الأربعاء 23 حزيران ـ الساعة التاسعة مساءً ـ NOW Beirut (شارع سليم بسترس ـ الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/211122

هَبنا سلاماً... أمسية كلاسيكية إنشادية

بشير صفير

مع تراجع سطوة الوباء على لبنان، بدأت حركة خجولة باتجاه تنظيم الأمسيات الموسيقية ضمن المتاح. بعضها يقام في أماكن مفتوحة لجمهور محدود وبعضها الآخر ما زال يُبثّ مباشرة على الإنترنت. في هذا السياق، تجتمع الأوركسترا الوطنية بجوقة جامعة القديس يوسف في أمسية تنظّمها الجامعة بالتعاون مع الكونسرفتوار الوطني، مساء اليوم.

عنوان الموعد «هَبنا سلاماً»، وهو مأخوذ من الصلاة اللاتينية الشهيرة Agnus Dei (يا حَمَل الله) التي تحوي عبارة Dona nobis pacem، أي «هَبنا سلاماً» وهو بدوره عنوان أحد الأعمال التي سنسمعها في الأمسية ويحمل توقيع المؤلف الإنكليزي رَيْف فون وليامز (1872 ـ 1958). من هنا، يمكن القول إنّ البرنامج «طموح» بعض الشيء، في هذا الجزء على الأقل. فهذا العمل لا يتمتّع بشعبية كبيرة عالمياً، ويكاد يكون مجهولاً محلياً. إنّه لأوركسترا وجوقة مختلطة وسوبرانو وباريتون، وأقلّ «نجاحاً» من أعمال أخرى للمؤلف الإنكليزي، كسمفونياته وبعض أعماله الأوركسترالية المستقلة. كتب فون وليامز هذا العمل عام 1936 ويحوي لناحية نصّه ابتهالات دينية وقصائد ومقتطفات من خطابات لأحد رجال السياسة الإنكليز، كما أتى كدعوة سلام بعد ويلات الحرب العالمية الأولى. دعوة ما لبثت أن سقطت مع اندلاع الحرب العالمية الثانية. وهنا، نذكر التحية التي أشار إليها الإعلان عن الأمسية المرتقبة: ضحايا الحرب والقتل والظلم... من دون أن تتضح المناسبة لهذه التحية المحقة، لكن المبهمة.

على البرنامج أيضاً أعمال إنشادية للمؤلف الفرنسي غابريال فوريه (1845 ـ 1924) لم يتم تحديدها في الإعلان، في حين تقود الأمسية ياسمينا صبّاح التي نشجّعها مع بعض التحفّظ نسبةً لما سمعناه منها في إطلالات حيّة سابقة.

«هَبنا سلاماً»: اليوم الجمعة ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ مباشرة على صفحة choeurusj على فايسبوك

تقود الامسية ياسمينا صبّاح

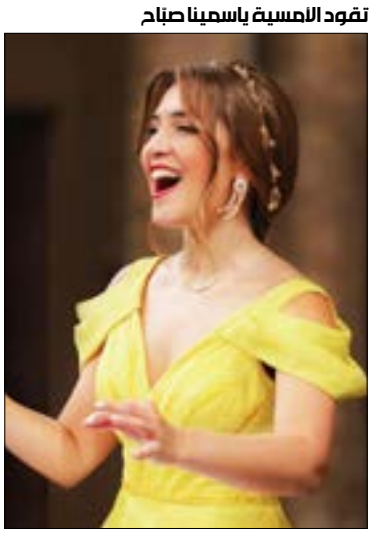

#قاطع_زارا نصرةً لفلسطين

خلال الأيام الماضية، تعرّضت سلسلة متاجر «زارا» الإسبانية الشهيرة لحملة واسعة من الانتقادات ودعوات مقاطعة (عبر هاشتاغات كـ #قاطع_زارا)، بعدما كشف عارض الأزياء الفلسطيني، قاهر حرحش، محادثاته مع المصممة الرئيسية للأزياء النسائية في السلسلة، فانيسا بيريلمان، دافعت فيها الأخيرة عن الجرائم الإسرائيلية محمّلةً الفلسطينيين في غزة المسؤولية، وواصفةً إياهم بـ«الإرهابيين». أمام الهجوم الافتراضي، حذفت بيريلمان حسابها على إنستغرام وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي. بعدها، واستجابة لطلب «زارا»، شارك حرحش اعتذار بيريلمان الذي رفض مضمونه، وجاء فيه: «أنا آسفة إن كان ذلك الخلاف قد بدأ شيئاً ما كان يجب أن يحدث، لكنه الآن خرج عن السيطرة». ولغاية كتابة هذه السطور، لم تعلّق «زارا» علناً على ما حدث.